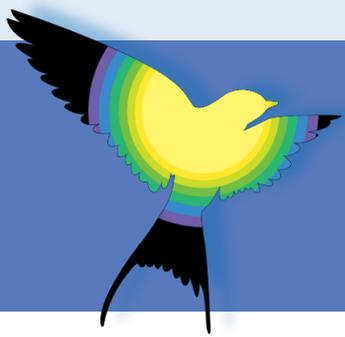


بيع وشراء وتأجير الأراضي والعقارات وتقسيمها إدارة
العقارات تحصيل الإيجارات الإستثمار العقاري
الوساطة العقارية عرض وتسويق العقارات..
إدارة قطرية 100%
عقارك
للاستثمار العقاري
للتواصل والاستفسار: موبايل +974 5559 5958 - فاكس +974 4442 5447

تسوق أونلاين
alifstores.com عبر
ALIF

السبت 26 ديسمبر / كانون الأول 2020 م 11 جمادى الأولى 1442 هـ العدد 2308 السنة السابعة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 26 December 2020

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

حفتر يعلن الحرب على تركيا إجهاض مفاوضات السلام

- خليفة حفتر يدعو قواته إلى حمل السلاح مجدداً لطرد «المحتك التركي»
- الوفاق: مستعدون لصد أي عدوان وعدم السماح بتكرار الهجوم على طرابلس
- 75 سياسياً يجتمعون عبر الإنترنت ويتفقون على إجراء انتخابات العام المقبل
- اعتذار ملادينوف يعقد تعيين مبعوث جديد للأمم المتحدة التفاصيل صفحة 3.2

في العدد

02 | سوريا

مركز البحوث في مصياف السورية... هدف متكرر لإسرائيل



06 |

الانتخابات الإسرائيلية: مناهة الجنرالات في كواليس السياسة

10 | اقتصاد



صناعات مصر في 2020: من الركود إلى التدهور

18 | مجتمعات

المهجرون السوريون والدعوات الكاذبة: العودة مستحيلة



21 | ميديا

وثائقي: خاشقجي: الشركات الأميركية تنفض من حول «المشكف»

28 | رياضة

سعد فيس: تاهل المراف لموندريال قطر صعب للغاية



الحدث

كورونا: لبنان أول بلد عربي يسجل إصابة بالسلالة الجديدة

وفي ظل الحديث عن عدم المساواة في الحصول على اللقاح بين الدول الغنية والفقيرة، ناشد البابا فرنسيس السلطات يوم عيد الميلاد، بتوفير اللقاح المضاد لكورونا، مشدداً على أن يقدم أولاً للاكثر ضعفاً واحتياجاً، بغض النظر عن امتلاك براءة اختراع اللقاح. وسجل العالم 79,869,869 إصابة بفيروس كورونا حتى مساء أمس، توفي منهم نحو 1,751,929. في وقت شففي نحو 56,278,466، بحسب موقع «وورلد ميتر».

(رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

البريطانية، كما اعتبر هانكوك. ربما تكون التصريحات قد أوحى بأن السلالة الجنوبية أفريقية كانت عاملاً رئيسياً في الموجة الثانية (التي تشهدها) المملكة المتحدة، لكن الأمر ليس كذلك. في هذا السياق، حذر علماء في كلية لندن للصحة وطب المناطق المدارية في دراسة، من أن السلالة الجديدة من فيروس كورونا التي تنتشر في بريطانيا، هي بمعدل وسطي معدية بنسبة 56 في المائة أكثر من النسخة الأولى، وحضوا على توزيع اللقاح بشكل سريع للمساعدة على منع حدوث المزيد من الوفيات.

تكون نتائج فحوصهم لكورونا سلبية، وألا يكون قد مر عليها أكثر من 72 ساعة من المغادرة، وذلك اعتباراً من يوم غد الإثنين، وسط مخاوف من سلالة جديدة للفيروس ربما تكون أسرع انتشاراً. ورداً على وزير الصحة البريطاني مات هانكوك، أعلن نظيره في جنوب أفريقيا زويلي مخيزي، عدم وجود دليل على أن السلالة الجديدة لكورونا التي رُصدت في جنوب أفريقيا أخطر أو معدية أكثر من تلك المكتشفة في بريطانيا. وأضاف: «الآن، لا يوجد دليل على أن 501-2 أكثر عدوى من السلالة

تستمر تداعيات اكتشاف السلالة الجديدة من فيروس كورونا في بريطانيا، وبات لبنان أول بلد عربي يسجل إصابة بالسلالة الجديدة، بعدما أعلن وزير الصحة حمد حسن (الصورة) في تغريدة على «تويتر»، أنه «تم تسجيل حالة من الطفرة الجديدة من كوفيد-19 على متن رحلة وصلت من لندن في الـ 21 من الشهر الحالي»، معلماً أن لبنان لم يلحق بركب الدول التي أوقفت الرحلات القادمة من بريطانيا، وأعلنت الحكومة الأميركية أنها ستطلب من جميع ركاب شركات الطيران الذين يصلون من المملكة المتحدة أن



يصوت مجلس العموم على الاتفاق في 30 الشهر الحالي، والبرلمان الأوروبي اوانك العام المقبل (Getty)

سياسة

إعاد اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر تو تير الاجواء العسكرية، عبر تهديده بشلن حرب جديدة من اجل «طرد المحتل التركي»، فيما رفضت حكومة الوفاق ابي دور لحفتر في اي حل سياسي، متمسكة بـ«تحرير» كل المناطق من مليشيا ته

حفتر يعلن الحرب مجدداً على تركيا

أحدث حلقات إجهاض مفاوضات السلام... وقوات «الوفاق» مستعدة للردّ

للحديث تمة...

انتخابات بلا وهم

نكالا محمد وند

في الثالث والعشرين من مارس/ آذار المقبل، سيخوض الإسرائيليون للمرة الرابعة خلال أقل من عامين لانتخابات عامة جديدة، ستور

المنافسة فيها بالأساس، وربما لأول مرة منذ عقدين، بشكل على وسافر بين اليمين التقليدي الذي يمثل حزب الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو، وبين اليمين الأكثر تطرفا والذي يجترّ عنه الوزير الاسبق غدنون ساعر. على رأس حزبه الجديد «أمل جديد». كما يمثله أيضاً نفتالي بينيت الذي أعلن الأريعا، الماضي عن قراره التنافس على رئاسة الحكومة.

وبغض النظر عن جدية فرص نفتالي بينيت في إحراز عدد مقاعد أكبر من غدنون ساعر، فإن الانتخابات الحزبية كما ترسمها الاستطلاعات للرأي العام في إسرائيل، تنبئ بحسب المعايير الإسرائيلية، بما لا يقل عن 82 مقعدا لليمين اليماني، وسقطت أي احتمال لقوة يمين وسطي (يمثله برانيا حزب ييش عتيد تيلم بقيادة يدور لبيد وموشيه غعالون) أو حزب وسط يسار يمكن أن يتشكل من بقايا كاحول لغان وحزب العمل مع رئيس بلدية تل أبيب رون جولداني، يُمكن له أن يطرح خياراً ثالثاً في الساحة الحزبية، وإن يشكل أساساً أي قوة بديلة لحكم اليمين، سواء، قاده نتنياهو أم منافسه الجديد غدنون ساعر.

يعني هذا أنها أول انتخابات لن يكون فيها متمسح، خلافاً للعقدين الأخيرين، لأن يتحدّد الفلسطينيون، والأهم أن ينتظروا نتيجتها أمانياتع (اعني قيادة السلطة الفلسطينية تحديداً) بأن يختار الإسرائيليون السلام، لأن مثل هذا التعبير بالمفهوم المأمول فلسطينياً لم يعد قائماً. عملياً، في القاموس السياسي الإسرائيلي، وبالتالي فإن المشهد الإسرائيلي القائم لا يترك مجالاً لتكرار التحويل والرهان على وهم قوى السلام الإسرائيلية. سبق أن تحدثنا عن سقوط الوهم وسقوط الرهان على اليسار الإسرائيلي في أكثر من مناسبة، كانت أخرها بعيد الانتخابات الأخيرة في إسرائيل في مارس من هذا العام، لكن السلطة الفلسطينية (والتي هي في فلكها من أحزاب عربية - في الداخل، وأطراف عربية كثيرة، ظلت تراهن على الوهم المرجو والمأمول من الجنرال بني غانتس، ومحتمة صك غفران تامل بالتوصية عليه لتشكيل الحكومة. استغلها لتعزيز بقا، نتنياهو في الحكم مقابل تناوبه في الحكم. سقط الجنرال غانتس في مكائد نتنياهو، وانتهى به الحظ إلى خيبة أمل كبيرة لن رافعاو عليه من الإسرائيليين، وبمع سقط أيضاً الوهم بوجود شريك إسرائيلي، فهل تعتمد القيادة الفلسطينية وتبحث عن مسار جديد؟

أعاد اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر فرغ طويل الحرب، مع تهديده تركيا بشن حرب على قواتها المتواجدة في ليبيا، وهو ما تلقفته قوات حكومة الوفاق، التي أعلنت استعدادها التام للرد على الميشتيات، وتهدد التطورات العسكرية بإعادة قطار المسار السياسي المتوقف إلى نقطة البداية، خصوصا مع اعتذار نيكولاï ملاذونوف عن المهمة الموكلة إليه ميعونا للأمم المتحدة إلى ليبيا، وكان 75 سباسباس ليبيا اقتنعوا، عبر الإنترنت وأتفقوا على إجراء انتخابات العام المقبل، لكنهم فشلوا في كسر الجمود بشأن البية اختيار الحكومة الانتقالية التي ستدير البلاد، في الغفرة التي تسبق الانتخابات. وكان اتفاق وقف إطلاق النار وقع في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تحت رعاية الأمم المتحدة وجرى احترامه عموماً، ما سمح للأطراف المتخاصمة بالعودة إلى طاولة المفاوضات. وفي الأسابيع الأخيرة، تبادر طرفاؤا الألياتبات بانتهاكها بتور اتفاق وقف إطلاق النار من خلال الاستمرار في شخند قولتهما بالقرب من الخطوط الأمامية ولفي المساعدة العسكرية من داعيمعها الإقليميين.

ودعا حفتر، أمس الأول، قواته إلى حمل السلاح مجدداً له «طره المحتل، التركي». وكان الدعم التركي لحكومة الوفاق، لا سيما عبر إرسال مستشارين عسكريين وطائرات مسيرة، أتاح إحراق سلسلة من الهزائم بمليشيات حفتر على أبواب طرابلس.

وفي إشارة إلى تركيا، التي صادق برلمانها، الثلاثاء الماضي، على مذكرة تقضي بتعميد نشر عسكريين في ليبيا لمدة 18



يعتمد النظام على المركز في الصلعات العسكرية (Getty)



حفتر، لا خيار إلا رفع راية الثورة مرة ججد (Getty)

دعا حفتر الضباط والجنود للاستعداد لطرد «المحتل التركي»

التمروش: لا يمكن

أن نقبل بأي مبادرة

تغطي جرائم حفتر

تهديدات حفتر، مؤكدة «استعدادها لصد أي عدوان، وعدم السماح بتكرار أحداث الرابع من إبريل/نيسان 2019» في إشارة ليوم هجوم مليشيات حفتر على طرابلس

وقال وزير الدفاع في الحكومة الليبية «الينا الاحرار» الخاصة أمس الجمعة، «قواتنا احتزمت وما تزال اتفاق وقف إطلاق



خطوات فعالة على الأرض، تمكن سلطة مليشيات شرق ليبيا بقيادة خليفة حفتر، من الانتشار بشكل أكبر في تلك المناطق

وأضاف: «تعليماتنا لقواتنا الاستعداد، وانتظار تعليمات القائد الأعلى (فائز السراج) للتعامل والردي على مصادر الثيران في المكان والزمان المناسبين دون هواده»، وأوضح أن «أي حل سياسي في ليبيا يكون طرفا فيه مجرمو حرب كانوا سببا في كل الجازم والدمار، ولا يمكن أن نقبل بأي مبادرة تعطي غطاء لجرائم حفتر في ترهونه والألغام جنوب طرابلس».

وأعلن النائب أحمد الشارف، في تصريح تلفزيوني، أن «إبارة وفد الجنوب إلى مصر ستكون مبادرة خير وفرجانية على الليبيين جميعا»، واعتبر أن «مصر ستكون بوابة للوصول الليبي للتوصل من حكومة الدولية والأمم المتحدة والدول الإقليمية والفاعلة»، وكانت مصادر دبلوماسية مصرية كشفت عن مشاركة الإمارات وفرنسا، في التحضير للاجتماعات التي أجراها في القاهرة على مدار الأيام الأربعة الماضية، وقد من شيوخ قبائل وعشائر مناطق الجنوب الليبي، تمهيدا لاتخاذ

قمعت قوات الاحتلال الفعاليات التي نظمت امس رفضا للاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، ما ادت إلى تسجيل اصابات عدة بين الفلسطينيين

رام الله، العربي الجديد

اصيب عشرات الفلسطينيين، أمس الجمعة، بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع خصوصا، بعد قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للعديد من الفعاليات ضد الاستيطان الإسرائيلي والهادفة للتصدي لإقامة بؤر استيطانية في عدة مواقع من الأراضي الفلسطينية.

واصيب فلسطيني بجروح في رأسه والعشرات بحالات اختناق بعد قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للفعالية مناهضة ليؤرة استيطانية على اراضي قرية دير جريز شرقي رام الله، وتمكن الأهالي، الذين تجمعوا صباح امس الجمعة بالمشات، من الوصول إلى مكان قريب جدا من العبارة الاستيطانية، والتي هي عبارة عن خيمة اقامها أحد المستوطنين الثلاثة المنصيين على اراضي فلسطينيين واتشبا فيها حظيرة للأغنام، وأكد رئيس المجلس القروي لدير جريز عبد الجابر عمر له «العربي الجديد» أن الأهالي استطاعوا الوصول إلى المستوطن واشتبكوا معه بالأيدي، بعد أن حاول التقدم برفقة أغنامه باتجاه المواطنين وحضرت قوات الاحتلال الإسرائيلي على الفور، واستخدمت الرصاص المعدني والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة عضو المجلس القروي إيهن علوي برصاصة معدنية مخلفة بالمخاط في رأسه، فيما اصيب العشرات بالاختناقات.

وكذلك رث جيش الاحتلال مياها ذات تاريخية بجح عدم التفريط فيها، وكانت إجراءات اجتماعية واقتصادية على الأرض، تم انتشروا على امتداد الأراضي، في محاولة للوصول مجددا إلى البؤرة الاستيطانية بهدف إزالتها، لكن وجود العديد من الفعاليات العسكرية لجيش الاحتلال وحاصرت مشاتين المستوطنين قبلالتمه حلالا دون ذلك، وتعدو محاولات المستوطنين السيطرة على الأراضي لاسابيع عدة، إذ بدأ الأمر

مطالبات فلسطينية بالتحذار لمواجهة الأحداث المستوطنين

إصابات خلال قمع مسيرات مناهضة للاستيطان

بحسب رئيس المجلس القروي برعي المستوطن للأغنام، قبل أن يقم خيمة دائمة قبل ايام.

في موازاة ذلك، قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد صلاة الجمعة، المسيرة الأسبوعية الراضة للاستيطان في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 17 عاما لصالح مستوطنة قديميم المقامة على اراضي القرية، ما وقع عشرات الإصابات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، وقال منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد اشتويو له «العربي الجديد» إن «المسيرة الأسبوعية انطلقت من محيط مسجد عمر بن الخطاب وسط القرية بعد صلاة الجمعة، باتجاه البوابة التي تغلق شارع القرية الرئيس، لكن قوات الاحتلال قمعت المشاركين بالمسيرة، ما وقع عشرات حالات الاختناق بالغاز المسيل للدموع، وعولجت الإصابات ميدانيا».

وأشار اشتويو إلى أن العشرات من جنود الاحتلال اقتحموا القرية بعد ذلك، وسط إطلاق كفيف للرصاص، كذلك تصدى جنود الاحتلال لمسيرة سلمية شعبية رافضة لإقامة بؤرة استيطانية على اراضي قرية بيت دجن شرق نابلس، ومنعوا المشاركين من الوصول إلى مكان البؤرة، وأوضح الصحافي محمد أبو ثابت، وهو من أهالي بيت دجن، له «العربي الجديد»، أن قوات الاحتلال منعت المشاركين من التقدم وحدث عراك بالأيدي بين الجنود والمختطهريين الفلسطينيين، قبل أن يطلق عناصر الاحتلال قنابل الصوت

والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين، ما وقع عشرات حالات الاختناق بالغاز المسيل للدموع، وفي السياق نفسه، اندلعت مواجهات عند المدخل الشرقي لقرية المغير شمال شرق رام الله، بين الشبان الفلسطينيين وجيش الاحتلال الإسرائيلي. وقال عضو المجلس القروي للمغير، مرزوق أبو نجيد، له «العربي الجديد»، إن مجموعة من الشبان توجهت إلى المدخل الشرقي ضمن الحراك المناهض للؤرة الاستيطانية المقامة في منطقة راس التين شرقي رام الله، فقام جيش الاحتلال بإطلاق القنابل الغازية والرصاص المعدني باتجاه الشبان، وقام بإطلاق المدخل.

ثم انتشروا على امتداد الأراضي، في محاولة للوصول مجددا إلى البؤرة الفلسطينية في محافظة جنين منتصر سمور، في تصريح له، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة قباطية جنوب جنين، واعتقلت الشبانين طاهر محمد طاهر بكرانة، وأحمد صالح بكرانة، فيما تكررت مصادر صحافية أن مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال في قباطية بلدة قباطية جنوب إصابات.

إلى ذلك دعا محافظ سلفيت عبد الله كميل إلى تحرك قوى وعاجل على كافة المستويات المحلية والدولية للحد من الاعتداءات والمارسات الهجيمة المتكررة للمستوطنين والتي وصفها بأنها لا تمت للإسانية بصلة.

أعلنت هيئة الانتخابات الوطنية في ليبيا، أمس الجمعة، أن الانتخابات البرلمانية سبجري في الخامس من يونيو/ حزيران المقبل، في الوقت الذي يحاول فيه رئيس الوزراء أبي أحمد (الصورة) إخماد أعمال عنف

فيها الكيميائي في سورية، هي مصاف بمحافظه حماة، ومنطقا برزة وحمرايا في محطد دمشق وحسب وسائل إعلام عربية وإسرائيلية فإنه يدع في منشأتي مصافي وبرزة تصنيع الأسلحة الكيميائية والصواريخ طويلة المدى وقذائف المدفعية، خصوصا في معقل الدفاع التابع للحوث العملية قرب قرية دير ماما في ضواحي مصاف.

وكان المركز في مصاف سابقا مصنع المنيوم ينتج لوزارة الدفاع إضافة إلى عدد من المبانى الإضافية وورش العمل تحت الأرض والأفاق ويحتل اليوم مساحة جغرافية واسعة، تشمل أجزاء من الوادي بين مركز مصاف ومدينة المحرسة، وكانت مهمته الأساسية إنتاج صواريخ أرض- أرض، بالتعاون مع كوريا الشمالية، ولاحقا مع خبراء إيرانيين. كما قام بتصنعب وإنتاج صواريخ بالستية من طراز «شهاب 1» و«شهاب 2»، و«فاتح»، كما اكتسب سبعة سبلة ما يعتبرها أول من صنع البراميل المنفجرة لصالح النظام في 2012. وقيل نحو عامين، أشارت مصادر في المعارضة السورية إلى أن تركيب إيرانية خاصة علت الأكبر في الاستهداف من ناحية النظام، نظرا لدوره الكبير في تطوير المشاريع الصاروخية لجيش النظام.

وتعتبر مركز البحوث العلمية من المراكز المهمة والأساسية التي يعتمد عليها النظام السوري في الصناعات العسكرية، خصوصا الصاروخية والكيميائية. وحسب وسائل إعلام إسرائيلية فإن المركز كان يستخدم لإنتاج التسلسل السورية من صواريخ «أبراف» 110» الإيراني الذي يقدر مداه بنحو 200 كيلومتر، كما أنه يسهم في تصنيع الأسلحة المدفعية. وأشارت إلى ثلاثة مواقع يصنع

مركز البحوث في مصياف السورية.. هدف متكرر لإسرائيل

رصد امني لإمداد اللوجستي لهذا المركز

ومنتجها، ويبدو أن القصف يتم عندما تتوفر أسباب موجهة لذلك، وسط تغاض روسي واضح، تنفيذاً لأفهاماته مع إسرائيل والتي تقيد الطرفين، إذ تصفح الإيرانيين، ونقل من نفوذهم في سورية». وأضاف «هذا كله يجعل الدولة السورية أضعف، فتحن في قوى الثورة والمعارضة السورية لتسنا مع تدبير المنشآت والمصانع والورشات العلمية التي تستفيد منها الدولة، لكننا مع زجر نظام الأسد الجرم، ومنعه من الاستفادة من منتجات هذه المصانع وغيرها بما ينمكس سلباً على استقرار المنطقة ويتعارض مع القانون الدولي».

والقصف الإسرائيلي، فجر أمس، على مركز البحوث، لم يكن الأول من نوعه الذي يستهدف هذا الموقع، والتي يعتقد أنه يضم مراكز لتصنيع الصواريخ، والأسلحة الكيميائية، ويهين علنه الخبراء الإيرانيون. وكان مركز البحوث العلمية في مصاف تعرض في 4 مايو/أيار الماضي لاستهداف مماثل، عبر طائرات حربية أطلقت صواريخ من فوق الأراضي اللبنانية، من دون أن يسفر الهجوم عن أضرار بشرية، وكان تلفزيون النظام السوري ذكر، في 15 إبريل/نيسان 2019، أن طائرات إسرائيلية استهدفت عدة مواقع عسكرية للنظام في حماة، مشيراً إلى أن إسرائيل هي القوة التي تعتمد عليها النظام السوري في الصناعات العسكرية، خصوصا الصاروخية والكيميائية. وحسب وسائل إعلام إسرائيلية فإن المركز كان يستخدم لإنتاج التسلسل السورية من صواريخ «أبراف» 110» الإيراني الذي يقدر مداه بنحو 200 كيلومتر، كما أنه يسهم في تصنيع الأسلحة المدفعية. وأشارت إلى ثلاثة مواقع يصنع



استهداف ادلب ومحيطها

تبادلت قوات النظام السوري والفضال العقائلة في ادلب ومحيطها القصر، أمس الجمعة، وذكرت مصادر محلية له «العربي الجديد»

مناطف في محور كباته جبك الكراد في ريف اللاذقية الشمالي، ومحاور القطيرة وكنصره وسفوهن وطييف في ريف ادلب الجنوبي، فيما شهدت محور التماس في جبك الزاوية وسهل الهلب الشبائكات وقصفا متبادا بين قوات النظام والضلال، بالتحالف الصاروخية والرشالات الثقيلة.

شرفا غررب

واشنطن تخفض عدد موظفي سفارتها

كشفت مصادر سياسية عراقية في بغداد، أمس الجمعة، عن مغادرة قسم من موظفي السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء ببغداد إلى مدينة أربيل، وأكدت المصادر أن الإجراء مرتبط بحالة التوتر الحالية وعدم ثقة واشنطن بإمكانيات حكومة مصطفى الكاظمي منع اعتداءات صاروخية جديدة على المنطقة الخضراء. ونفت السفارة الأميركية في بغداد إخلاء مقرها، مشيرة إلى أن السفير تولى ماثيو لا يزال في العاصمة العراقية، وعل السفارة متواصل (العربي الجديد)

اردوغان: علاقاتنا مستمرة مع إسرائيل



أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، أمس الجمعة، أن بلاده لا تقبل بسياسة إسرائيل تجاه فلسطين، مشيراً إلى أن هذا الخلل يمنع انتقال العلاقات للانضغل. وقال أردوغان، في إسطنبول، إن «علاقتنا مع إسرائيل على المستوى الاستخباراتي مستمرة، ولم نتوقف، ونواجه بعض الصعوبات مع الشخصيات في أعلى الهرم». وأضاف أن «الولايات المتحدة تتخذ سياسة إسرائيل تجاه فلسطين، وهذه هي نقطة خلافنا معها والتي تسببنا لمجهومنا للعالة ووحدة أراضي الدول، وما عدا ذلك نامل أن نخلق علاقتنا معهم إلى مستوى أفضل».

(الأناضول)

أفجرت سيارة وسط مدينة ناشفيل في ولاية تينيسي الأميركية، أمس الجمعة، في حات وصفته الشرطة بأنه علم متعدي.

وقال مسؤولون من محافظة الحرائق إن ثلاثة أشخاص تقوا إلى المستشفى، لكن إصاباتهم ليست خطيرة، وقال المتحدث باسم الشرطة إن ارون «الشرطة» والأجهزة الاتحادية الأمنية تحري تحقفا واسع النطاق. نعتقد أن الانفجار كان متعمدا (رويترز)

أفجرت سيارة وسط مدينة ناشفيل في ولاية تينيسي الأميركية، أمس الجمعة، في حات وصفته الشرطة بأنه علم متعدي.

أفجرت سيارة وسط مدينة ناشفيل في ولاية تينيسي الأميركية، أمس الجمعة، في حات وصفته الشرطة بأنه علم متعدي.



أعلنت هيئة الانتخابات الوطنية في ليبيا، أمس الجمعة، أن الانتخابات البرلمانية سبجري في الخامس من يونيو/ حزيران المقبل، في الوقت الذي يحاول فيه رئيس الوزراء أبي أحمد (الصورة) إخماد أعمال عنف فيها الكيميائي في سورية، هي مصاف بمحافظه حماة، ومنطقا برزة وحمرايا في محطد دمشق وحسب وسائل إعلام عربية وإسرائيلية فإنه يدع في منشأتي مصافي وبرزة تصنيع الأسلحة الكيميائية والصواريخ طويلة المدى وقذائف المدفعية، خصوصا في معقل الدفاع التابع للحوث العملية قرب قرية دير ماما في ضواحي مصاف.

وكان المركز في مصاف سابقا مصنع المنيوم ينتج لوزارة الدفاع إضافة إلى عدد من المبانى الإضافية وورش العمل تحت الأرض والأفاق ويحتل اليوم مساحة جغرافية واسعة، تشمل أجزاء من الوادي بين مركز مصاف ومدينة المحرسة، وكانت مهمته الأساسية إنتاج صواريخ أرض- أرض، بالتعاون مع كوريا الشمالية، ولاحقا مع خبراء إيرانيين. كما قام بتصنعب وإنتاج صواريخ بالستية من طراز «شهاب 1» و«شهاب 2»، و«فاتح»، كما اكتسب سبعة سبلة ما يعتبرها أول من صنع البراميل المنفجرة لصالح النظام في 2012. وقيل نحو عامين، أشارت مصادر في المعارضة السورية إلى أن تركيب إيرانية خاصة علت الأكبر في الاستهداف من ناحية النظام، نظرا لدوره الكبير في تطوير المشاريع الصاروخية لجيش النظام.

وتعتبر مركز البحوث العلمية من المراكز المهمة والأساسية التي يعتمد عليها النظام السوري في الصناعات العسكرية، خصوصا الصاروخية والكيميائية. وحسب وسائل إعلام إسرائيلية فإن المركز كان يستخدم لإنتاج التسلسل السورية من صواريخ «أبراف» 110» الإيراني الذي يقدر مداه بنحو 200 كيلومتر، كما أنه يسهم في تصنيع الأسلحة المدفعية. وأشارت إلى ثلاثة مواقع يصنع

سياسة

الغلاف

انجز الاتحاد الاوروبي وبريطانيا اتفاق التجارة الحرّة، الذي يرتب علاقتهما لما بعد «بريكست»، وسعى بورس جونسون لتسويق الاتفاق في الداخل، رغم التنازلات التي قدّمها، وغموض المرحلة المقبلة اقتصاديا

اتفاق بريكست للانتصار آباء كثر بريطانيا تتفاده السيناريو الأسوأ

لندن ـ **العربي الجديد**

«ما تسميه بدايةً، هو غالباً نهاية، ولصنع أي نهاية، يجب أن تكون هناك بداية». بهذه العبارات المختصرة من كتابات الشاعر الإنكليزي الأميركي تي إس إليوت، احتفت رئيسة المفوضية الأوروبية، أوروسولا فون ديرلاين، أول من أمس الخميس، بإنجاز اتفاق التجارة الحرّة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، والذي يعني فعلياً، طي صفحة «بريكست»، ودخول الطرفين عملياً في مرحلة ما بعده، ولم تخل عبارات فون ديرلاين من الإشارات المريرة تجاه مغادرة

بريطانيا، لكنها كانت واضحة في نشر شعور الارتياح الأوروبي من عبء طويل، زاد منذ سنوات. من جهة، توجه رئيس الوزراء البريطاني، إلى مواطنيه، بعبارات كما يرى أنهم يأمس الحاجة إليها مع حلول المياد، بعد أشهر طويلة من الإغلاق والمعاناة الرئيسية المفوضة الأوروبية، أوروسولا فون ديرلاين، من أمس الخميس، بإنجاز اتفاق التجارة الحرّة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، والذي يعني فعلياً، طي صفحة «بريكست»، وهدية جونسون، والتي نسب نجاحها لـ«فريق البريكستيين» المتشددين، بعد مفاوضات مريرة تجاه مغادرة

«العمل»: اتفاق ضعيف

أكد زعيم حزب العمال البريطاني، كير ستارمر (الصورة)، أن الحزب سيصوت لصالح الاتفاق الذي وضعه «البريطانيون»، في حين وصفه البرلمان وزير ستارمر أن اتفاقاً

أفضل كان ممكناً، لكن هذا الخيار أصبح واقعاً. فقال إن الاتفاق «ليس ما وعدت به الحكومة، بل أبعد بكثير من ذلك»، لكن «لما إن نعدمه، أو أن نعدم الخيار الوحيد الآخر المتبقى»، أي الخروج من «ديون اتفاق». ولفت إلى أن كليريت «سيرين في توتونيتا قراراً صعباً، لكنه ضروري».



لكنه ضروري».

وكما ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية،

استمرت 10 شهور، أراد أن ينقلها بروج «قومية»، تؤكد حصول بريطانيا على «سيادتها»، بعد عقود من الصراع الداخلي على مغزى الوجود، في منظومة الاتحاد الأوروبي، وبعدها عادت «الاتحاد» في شهر يناير/كانون الأول الماضي، من دون أن تنقل عن سوه بعد، هذا النجاح أعاده الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، من ناحية، إلى «حرّة» الاتحاد، في استعراض قوة موحدة، بلغ بريطانيا من أن تتحول إلى منافس شرس وغير عادل لسوق الاتحاد، الذي قد يجد نفسه أيضاً فريسة وحيدة أمام قوى صاعدة، مثل الصين. وفي الداخل البريطاني، يرى كثر أن الاتفاق الذي أنجزه جونسون، لا يختلف كثيراً عما كانت ستخطه رئيسة الوزراء السابقة

تيريزا ماي، التي «أزبحت» بما يشبه «الانقلاب» داخل حزب المحافظين، بعد رفض الاتحاد التخليقي، سيطر فريق معاكس، يحلم بعودة التفاوض مع بروكسل، مع أي قيادة بريطانية جديدة، في المحصلة، بهدف الاتفاق، لكلا الطرفين، ليس لإنهاء سنوات طويلة من قلة الثقة، أو زواج بالكره، قد يبقى بحسب أحد الدبلوماسيين الأوروبيين العلاقة مريضة، رغم كل شيء، «ولكن من دون حب»، بل للتخلص الأضرار على الواقع التجاري بينهما، مع حلول الأول من يناير/كانون الثاني المقبل، الموعد الرسمي لخروج بريطانيا من السوق المشتركة، والتي كان من الممكن أن تقع ضمن سيارايو إس.أو، أي من دون اتفاق في ذل السيناريو، كان اقتصاد بريطانيا سيقطع 4 مليارات باوند سنوياً، وسيخسر 300 ألف وظيفاً.

وكما ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية، وضعت منذ يوم الإثنين الماضي حصراً في



حذ جونسون وفون ديرلاين القمء ذلك اليوم الأخيرة (الرج شين/Getty)

اندي فون ديرلاين وجونسون، حيث وصلا «التحادي» بلبلتها، التوصل إلى الاتفاق، الذي أعلن بعد ظهر الخميس، ورغم قلة وزنه الاقتصادي، حمل قطاع الصيد (قمته حوالي 600 مليون باوند سنوياً فقط)، بعداً وطنياً، وبالتالي سياسياً، لبريطانيا وعدد من دول الاتحاد (فرنسا وبلجيكا والدنمارك وإيرلندا وهولندا)، ما قدّم مفاوضات الحطات الأخيرة، كما أن مسائل خافية أخرى، ومنها طريقة حل الخلافات، وإجراءات الحماية عن أي منافسة غير عادلة، قد جرى حلها خلال الأيام الأخيرة. ووصف جونسون مساء الخميس، الاتفاق

بانه «هدية» عبد الميлад للبريطانيين، وقال في فيديو نشره على «يوتيوب»، إن «الذي أهديته من رجة جنوياً ومدغل الجدمع إن بقرؤونه بعد عشاء العبد» مضطفاً وهو يحمل أوراق الاتفاق، «ها هي، يشري فرح

عظيم، لأن هذا اتفاق لمخ اليقين للشركات المتسامرين وجميع المستثمرين في بلدنا اعتقار من الأول من يناير، اتفاق مع صدقاتنا وشركائنا في الاتحاد الأوروبي»، وتابع أن اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي كان «مجرد مقبيلات»، وانفاق التبادل التجاري الحر اليوم هو «أوليمة مليئةً بالإسماء»، وقدر جونسون

مرحلة انتقالية للصيد البحري

بالنسبة إلى الصيد البحري، فقد قبلت بريطانيا بالحصول عامه 25 في المائة

من واردات مصايد الاتحاد الأوروبي، من الصيد في مياهها (حوالي 650 مليون يورو سنوياً)، لمرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات ونصف السنة، وسيتم التفاوض على الوصول إلى المياه البريطانية على أساس سنوي بعد انقضاء هذه الفترة الانتقالية، وفي حال لم تكن النتيجة مرضية

بالنسبة لبروكست، فسكون بإمكانها اتخاذ تدابير اقتصادية ضد المملكة المتحدة.

أبرز ناشط «بريكست»، وأكثر الجوه السياسية في البلاد تاثيراً في حملة الخروج، وأكد أنه لو كان عضواً في البرلمان، لكان يسمّون «المبداء» لصالح الاتفاق، رغم خشيته من أن تضطر بلاده على إثره لتكون أكثر ارتباطاً للقواعد الأوروبية.

أوروبا، سيكون على فون ديرلاين إرسال نص الاتفاق إلى عواصم دول الكتلت، والتي يتوقع أن تستغرق ما بين يومين أو ثلاثة لتحليل الاتفاق، واتخاذ قرار بشأن إن كانت ستقر تطبيقه المؤقت، واجتمع أمس الجمعة، سفراء الاتحاد الأوروبي لبدء تقييم الاتفاق، وفور التوقيع عليه، ونشر نضه في مجلة حيز التنفيذ في 1 يناير، ومن ثم ستكون لدى البرلمان الأوروبي فرصة إقراره بأثر رجعي في مرحلة ما من عام 2021، وذلك لحاجة كل دولة فيه أو لإقراره، بعد ترجمته.

ومع خروج بريطانيا من السوق الموحدة ومنطقة الاتحاد الجمركي، سيطر المتعاملون التجاريون عبر المانش يواجهون مجموعة من القواعد الجديدة والتأخرات، ويتوقع خبراء اقتصاد، بأن يتخسر كلا الاقتصادين اللذين أضعفهما بالفعل وباء كورونا، مع تعطل سلاسل الإمداد وإزدياد

التكاليف، وعلى الرغم من الاتفاق، فقد حذّر الطرفان من أن «تغيرات كبيرة» مقبلة

سطر، بالنسبة للأفراد والأعمال التجارية في أنحاء أوروبا، إذ لن يكون من الممكن أن يواصل مواطنو المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي الهدية من حرية الحركة للأقامة (أكثر من 90 يوماً بلا تأشيرة) والعمل (بلا إجازة عمل) على طرفي الحدود، وأكدت بروكسل أن «حرية حركة الناس والمصانع حزب العمال المعارض نبتهه التصويت لصالحه، كما يعني ضمان أن يمر، نظراً للاغلبية التي يعاقلها جونسون، وأعلن زعيم حزب «بريكست» البريطاني، تايل فارج، الانتصار بدوره، مؤكداً أن «الحرب الأوروبية» ليست لبريطانيا فحسب، بل على تبادل البضائع والخدمات وعلى

انفجار لغم بحري

اعلن التحالف بقيادة السعودية، والذي يقائله في اليمن، اصس الجمعة، أن لغماً بحرياً زعمه الحوثيون ارتطم بسفينة شحنت تجارية

جنوب البحر الأحمر، مسبياً اضراراً طويقة أصابت مقدمة السفينة من دون وقوع خسائر بشرية، واتهم التحالف، في بيان، الحوثيين بأنهم «جواسلون زراعت

الاعلام جنوب البحر الأحمر وباب المندب»، مع العلم أن التحالف اعلن أول من أمس الخسيس عبث اكتشافاً وتدمير 4 الغام بحرية خلال 24 ساعة.



الدولية التي كالت المديح للسعودية، تبعت الطريقة والاستعمال الذي تم به تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض، إشارات غير مطمئنة حول شكل المرحلة المقبلة، في ظل نوايا ميّتة من الانفصاليين لاستخدام الشريعة كأداة لإبادة عدن.

وأضافة إلى عدم تمكن مدير شرطة عدن احمد حاسم من ممارسة مهامه بعد نحو 5 أشهر من ترسيته بقرار جمهوري، قال مصدر حكومي لـ«العربي الجديد»، إن المجلس الانتقالي، يسعى إلى فرض ما تسمى بقوات الحزام الأمني والدعم والإسناد باعتبارها اللجنة الأمنية لعدن، ومنحها مهام تأمين المرافق السيادية، بالتوازي مع تمتد لحاجة عدم السماح لألوية الحماية الرئاسية بدخول عدن، وفي ظل المؤشرات السلبية، يعتقد مراقبون أن الفترة المقبلة لن تشهد تغييراً جذرياً على الأرض في عدن ومن

الجنوب، ولن تسعد الشريعة قبضتها على مؤسسات الدولة المختلفة من قبل الانفصاليين منذ أكثر من عام.

وفي هذا الإطار، أعبر الكاتب والمحلل السياسي اليمني، عبد الله دويلة، أن «ما حدث آخرى بين الشريعة والحسن الانتقالي جذري في ظل الشريعة والحسن الانتقالي، الجذري أشبه بهدنة مؤقتة لن تقوى إلى أي تغيير، في ظل السيطرة الأمنية والعسكرية للانفصاليين على العاصمة صنعاء» وقال دويلة، في حديث مع «العربي الجديد» «ستكون أمام حكومة مشلولة محدودة الصلاحيات، وستجد نفسها محاصرة في قصر العاصيات الرئاسي، وسيطره إلى دفع المرشحات للانتقالي وجنوده».

وأشار الكاتب اليمني، إلى أن «المؤشرات تؤكد أنه لن يكون مغفوق الوزراء كالعقل من عدن، وأن المجلس الانتقالي لن يسمح بعمل إلا من ترصاه الإمارات، وهو ما سيجعل بعض الوزراء يمارسون مهامهم من الرياض، كما فعلت الحكومات المتعاقبة منذ 2015».

الحركة عبر الحدود والمبادلات، غير موجودة اليوم»، لكن التهديد بالعودة إلى التعريفات الجمركية و«الكوتا» أزيل، وهو ما تسوق له بريطانيا على أنه من أهم الإنجازات التي كسبتها، إذ إنه لن تكون هناك أي رسوم أو حصص على المنتجات البريطانية الأوروبية التي يتبادلها الطرفان، وسيبقى على الصادرات البريطانية الامتثال لمعايير الصحة والسلامة التي يضعها الاتحاد الأوروبي، وهو ما حاولت بريطانيا التملك منه، بينما تحكّم قواعد صارمة المنتجات المصنوعة من مكونات مصدورها خارج المملكة المتحدة أو الاتحاد الأوروبي، كما تغادر لندن بفعل الاتفاق برنامج التبادل الجامعي «يراسموس» ليحل مكانه برنامج الإن تورنغ، على اسم عالم الرياضيات البريطاني الشهير. ولا يمنع الاتفاق إدخال ضوابط جمركية وإجراءات إدارية تستغرق وقتاً طويلاً بالنسبة إلى الشركات المعتادة على التعاملات السريعة، كما أن قطاع الخدمات البريطاني، ومنه المصارف، والذي يساهم في حوالي 80 في المائة من الناتج المحلي، سيخضع لضوابط وتحديات لم يحسبها الاتفاق.

ورأى ستيفن بوش، في موقع «نيو ستايتس مان»، أنه من الصعب الآن تقييم الاتفاق التجاري، ويراه، فإن مجموعة «البريكستيين»، التي أطاحت تيريزا ماي في 2019، آراءت اتفاقاً باي ثمن، لكنها «لا تعرف ماذا تريد منه»، وأضاف أنه من جهة نظر «قومية»، فإن أفضل الاتفاقات بالنسبة للمتشددين كان «الخروج من دون اتفاق»، لكن من وجهة نظر جونسون، فهو «أراد اتفاقاً يسمح لآكتلتر واستكتلندا وويلز أن تختب الرسوم الجمركية، والفك التنظيمي للاتحاد الأوروبي، وهو ما حصل عليه»، أما ماي فكان اتفاقاً سيؤمن إنهاء حرية الحركة للأفراد، كما آراءت وضمان أن تتمتع بريطانيا من إبرام اتفاقات التجارة الخاصة بها، مع الإبقاء على أقرب العلاقات مع الاتحاد، والتي تحمّد هذين الهدفين،

أما من وجهة نظر من كانوا يريدون البقاء، فإن الاتفاق هو أسوأ: إذ إن بريطانيا لم تعد لديها علاقات تجارية خالية من التوتّر مع الاتحاد، ولم تعد عضواً في الاتحاد الجمركي، أو السوق الموحدة، ولكن نظراً إلى الجغرافيا، ووضع الاتحاد قفوة تنظيمية مهمة، فإن قواعدها ستبقى مرسومة من قبل القاطنن الأوروبي، من دون أن يكون لديها القدرة على رسم أو التأثير في قوانين الاتحاد مباشرة.

وأجرت صحيفة «ذا غارديان» مقابلات مع مواطنين بريطانيين، فتاوتت آراؤهم حول الاتفاق بين الإيجاب والرضى، وأبرع بين توميسون، عن معانته بالاتفاق، وأن يكون قد جرى التوافق لتأسيس علاقة طويلة الأمد مع الاتحاد الأوروبي، وأضاف «أنا أبل، إنني أعتقد أن الإسماء، لكل يابكانه تنفس الصعداء، وأن نتوقف عن الدوران حول بعضنا كدجاجات بلا رأس، من جهة، بدأ تشارلز ليا محبطاً، معترفاً أن اتفاق جونسون «ليس أفضل من اتفاق ماي، لا أدري لماذا سار على هذا الطريق، لم يسبحوا لنا بالاطلاق على الانفصاليين، وقد كان يجب أن نعرفها قبل أن نسفكها 2016»، وأضاف أنه «حواجز ليس لبريطانيا فحسب، بل للاتحاد الأوروبي وجميع أعضائه.

عام الخسائر العسكرية للحكومة اليمنية

لم يتوقف الأمر عند ذلك، إذ دأبت جماعة الحوثيين على شق تحالفات داخل القبائل

الموالية للشريعة، وتسويق أخبارا بشكل شبه يومي، تفيد بعودة العشرات من قوات الشريعة الذين كانت تصفهم بـ«المغر بهم» إلى صنعاء بعد «إعلان التوبة» وقال جنود في المنطقة العسكرية الثالثة بمارب لـ«العربي الجديد»، إن الشريعة ساهمت في القضاء على الانتكسارات التي حدثت خلال هذا العام، وذلك من خلال تجويع أفراد الجيش الوطني وحرمانهم من مرتباتهم لأشهر عدة، فضلاً عن تمكن قيادات عسكرية غير زبئية من إدارة الألوية والجهات، والتي غالباً ما تتهم ببيع الذخيرة المقدمة من التحالف السعودي لفصائل مسلحة تهيئها بدورها للحوثيين.

ومنايع النفط، لكنها أصبحت صعبة بخنية أمل، على الرغم من أنها رمت بكل ثقلها في سبيل تحقيق ذلك التحدي، وأضاف، «على الرغم من الهجمات من رجة جنوياً ومدغل الجدمع إذ أعلنت الجماعة بعد الحادثة بشهر، وتحديداً في 17 مارس/ آذار الماضي، السيطرة على مدن غرب الجوف كافة، باستثناء مناطق في مديرية حب والشعف.

استغل الحوثيون تلك المكاسب والمواقع الاستراتيجية في شن هجمات مزروجة على منابع النفط والغاز، الهدف الثمين بالنسبة لعندت جماعة الحوثيين خلال معارك 2020 على استراتيجية الحرب النفسية في ضرب الشريعة بالتحالف السعودي الإماراتي، وتفكيك كيان الجيش الوطني، وكذلك القبائل الموالية له، وتمحورت الاستراتيجية الحوثية حول نشر لقطات مصورة لمعسكرات عريضة تكامل عنادها العسكري وقد وقعت تحت قبضة الجماعة، إلى جانب نشر وثائق هامة تحوي تفاصيل عن قوام الجيش ومعلومات تنصه، وهو ما ساهم في تفهقر معنويات القوات الحكومية التي تراجعت للواء وأفسحت الطريق أمام الحاصل الحوثية لغزو المدن من دون قتال حقيقي، كما حصل في الجوف.

الكلمة للمليشيات شمالاً وجنوباً بعد التفريط بالمكتسبات



شُكّلت مارب ساحة رئيسية للمواجهات بين القوات الحكومية والحوثيين (فتراس برس)

سياسة

قضية

انتقام على الهوية وأداة لقمع معارضي الخارج من أصحاب المواطنة المزدوجة

إسقاط الجنسية المصرية

القاهرة. **العربي الجديد**

يعكس قرار مجلس الوزراء المصري، الخميس الماضي، إسقاط الجنسية عن غادة نجيب، زوجة الفنانين المقيمين بالخارج والمعروفين بمواقفهم الإعلامية ضد النظام، عددا من المستجدات على صعيد أدوات التنكيل والعقاب المعتادة التي تستخدمها الأجهزة وشخصيات بارزة في دائرة الرئيس عبد الفتاح السيسي لقمع المعارضين، وبخاصة المقيمون خارج مصر. وقد تمتد هذه الأدوات لتشمل المعارضين في الداخل، إذا استمر الصمت الحقوقي والدولي واسع النطاق على تلك الممارسات غير الدستورية والناقصة لإسبغ حقوق الإنسان طالما لا ينتهي هؤلاء المعارضون إلى منظمات، أو جمعيات، أو تيارات تملك القدرة على حشد الضغوط الأجنبية على النظام.

وصدر القرار في أعقاب حملة شنتها غادة عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على الضابط النافذ أحمد شعمان، مدير مكتب مدير المخابرات عباس كامل والمقرب لنجل السيسي ضابط المخابرات محمود، والذي يعتبر الحرك الأساسي لإدارة المشهد السياسي والإعلامي المصري، وعلى الرغم من ذلك فهو يصيب انتقاهه دوما على كل من يجرؤ على تناول سيرته، أو الحديث عن علاقته ونشر صور، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما فعلته غادة، بتسليط الضوء على توجهياتها المستمرة للإعلاميين الموالين للسلطة بالهجوم عليها، وعلى زوجها وعدد من النشطاء المقيمين في قطر وتركيا.

واستند القرار إلى أن غادة سورية الجنسية في الأصل أي تحمل جنسية غير المصرية وبالتالي لن تكون بدون جنسية عند إسقاط المصرية عنها. وأنها تقيم بصورة عادية خارج البلاد. على الرغم من أن هذا الأمر ليس من موجبات إسقاط الجنسية بذاته. وأنه قد

موقوفات عدة

تطوهر الأفكار الخاصة بإسقاط الجنسية، تحديدا على المحبوسين، على عقبات، فأسقط الجنسية عن المحبوسين قرد زيد من بطان استماراهم في محبيهم، وفي هذه الحالة قد يحفل للسجين «حديم الجنسية» التقدم إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة للشؤون اللاجئين بملكوته رسمية قد ينتج عنها ترحيله من مصر. كما قد يصبح من حق السجين، أو بعض السجناء، نيل حق التقدم بطلب اللجوء السياسي إلى أي دولة ملتزمة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

إضاءة

الانتخابات الإسرائيلية الرابعة: متاهة الجنرالات في السياسة

تعهد التطورات في إسرائيل، خصوصا التي تتعلق بمستقبل رئيس حزب كاحول لغان، بني غانتس، تسليط الضوء على مصر العديد من الجنرالات الذين اختاروا الدخول في الحياة السياسية



مصير غانتس مشابها لما واجه العديد من الجنرالات (معرض برس)

صدر ضدها حكم جنائي في جريمة إضرار بأمن الدولة من جهة الخارج، وكانت غادة قد أجليت غيبايبا، في أغسطس/ آب 2018 مع زوجها و26 متهما آخرين إلى محكمة جنابات أمن الدولة العليا طوارئ، على ذمة اتهامها في القضية رقم 1102 لسنة 2017، والمعروفة إعلاميا بـ«إعلام الإخوان» والتي

تقتصر وقائعها على أحداث حصلت خارج مصر، وكان تحريك القضية يهدف فقط إلى إصدار أحكام ضد هؤلاء المعارضين، لتسهيل إدراجهم على قائمة الإرهابيين داخل البلاد، بما يتجه ذلك من وضعهم على قوائم ترقيف الوصول والتحفظ على أموالهم وأماكنهم في مصر، ومنع تجديد

جوازات سفرهم أثناء إقامتهم خارج البلاد. وفي 31 يناير/كانون الثاني 2019، بعد محاكمة صورية لم تتعد استعراض اتهامات النيابة، قضت الدائرة 14 إرهاب بمحاكمة جنابات الحيدة، بالسجن ٥ سنوات لكل من غادة وهشام لإرآنتهما مع باقي المتهمين في القضية. ورغم صدور هذا



يلاح النظام العديد من الأساليب للثكنة بالمواطنين (زيد احمد/Getty)

وهي خارج البلاد. وقد استقر الأمر على إسقاط الجنسية المصرية عنها.

القرار الخاص بغادة نجيب صدر من مكتب عباس كامل

توجد افكار تدرس بشأن إسقاط الجنسية كعقوبة تكميلية

الحكم منذ عامين تقريبا، وتماثل موقف غادة مع المئات من المدانين الموجودين خارج مصر منذ 2013، إلا أن دخولها في مواجهة دعائية مع أحمد شعمان كان العامل الوحيد الذي أدى في الأونة الأخيرة إلى إخراج ملفها لدى الأمن الوطني والمخابرات العامة. والبحت عن طريقة للتنكيل بها

وأوضحت مصادر أن التنكيل بغادة يمكن أن يتكرر مع فئة وحيدة من المعارضين الموجودين خارج البلاد، وهم الذين حصلوا على جنسيات أجنبية أيا كان نوعها، مع صدور أحكام جنائية ضدهم أو عدم إخطارهم السلطات المصرية بحصولهم على الجنسية الأخرى، حتى إذا كانت الدولة الأخرى تسمح بازواجية الجنسية، ولا تتطلب بالضرورة التنازل عن المصرية. أما المتجنسين بجنسيات أجنبية تشترط التنازل، وتنازلوا بالفعل أو تقدموا بطلب التنازل، فهم في مان من اتخاذ إجراءات ضدهم، ولكن ربما يجدون صعوبة أخفا في استعادة الجنسية المصرية، حتى إذا تم هذا في أوضاع سياسية أخرى. علما بأن بعض المناصب والأعمال في مصر يشترط لشغلها الاحتفاظ بالجنسية المصرية وحدها.

وتكشفت المصادر أن صدور القرار ضد غادة نجيب يتزامن مع مناقشات موسعة حول المقترح الذي طرقت دائرة السيسى دراسته وكشفت عنه «العربي الجديد» في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. بإسقاط الجنسية المصرية عن المتهمين بالانتماء لجماعات إرهابية، وتوقيع عقوبات اقتصادية واجتماعية عليهم وذويهم، بحرامتهم من بعض المزايا المتاحة لباقى المواطنين، مثل الضمان الاجتماعي والتأمين الكومي. وذكر أن هناك أفكارا متقدمة تدرس حاليا بإسقاط الجنسية كعقوبة تكميلية، وليست كقرار صادر من مجلس الوزراء عن المدانين في جرائم بعينها، مثل الإضرار بالبيئة من الخارج والداخل والانتماء لجماعات محظورة، مع إجراء تعديل على الدستور للتخفيف على العيوب الدستورية المتوقع أن تتضمنها النصوص التشريعية المقترحة، خاصة بعد تعثر إصدار مشروع مشابه في خريف 2017 لعلوب دستورية واضحة. وأشارت إلى أنه من الممكن إعادة التداول في هذا المقترح بمجلس النواب الجديد، مع الوضع في الاعتبار إمكانية إعداده ليشمّل تعديل مادة الجنسية في الدستور، وسط الموجة الثانية المتخطرة من التعديلات على دستور 2014.

بغداد. زيد سالم

الساعدي وجاء ذلك بعد تسريبات، أوردتها وسائل إعلام عراقية، أفادت بأن الساعدي كان قد طلب التحقيق في مصدر كسب المالكي مبلغا يقدر بـ50 مليون دولار، جزاء إدارته لملف تصفية الممتلكات نوري المالكي، موجة جديدة من الأقالات والإسقاطات، هي الثالثة من نوعها منذ العام 2003، وفقاً لما كشفته مصادر في الحزب لـ«العربي الجديد». وكان الحزب قد شهد عدة تصدعات سابقة، أسفرت عن ولادة تنظيمات جديدة بتسميات قريبة من الحزب الاء، مثل «الدعوة لتنظيم الداخل»، ومن قبله «حركة الدعوة الإسلامية»، و«الدعوة لتنظيم العراق»، وصولاً إلى العنكل الذي التحق برئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي خلال تشكيله تحالف «المصّر» في انتخابات 2018.

التصعد الجديد في الحزب يأتي قبل نحو ستة أشهر من موعد الانتخابات المبكرة المقررة في يونيو/ حزيران المقبل. وتلقي قيادات بارزة بالحزب في بغداد مسؤوليّة التصعد على زعميه، إذ تؤكد أن قرارات النصل من الحزب أو فرض عقوبات تنظيمية، تطاول كل الأعضاء المعارضين لتوجهات وسياسات المالكي، والمتقدين للفساد المالي وثراء قادة الحزب الفاضح. وهو ما أكدّه القيادي السابق، أحد منظري الحزب غالب الشاذلي، لـ«العربي الجديد»، إذ تحدث عن تحول الحزب لحكم عائلي، في إشارة إلى المالكي وأقاربه الميسيرين في «الدعوة» والأسبوع الماضي، خُفّص عن فصل العبادي في الحزب الشيخ مهند الساعدي، الذي يعرف بأنه مجدد ومحدث للخطاب الديني والسياسي، وأنه من معارضي رئيس الوزراء السابق، وأصدرت هيئة الأنضباط داخل حزب «الدعوة»، التي يرأسها الشيخ عامر الكفشي، أحد المقربين من المالكي، قراراً بإنهاء عضوية

المالكي، فيما يتعلق بـ«الدعوة»، وقال «لو كانت هناك انشقاقات لسمه العراقيون بفتح مكاتب سياسية جديدة»، ويشأن فصل بعض الأعضاء بسبب معارضتهم لسياسة قيادة الحزب، اعتبر الموسوي، في اتصال مع «العربي الجديد»، أنه «إجراء طبيعي تتبعه كل الأحزاب العراقية»، على حد قوله.

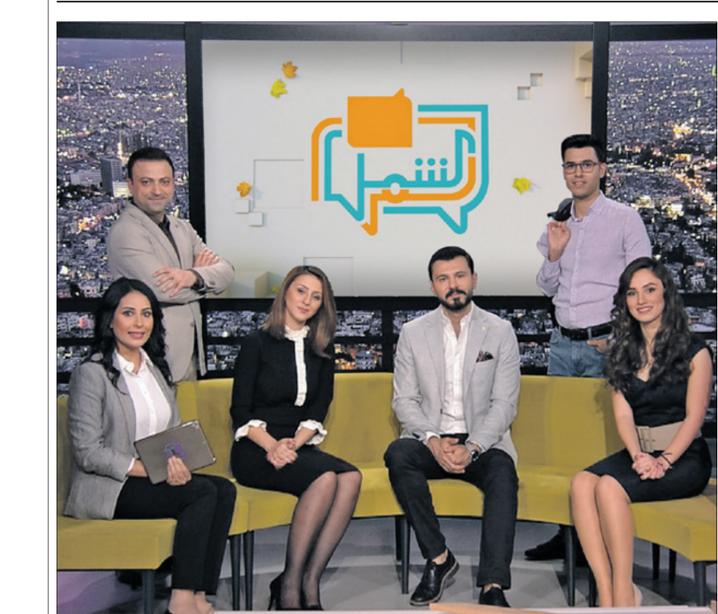
فضة القيادي في

الحزب مهند الساعدي

الاسبوع الماضي

اتهامات لنوري المالكي بإقصاء المعارضين العراق: تصدع داخل حزب الدعوة

وتحديداً بما يتعلق بتقّد قيادة الحزب، إلا أن خُفّص أصوات المعارضين داخله بات السمة البارزة خلال السنوات الأربع الماضية، حيث أقيمت لعضة الانضباط، باوامر من المالكي، جميع المعارضين. ويشأن فصل مهند الساعدي، بشأن الضو المتفولة التابعة للمعسكرات الأميركية بعد انسحاب القوات الأجنبية. وجاء في نص قرار الفصل أن «الداعية مهند الساعدي لم يُظهر التزاماً بسياقات العمل الدعوي وسلوكه الداعية في أن يكون نقده بناءً ومفراً لصالح الدعوة وقوتها». وأكد ثلاثة أعضاء من داخل «الدعوة»، تواصلت معهم «العربي الجديد»، أن «أعضاء آخرين اختاروا الانسحاب بدهوء من دون الإعلان عن ذلك، خصوصاً بقروع الحزب في بغداد والمناصرة وكربلاء». وأوضحوا أن ذلك جاء بسبب طريقة إرارة المالكي للحزب، وسطرته على قراراته وممارسته الإقصاء أو التهميش لكل معترض أو متخفظ على قراراته، وطريقة إدارة الحزب، والذي تراجعت شعبيته كثيراً بعد التطاخرات الشهيرة في بغداد وجنوب ووسط العراق، كما أخّار البعض الأصطفاف مع معسكر حيدر العبادي الذي يقف حزبياً ضد نوري المالكي». وقال عضو في الحزب، فضل عدم الكشف عن اسمه، في حديث مع «العربي الجديد»، إنه «على الرغم من النهج الداخلي القوي لا تعترف بالتخلف»، في المقابل، نفى العضو في الحزب عباس الموسوي، وجود انشقاقات في حزب «الدعوة»، وقال «لو كانت هناك انشقاقات لسمه العراقيون بفتح مكاتب سياسية جديدة»، ويشأن فصل بعض الأعضاء بسبب معارضتهم لسياسة قيادة الحزب، اعتبر الموسوي، في اتصال مع «العربي الجديد»، أنه «إجراء طبيعي تتبعه كل الأحزاب العراقية»، على حد قوله.



لم الشمل

يومية الساعة 18:00 بتوقيت دمشق ويعاد 10:00

نافذة يومية تُفتح على أهم قضايا السوريين

في الداخل والشتات، لتلامس تفاصيل حياتهم،

وتلمّ شملهم على اختلاف آرائهم ووجهات

نظرهم لمدة ساعتين، عبر الحديث عن

معاناتهم وهمومهم وأفراحهم.

اليمين بالمسوغات العسكرية لرفض حل «النسوية الإقليمية ومبدأ الأرض مقابل السلام». بعد أن كانت مثل هذه المسوغات العسكرية مفخرة بالأساس لحزب العمل. ومع أن شارون حظي بتعيينه وزيراً للأمن صبرا وشاتيلا، خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 وقرار لجنة «كوهين»، وهي لجنة التحقيق الرسمية الإسرائيلية، بإقالته من منصبه، جعله يفضي ربحاً من الزمن لا يستطيع أن يكون مرشحاً لرئاسة الحكومة عن اليمين، إلى أن جاءت الفرصة بعد خسارة نتنهاهو لصالح باراك، وترعّمه الليكود، وخوض الانتخابات لرئاسة الحكومة مقابل إيهود باراك والتغلب عليه، ثم في العام 2005 تشكيل حزب كديما الأخرى، وحتى الجنرالات الذين انضموا الاشتياق عن الليكود.

عملياً، يمكن القول إنه بين راين وباراك وشارون، شهدت الساحة الحزبية الإسرائيلية (مساراً مدنياً مقللاً) لجنرالات سابقين في الجيش، منهم من حزب حفظوه أيضاً في أواسط السبعينات من القرن الماضي، بعيداً عن الليكود والعمل، مثل الجنرال يغئال يادين، الذي شكّل أول حزب وسط في إسرائيل، تحت اسم داش، عام 1976، والجنرال موشيه ديان، وعيّن قائداً لفرقة إيتان، وحتى أفيغدور كهلاني، الذي شكّل حزباً لتلخص برنامجه الأساسي بمعارضة أي انسحاب من الضفة الغربية السوري المحتل.

ولأحقاً في بداية التسعينات، انخرط جنرالات آخرون في العمل الحزبي، بعد أن أصبح وجود «جنود العسكر» جزءاً أساسياً

سياسة

دعوات لقانون يحمي الحريات

تونس: 5 سنوات من «الطوارئ»

يتواصل تمديد حالة

الطوارئ في تونس منذ 5 سنوات لاعتبارات أمنية عدة، وسط تأجيل البت بمشروع قانون جديد ينظم حالة الطوارئ

نولس - وليد التليلي

أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد، أمس الجمعة، تمديد حالة الطوارئ في كامل البلاد لمدة ستة أشهر، ابتداء من 26 ديسمبر/ كانون الأول 2020 حتى 23 يونيو/ حزيران 2021. وقراره، أمس، تكون قد ناقضت أكثر من خمس سنوات على فرض حالة الطوارئ في تونس، منذ أن أعلنها الرئيس الراحل الحاجي قايد السبسي في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، إثر التجبير الانتحاري في تونس العاصمة، الذي أودى بحياة 12

عصرا من الأمن الرئاسي، وجرى تجديد حالة الطوارئ دوريا منذ ذلك الوقت، بنشر وثلاثة أشهر إلى ستة، استنادا إلى أمر قديم يعود إلى 1978.

وجاء التمديد على الرغم من موقف سعيد الذي كان قد اعتبر أن قانون الطوارئ غير دستوري، وقال لدى توقيعه تمديدا سابقاً إنه كان مجبراً على إعلان تمديد حالة الطوارئ «لكن يمسك بجمرة»، وكان سعيد، قبل أن يصبح رئيساً، قد اعتبر أن حالة الطوارئ تحولت إلى أداة من أدوات الحكم، مضيفاً «لا يمكن أن يتم إعلان حالة الطوارئ إلا إذا توفرت جملة من الشروط الموضوعية التي جاء بها الدستور، على غرار وجود خطر داهم يهدد كيان الجمهورية بحيث



لبريات أمنية متكررة لتجديد حالة الطوارئ في تونس (Getty)

■ **اعلنت «الطوارئ» للمرة الاولى في 24 نوفمبر 2015**

من ممارسة الحقوق والحريات لكي لا يتم التصيف في إعلان حالة الطوارئ وتمديدها، ومن المفيد، بحسب الزباني، أن يضع المشروع آلية تمكن السلطة من ممارسة الرقابة بعضها على بعض. وقال رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان جمال مسلم، في تصريح له «العربي

الجديد»، إنه يتم، ومنذ 5 أعوام، تمديد حالة الطوارئ في تونس، ويتم التمديد بناء على الوضع العام وحماية للبلاد، «ولكن بما أنه قانون قديم ويعود إلى 1978، فإنه مرفوض، رغم أنه يمكن للسلطة استعماله متى شئت، ولكن ربما الحراك الاجتماعي الحاصل في تونس يجعل السلطة مقيدة ولا تستعمله بصفة مطلقة، غير أنه يبقى بحد

من الحريات كلما تم استعماله».

وشدد مسلم على أن مشروع القانون الذي أعدته وزارة الداخلية «مرفوض»، مشيراً إلى أنه تم العمل في الرابطة، بعبئة عدة منظمات و«الاتحاد العام التونسي للشغل» والنساء والديمقراطيات» ومكونات من المجتمع المدني، على عديد من المقترحات

إضاءة

الازمات تتكثف بنهاية سنة صعبة

صلاح الدين الجورشي

لم تكن زيارة رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي إلى باريس أخيراً في مستوى الأزمات التي عُلقت عليها، وعلى الرغم من بعض النقاط الإيجابية التي تحققت، فقد سجلت نقائص، وخلفت الزيارة أسئلة تنتظر إجابات من مصادر موثوق بها، وهو ما جعل منها باهتة. الأهم من ذلك أن الزيارة كشفت من جديد عن استمرار «الحرب الباردة» بين رئاستي الجمهورية والحكومة.

زيارة المشيشي كانت الأولى التي يقوم بها رئيس الحكومة خارج البلاد. كان يفترض أن تنتهي لها كل شروط النجاح، وأن تُطبخ موجعة لتفصيلها على نار هادئة، وأن تكون بالخصوص محل تنسيق وتشاور مسبق بين راسي السلطة التنفيذية. كما كان من المفترض أن يكون من ضمن الوفد الرسمي وزير الخارجية عثمان الجاردي. ذلك يفترض الدفاع عن نتائج الزيارة من قبل الجميع، بدءاً من رئاسة الجمهورية، وصولاً إلى جميع الساهرين على تحسين صورة تونس في الخارج والدافعين عن مصالحها الكبرى.

تصعيد اجتماعي وسياسي

حصل كل ذلك في سياق تتعرض فيه البلاد إلى سلسلة من عمليات التصعيد الاجتماعي والسياسي، تكاد تكون غير مسبوقة في تواريخها وانتشارها، حتى كادت تشمل مختلف ولايات الجمهورية، ما جعل البعض يذهب إلى درجة تخيل وجود خطة للانقلاب على الحكومة ورئيسها، وهو افتراض غير دقيق، ولا يوجد ما يؤكد على ارض الواقع، لكن ذلك زاد من نسبة الضغوط المسبطة على المشيشي. فالرجل، الذي لم يحسن التعبير في أحد تصريحاته الإعلامية عندما ربط المهاجرين غير النظاميين بالإرهاب، عرض نفسه لحملة واسعة وثقافية، قادتها أطراف عديدة، من بينها منظمات مجتمع مدني داخل تونس وخارجها. كما تتواصل الاحتجاجات الاجتماعية المناطقية الخاضعة لما يسمى بالتنسيقات. هذه التنسيقات انارت غضب الاتحاد العام التونسي للشغل الذي انتقد بقوة، ووصفها بالهيكال غير القانونية، لأن النقابيين تخوفوا من تحميلهم مسؤولية ما قد يترتب عن احتجاجات غير مدروسة، أو أن تسحب منهم قيادة هذا الحراك الحاصل. في حين أن الاتحاد لا يزال متمسكاً بمبادئه المتعلقة بالحوار الوطني، رغم رفضه بطريقة دبلوماسية من قبل الرئيس قيس سعيد. في هذه الظروف الهشة تحاول الحكومة تجميع قواها وإعداد ملفاتها للمشروع في التفاوض مع مؤسسات التمويل الدولية، وعلى رأسها البنك الدولي الذي أورد في آخر تقرير له أن نسبة النمو في تونس ستسجل 2,1 في المائة تحت الصفر. وهو مؤشر يعكس بوضوح خطورة الحالة الاقتصادية للبلاد. من جهة الحكومة مدعوة إلى سد الحجز الذي تعاني منه الميزانية الجديدة التي تم التصويت لصالحها على عجل من قبل البرلمان، على الرغم من تعدد عيوبها ونقائصها. كما أن الحكومة مطالبة من تعدد أخرى بالمشروع عاجلاً في تنفيذ عدد الإصلاحات المرفوضة من جهات متعددة، وبالأخص الاتحاد العام التونسي للشغل. كما عاد الإرهاب ليظل يراسه من جديد، بعد دبح أحد رعاة الأغنام بمنطقة جبل



لبريات أمنية متكررة لتجديد حالة الطوارئ في تونس (Getty)

والتي تعتبر ديدلاً لهذا القانون ومشروع القانون بضمانات أكثر. وبين أن «المشروع الجديد يحتوي على ضمانات قضائية في تطبيق الحظر والإجراءات لا سلطة مطلقة لوزارة الداخلية»، من جهته، يرى رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان عبد الباسط بن حنين، في حديث له «العربي الجديد»، أن «اعتماد قانون الطوارئ القديم صدر في ظروف خاصة من تاريخ تونس، ولا يمكنه أن يعطل حلاً للأخطار التي يمكن أن تهدد البلاد، ولا سيما الأمنية منها». مبيّناً أن التمديد المتواصل لإعلان هذه الإجراءات الاستثنائية منذ 2015 «لا يمكن أن يستمر، صعيد آخر، كشفت الجريدة الرسمية أن تركيا خفضت ضريبة الاستهلاك الخاص على المساحتر ومتمصحات التبع إلى 63%، في خطوة قد تساهم في تخفيف بعض الضغوط على التضخم. وبلغت ضريبة الاستهلاك الخاص سابقاً 67%، ويحسب وكالة رويترز، سينيقي مبلغ الضريبة الثابت من دون تغيير عند المستويات المعلنة في يوليو/ تموز لأول 6 أشهر من 2021، علماً أن المشروبات الكحولية والنبيذ تشكل 6,06% من سلة التضخم، فيما تمثل المساحتر جزءاً كبيراً منها.

غلاء العيد ينهش جيوب الليبيين

طارالاس - احمد الخميسي

كما حال غالبية الشعوب العربية في موسم الأعياد، يعاني الليبيون من غلاء فأشخ يتمثل بفقرات كبيرة في أسعار السلع الأساسية، فضلاً عن أزمة زمّنة استغللت الآن في تأمين طحين الخبز، والمعرونة والخضروات والفواكه، بنسب مختلفة. وهذا ما دفع بمسامرة إلى استغلال الحرب الدائرة رحلتها، لجني أرباح طائلة على حساب المواطنين الذين يواجهون أزمات معيشية طاحنة وانقطاعاً في خدمات الكهرباء والإنترنت. المحلل الاقتصادي، أوبوكر الهادي، يرى أن المضاربات هي سبب الغلاء، مشيراً إلى أن الأسعار بقيت مستقرة إلى اليوم الذي أعلن فيه مصرف ليبيا المركزي تخفيض قيمة العملة. وأوضح له «العربي الجديد» أن ضعف الرقابة يفاقم الفساد الإداري والمالي، ويسهم في تدهور الإدارة الاقتصادية عموماً، في ظل غياب مخزون غذائي لدى صندوق موازنة الأسعار لواجهة أي ارتفاع في أسعار سلة السلع الغذائية، محذراً من موجح التضخم أكثر في العام 2021.

وقال صاحب مخبز في منطقة صلاح الدين بطرابلس في ضرورة فتح منظومة الاعتمادات لتأمين أسيايب

ثقة الصناعيين التراكب تتعاظم

كشف البنك المركزي التركي أن ثقة الأعمال بين الصناعيين زادت 106,8 نقاط في ديسمبر/ كانون الأول الجاري، مقارنة مع 103,9 نقاط خلال الشهر الماضي. علماً أن نتيجة عند 100 أو أكثر تشير إلى التفاؤل، بينما يدل أي رقم دون ذلك إلى التشاؤم. على صعيد آخر، كشفت تركيا خفضت ضريبة الاستهلاك الخاص على المساحتر ومتمصحات التبع إلى 63%، في خطوة قد تساهم في تخفيف بعض الضغوط على التضخم. وبلغت ضريبة الاستهلاك الخاص سابقاً 67%، ويحسب وكالة رويترز، سينيقي مبلغ الضريبة الثابت من دون تغيير عند المستويات المعلنة في يوليو/ تموز لأول 6 أشهر من 2021، علماً أن المشروبات الكحولية والنبيذ تشكل 6,06% من سلة التضخم، فيما تمثل المساحتر جزءاً كبيراً منها.

أخبار اقتصادية

الدولار يرتفع امام ليرة لبنان

رغم عظمة جعد العيلاء في لبنان، ارتفع فليلاً سعر صرف الدولار الأمريكي في السوق السوداء إلى ماهاصل بين 8275 ليرة للشراء و8325 ليرة للبيع، بعد هبوطه بنحو المئة ليرة خلال تعاملات الأسبوع، علماً أن متوسط سعر الصرف الرسمي المعلنه لدى «مصرف لبنان» المركزي منذ العام 1997 يبلغ 1507,5 ليرات، في حين أن هبوط الدولار بين حيث وآخر لا ينعكس هبوطاً في أسعار السلع بالمتاجر.

أعلن سعر الليرة الروسي في اسبوع

سجل الروبل الروسي اعلن مستوى في اسبوع من المتعددة 13 ضمفا في نوفمبر/ تشرين الثاني

الكويت: احمد الزبيبي

فيما تواصل دول العالم اتخاذ الإجراءات الاحترازية لمواجهة السلالة المتحورة من كورونا التي أكدت السلطات الصحية البريطانية أنها تنتشر بوتيرة أسرع، قررت السلطات الكويتية تعليق حركة الطيران اعتباراً من الاثنين الفائت حتى أول عام 2021. وهو ما يسبب خسائر تقدر بنحو 130 مليون دولار، حسبما أكد له «العربي الجديد» أمين سر اتحاد المقاولين والسفر، احمد عبد الوهاب الفهد. وذكر الفهد أن قرار السلطات الكويتية تسبب في الجديدة ستكون أكثر صعوبة من سابقتها.

اقتصاد

المؤسسات فهد سعيدة، فهد المصري سعيد؟

مصطفى عبدالسلام

لا تترك الحكومة المصرية مناسبة إلا وتؤكد فيها النجاح الساحق لبرنامج الإصلاح الاقتصادي لتوفير/ تشيين الثاني 2016، وتحتسب مؤشرات الاقتصاد منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، وتتشهد بتقارير وإشادات صادرة عن مؤسسات مالية عالمية وإقليمية خاصة تلك التي منحت مقرر قروضاً ضخمة، بمن فيها صندوق النقد والبنك الدوليان، أكبر مقرضين لمصر، وكذلك مؤسسات التمويل الدولية ووكالات التصنيف الائتماني وأخرها «فيتش»، وقبلها «يولبيرغر» الأميركية و«دويتشه بنك» الألماني وغيرها.

آخر تلك الإشارات ما هو منسوب لمصرف «سيتي بنك» الأمريكي الذي توقع أن ينمو اقتصاد مصر 4,6% خلال العام المالي 2020/2021، في العام المقبل، مع تعافي السياحة خلال النصف الأول من 2021 لتخفف من الضرر الاقتصادي التي تسبب به كورونا، وتحتمن إيرادات قناة السويس مع ارتفاع أسعار النفط. لا يتكرر أحد تحقيق اقتصاد مصر معدلات نمو جيدة في العام المالي 2019-2020 المنتهي في يونيو الماضي، خاصة أن 9 أشهر من العام أفلتت من تداعيات الجائحة، وتحديدأ بين يوليو/ تموز 2019 ونهاية مارس/ آذار 2020.

كلذك لا يتكرر أحد تماسك الاقتصاد في عام 2020 مقابل تعثر دول عربية أخرى، ومنها لبنان الذي أوقف سداد ديونه الخارجية، فيما تعثر دول أخرى في صرف رواتب موظفيها، ومنها العراق. ولا أحد يتكرر تجنب الاقتصاد السخول في مرحلة كساد حالة أصابت دولاً كبرى مع تفشي الوباء، وإغلاق اقتصاداتها. لكن ما لم تقله حكومة مصر والمشيديون بها أن هذا التماسك جاء من عاملين: الأول هو من الاقتراض الفارحي الذي توسعت فيه الحكومة بدرجة ملحوظة عقب انتشار كورونا، وما عكسه الوباء، من ارتدادات خطيرة على احتياطي النقد الأجنبي وميزان المدفوعات وقطاعات مُدرة للنقد الأجنبي. فقد استندت الحكومة نحو 17 مليار دولار خلال أشهر قليلة. أما العامل الثاني فهو أن التحسن جاء على حساب جيب المواطن «المخروم» أصلاً، واستمرار الحكومة في تطبيق برنامج تشفيحي حاد مع عودة الاقتراض من صندوق النقد، وما تبعها من فرض مزيد من الضرائب والرسوم وتقليص الدعم والإعانات، وزيادة تكاليف النقل العام والمرافق وفاتورة اجتماعية ضخمة أسفرت عن وقوع ثلث المصريين تحت خط الفقر، وزيادة معدل البطالة إلى نحو 10%، وزيادة معدلات الفقر اللبق.

ببساطة، نعم تماسكت الأرقام لكن على حساب المواطن الذي يواجه أعيا، معيشية شديدة القسوة. ويشاهد يومياً عبر المال العام بحجة المشروعات الضخمة.

الكويت: خسائر كبيرة للسياحة والسفر والفنادق في الاعياد

مثل دبي وإسطنبول وشم الشيخ، بمتوسط تكلفة يبلغ 1500 دولار، لإقفاً إلى أنه سيكون صعباً استرداد قيمة الحجوزات قبل 60 يوماً. استناداً الاقتصاد في جامعة الكويت، محمد الهاجري، قال له «العربي الجديد» إن قطاع السياحة والسفر الكبرى من تدابير مواجهة كورونا، مشيراً إلى أن القرار الجديد سيفاقم الخسائر كثيراً ويتطلب دعماً حكومياً، خصوصاً بعد خسائر الأشهر الماضية، منبهاً إلى أنه تم تسريح آلاف الموظفين في أعقاب تفشي الفيروس منذ بداية العام الجاري.

الإغاء حجوزات لأكثر من 40 ألف تذكرة كانت قد تم حجزها خلال أعياد رأس السنة، فيما أشار إلى أن الفترة الماضية شهدت زيادة كبيرة في نسبة الحجوزات، خصوصاً في ظل الأبناء عَن بداية حملات التطعيم ضد كورونا في دول العالم. وأوضح أن هناك زيادة ملحوظة في حجوزات السفر وما يسمى ب«داكر العطلات»، منذ منتصف الشهر الماضي، مؤكداً في الوقت نفسه أن إلغاء الحجوزات وتوقف السفر من بريطانيا والدول الأوروبية، إذ يجري المواطنون على قضاء فترة الـ 10 أيام الماضية في ديسمبر/ كانون الأول في الدول القريبة والجاورة

محبشة

استياء عمّال الأردن

قرار حكومة الاردن لزيادة الحد الأدنى للأجور لفترة محددة افرح المستفيدين، لكن شرائح عمال واسعة من استئناها «المشاوليا»

عمان **زيد الدبسية**

عُبرت قطاعات عمالية في الأردن عن استيائها من استثناء الحكومة القطاعات المتضررة

من كورونا، من رفع الحد الأدنى للأجور الذي سُمطق اعتماراً من بداية العام 2021، بعدما قررت لجنة شؤون العمل الأربعاء الماضي برئاسة وزير العمال ممن القطامين، عدم شمولها بزيادة أجور تستمر 6 أشهر، علماً أن الوزير صدر شهرها قائمة بالقطاعات المتضررة بهدف دعمها، والسماح لها بتخفيض رواتب العاملين لديها ووقف بعضهم عن العمل. وكانت اللجنة الثلاثية التي تضم ممثلين عن الحكومة والعمال وأصحاب العمل قد قررت في فبراير/ شباط الماضي، رفع الحد الأدنى للأجور، ليصبح، حسبما أعلن وزير العمل في الحكومة السابق نضال البطاينة، 260 ديناراً تعادل 364 دولاراً، بدلاً من 220 ديناراً (308 دولارات) ابتداءً من العام المقبل. وعُبر العمال في تقرير نشرته «العربي الجديد» قبل أسبوعين، عن مخاوفهم من تأخير تطبيق قرار رفع الحد الأدنى للأجور

بحجة كورونا، وهذا ما حدث باستثناء

قطاعات كبيرة ومهمة وتشغل عشرات آلاف العمال من تطبيق القرار.

رئيس «المرصد العمالي الأردني»، أحمد عوض، قال لـ«العربي الجديد» إن القرار مسجف بحق شريحة كبيرة من العمال الذين خرموا من صرف زيادة الحد الأدنى للأجور، بحجة الأضرار التي لحقت بالقطاعات التي يعملون لديها، مضيفاً أن «الأولى ألا يتم تحميل العمال تلك الأضرار، وضرورة العمل على دعم وتعويض القطاعات المتضررة مباشرة وعدم المساس

بحقوق العمال المعيشية، خاصة في هذه الظروف التي يعاني فيها الأردنيون من أوضاع اقتصادية سيئة تفاقمت بسبب الجائحة، ما أدى إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة».

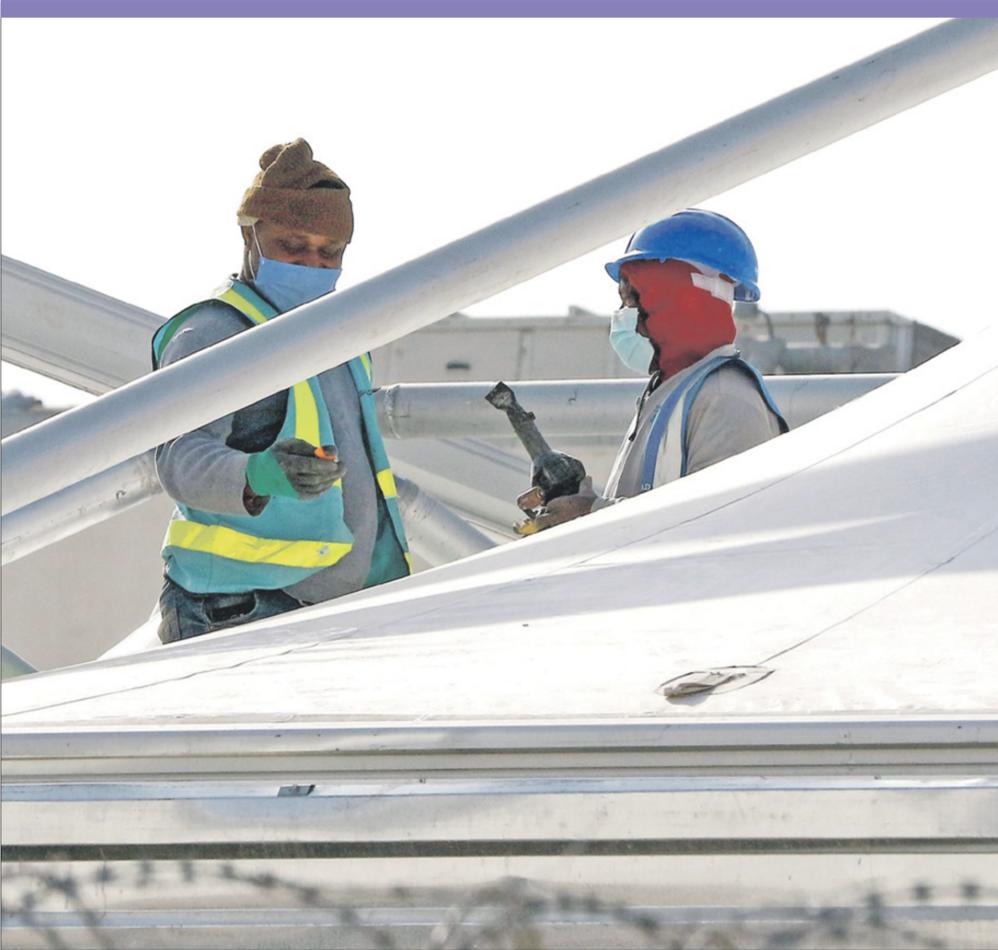
كما أكد ضرورة إعادة النظر بالقرار الحكومي، من أجل إنصاف العمال، والعمل على تحسين أحوالهم المعيشية ولو بالحد الأدنى، بيد أن الزيادة التي أقرت على الحد الأدنى متواضعة جداً، ولا تتناسب مع ارتفاع التضخم وزيادة الأسعار.

وقد أعلن البنك الدولي الأسبوع الماضي، أن أزمة كورونا زادت معدلات الفقر بنحو 38 نقطة مئوية في صفوف الأردنيين، و18 نقطة بين الأجناس السوريين، وفق تقديراته. كذلك، ارتفعت البطالة إلى 23,9% في الربع

بدوره، قال رئيس «التقابة العامة للعاملين

في الغزل والنسيج واللبسة»، فتح الله العمراي، استناداً إلى تقرير «المرصد العمالي»، أن تطبيق قرار رفع الحد الأدنى للأجور في الوضع الحالي سيعكس سلبيات اقتصادية أكثر تضرراً من آثار الجائحة

على العاملين في القطاعات المعنية، بحيث سيتم الاستعانة عن خدمات العديد منهم، أو غير المسومح لها بالعمل بموجب أوامر



زيادة الحد الأدنى للأجور سببها ارتفاع أسعار المواد الخام والنفط، إضافة إلى ارتفاع تكاليف التشغيل، مما أجبر أصحاب المصانع على خفض الإنتاج وتقليص العمالة.

الدفاع أو بلاغات أو قرارات، تحذر قائمة القطاعات والأشئلة الاقتصادية الأكثر تضرراً لديسمبر/ كانون الأول 2020، بناء على تنسب مشترك من وزيرتي العمل والصناعة والتجارة والتموين، على أن يصادق عليها رئيس الوزراء.

السودان

إنهاء دعم الوقود يشك الإنتاج الزراعي

الخرطوم **هالة حمزة**

مشيرا إلى أن النذرة مع ارتفاع أسعار الوقود الزراعي يتسببان في شلل شبه كامل للقطاع، متوقعا أن يشمل رفع الدعم عن الوقود القطاع الزراعي والصناعي والقطاعات الحيوانية الأخرى. وقال إن الدعم، رغم إيجابياته، يعزز فرص الفساد، مستشفا بدخول بعض السماسرة والوسطاء على خط الاتجار بالوقود المخصص للقطاع والتلاعب به قبل وصوله إلى المزارعين، سعيا وراء جني الأرباح من خلال بيعه في السوق السوداء. واقترح توحيد سعر الأزرق، عمار ياسين الإمام، قال لـ«العربي الجديد» إن التحرير ضاعف سعر الوقود الزراعي، بما يؤثر سلبياً في ارتفاع تكلفة نقل المحاصيل من مناطق الإنتاج إلى أسواق الاستهلاك بنسبة تصل إلى 70%، فضلا عن زيادة التكلفة الزراعية بنسب تصل إلى 40%.

ليكون المواطن هو المتضرر الأخير من وصول السلع الزراعية إليه بأسعار عالية. وقال الأمين السابق لاتحاد المزارعين، المزارع عبدالمحمد مختار، لـ«العربي الجديد»، إن المشكلة تكمن في تحقيق الوفرة في السلعة،

وكان وزير الطاقة والتعدين المكلف، خيري عبدالرحمن خيري، أعلن تحرير سعر البنزين ليزيد سعر لتره لـ30 سنتا من 106 إلى 120 جنينها، ولتر الغزولين من 23 إلى 106 جنينها، على أن تخضع الأسعار للمراجعة أسبوعيا تبعا للسوق العالمية.

ارتفاع تكلفة نفق المحاصيل إلى اسواق الاستهلاك 70%

اليمن

هبوط إنتاج البيض يرفع أسعاره

صعاء **محمد راجح**

وصل جنون الأسعار الذي يجتاح الأسواق اليمنية إلى البيض الذي يعد أهم سلعة غذائية متاحة في اليمن، مع تنازل عوامل طبيعية، مثل الانخفاض التدريجي في درجة الحرارة الذي ساهم في زيادة أسعار عدد من المنتجات الزراعية مثل الخضروات والفواكه والبيض. هذه السلعة التي تشكل ركيزة أساسية لا تخلو منها موائد الأسر اليمنية التي أصبحت محدودة وشحيجة، تمثل أولوية بلحا إليها اليمنيون محدودو الدخل في كل الأوقات لتناولها بسهولة تحضيرها واعدادها وتخيار متاح باستمرار، في ظل تلاشي كثير من الخيارات الغذائية الأخرى التي باتت بعيدة عن متناولهم، مثل اللحوم والدواجن وبعض أنواع البقوليات أو المأكولات التي توفرها المطاعم والمطابخ المنزلية.

تسلط البرد وانخفاض درجة الحرارة منذ بداية نوفمبر/ تشرين الثاني اثرا كبيرا في الأسواق اليمنية التي تشهد ارتفاعا ملحوظا في أسعار البيض التي قفزت من 40 إلى 60 ريالاً في صعاء، وإلى نحو 80 ريالاً في عدن جنوب اليمن وبعض المحافظات والمناطق

هبوط سعر البيض من 40 إلى 60 ريالاً فيه صعاء (المراسل برس)

الثانية. وأرجع تجار ومتعاملون في الأسواق أسباب ارتفاع أسعار البيض إلى انخفاض الإنتاج المحلي منها والذي يصاحب عادة دخول الشتاء وتناقص البرودة وانخفاض درجة الحرارة على مزارع الدواجن وعملية إنتاج البيض، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض المعروض منها في الأسواق وارتفاع أسعارها. ووصل إنتاج اليمن من البيض نهاية العام الماضي إلى نحو 1,380 مليون

أسعار الطاقة أحد الأسباب الرئيسية وراء خسائر الشركة، إذ تمثل نحو 42% من تكلفة الإنتاج، وهو ما يكلف الشركة سنويا 5 مليارات جنيه تُدفع لشركة الكهرباء، وكذلك تراجع الصادرات التي تمثل 10% من تكلفة المنتج. ويشير المسؤول إلى أن الحكومة تحاسب الشركات على سعر 4,5 دولارات لكل مليون وحدة حرارية، في حين أنه في الدول المنافسة لا يتعدى الدولارين، لافتاً إلى توقف نحو 40% من خطوط الإنتاج في المصانع نتيجة الركود، المستحکم بالسوق العقاري. وبلغ إنتاج الحديد بين يناير/ كانون الثاني حتى نوفمبر/ تشرين الثاني 2019 نحو 6,6 ملايين طن، مقابل 7,4 ملايين في الفترة نفسها من 2018، بتراجع نسبته 10,8%.

تراجع سعر الحديد يعود لارتفاع تكلفة إنتاج الطن إلى نحو 550 دولارا مقارنة بالدول المنافسة، حيث يكلف إنتاج الطن التركي مثلا 460 دولارا، وذلك نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة للمصانع المصرية والتي تمثل 10% من تكلفة المنتج. ويشير المسؤول إلى أن الحكومة تحاسب الشركات على سعر 4,5 دولارات لكل مليون وحدة حرارية، في حين أنه في الدول المنافسة لا يتعدى الدولارين، لافتاً إلى توقف نحو 40% من خطوط الإنتاج في المصانع نتيجة الركود، المستحکم بالسوق العقاري. وبلغ إنتاج الحديد بين يناير/ كانون الثاني حتى نوفمبر/ تشرين الثاني 2019 نحو 6,6 ملايين طن، مقابل 7,4 ملايين في الفترة نفسها من 2018، بتراجع نسبته 10,8%.

الإسمنت وحذرت شعبة الإسمنت في «الاتحاد الصناعات المصرية» من أن تآزم الوضع الراهن من دون تدخل الحكومة سيوقع لخروج مزيد من الاستثمارات من هذه القطاع. وأكدوا أن أحد الأسباب الرئيسية لتفاقم الأزمة في الوقت الراهن هو زيادة الكميات المنتجة عن حاجة السوق بنحو 40 مليون طن سنويا. الرئيس التنفيذي لشركة «الاسراج مصر»- سولومون بومغارتر أيلفيس، وصف قطاع الإسمنت بأنه «على حافة الهاوية»، وتوقع في مؤتمر صحفي، خروج 5 أو 6 شركات عاملة في القطاع بحلول العام 2021، نتيجة وجود فائض كبير في الإنتاج، يعادل نحو 40% من الطاقة الإنتاجية للقطاع في السوق المحلي.

وتكشفت بعض شركات الإسمنت في بيانات مرسلة إلى البورصة، عن تكديها خسائر خلال النصف الأول من العام 2020، على ضوء تراجع المبيعات وزيادة العروض عن حاجة السوق بنحو 40 مليون طن.

الألومنيوم سجلت خسائر شركة مصر للألومنيوم (حكومية) نحو 1,6 مليار جنيه حتى نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، مقابل أرباح في العام المالي الماضي بلغت 570,9 مليون، نتيجة تراجع المبيعات وارتفاع حجم الراكد في المخازن إلى 110 آلاف طن، ما أوقف 125 ثكيلة عن العمل، وهي تمثل نحو 25% من طاقة الشركة. مسؤول في الشركة قال لـ«العربي الجديد» إن ارتفاع

مرة في تاريخ المهنة. نتيجة تراجع الطلب عليها بعد السماح بإغراق السوق بالمنتجات الصينية المتحطة لـ«الكوتشي» وأوضحوا أن المستوردين تحالوا لعدم فرض رسوم على المنتج الكامل فاستوردوا الجزء العلوي من الكوتشي فقط (الفوندي)، كإحد مستلزمات الإنتاج، ومعها ماكينات

تكلفة إنتاجه في الشركات المصرية إلى 7 جنيهات، وأشار مسؤول في وزارة الزراعة إلى أنه رغم صدور قرار حظر السكر، إلا أن القرار لم يؤثر في المبيعات لوجود مخازن مكدسة بالسكر المستورد قبل صدور القرار. ولفت إلى أن المساحات المزروعة بنجر السكر هذا الموسم، تراحت بنحو 80 ألف فدان تعادل 13,3%، إذ سجلت 78,4 ألف فدان مقابل 60 ألف فدان الموسم الماضي، ما أدى إلى انخفاض الإنتاج بنحو 150 ألف طن مسجلا 1,4 مليون طن، مقابل 1,55 مليون سنة 2019. يُذكر أن مصر تستهلك حوالي 3,3 ملايين طن سكر سنويا، بينما يصل إنتاجها المحلي من السكر (البنجر والقصب) إلى 2,3 مليون طن، ويتم تلبية بقية الاحتياجات بالاسيراد.

الجلود يؤكد عدد من خبراء صناعة ودياعة الجلود أن مهنتهم تعاني كارثة، أحد مظاهرها إلغاء جلود الأضاحي في التغطيات لأول

صحة في تاريخ المهنة. نتيجة تراجع الطلب عليها بعد السماح بإغراق السوق بالمنتجات الصينية المتحطة لـ«الكوتشي» وأوضحوا أن المستوردين تحالوا لعدم فرض رسوم على المنتج الكامل فاستوردوا الجزء العلوي من الكوتشي فقط (الفوندي)، كإحد مستلزمات الإنتاج، ومعها ماكينات

تكلفة إنتاجه في الشركات المصرية إلى 7 جنيهات، وأشار مسؤول في وزارة الزراعة إلى أنه رغم صدور قرار حظر السكر، إلا أن القرار لم يؤثر في المبيعات لوجود مخازن مكدسة بالسكر المستورد قبل صدور القرار. ولفت إلى أن المساحات المزروعة بنجر السكر هذا الموسم، تراحت بنحو 80 ألف فدان تعادل 13,3%، إذ سجلت 78,4 ألف فدان مقابل 60 ألف فدان الموسم الماضي، ما أدى إلى انخفاض الإنتاج بنحو 150 ألف طن مسجلا 1,4 مليون طن، مقابل 1,55 مليون سنة 2019. يُذكر أن مصر تستهلك حوالي 3,3 ملايين طن سكر سنويا، بينما يصل إنتاجها المحلي من السكر (البنجر والقصب) إلى 2,3 مليون طن، ويتم تلبية بقية الاحتياجات بالاسيراد.

مصر سعر البيض من 40 إلى 60 ريالاً فيه صعاء (المراسل برس)

هبوط إنتاج البيض يرفع أسعاره، وتراجع الدخل وفرص العمل والتي لا تسمح بتعدد الخيارات الغذائية للمستهلكين في اليمن وتقليص عدد الوجبات اليومية. وأضاف لـ«العربي الجديد» أن هناك ثباتا في عدد الأسر التي تعتمد بشكل يومي على استهلاك البيض في اليمن لأنها سلعة متوافرة بكميات مناسبة.

هبوط إنتاج البيض يرفع أسعاره، وتراجع الدخل وفرص العمل والتي لا تسمح بتعدد الخيارات الغذائية للمستهلكين في اليمن وتقليص عدد الوجبات اليومية. وأضاف لـ«العربي الجديد» أن هناك ثباتا في عدد الأسر التي تعتمد بشكل يومي على استهلاك البيض في اليمن لأنها سلعة متوافرة بكميات مناسبة.

الثانية. وأرجع تجار ومتعاملون في الأسواق أسباب ارتفاع أسعار البيض إلى انخفاض الإنتاج المحلي منها والذي يصاحب عادة دخول الشتاء وتناقص البرودة وانخفاض درجة الحرارة على مزارع الدواجن وعملية إنتاج البيض، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض المعروض منها في الأسواق وارتفاع أسعارها. ووصل إنتاج اليمن من البيض نهاية العام الماضي إلى نحو 1,380 مليون

منع استيراد السراميك والبورسلين 3 أشهر

الغنية لائلا) لإفلاس شركات ووقف خطوط إنتاجه وربما صرف عمال لاحقا. نقل بيان عن وزيرة التجارة والصناعة. هيفين جامع، توضيحا أن هذا القرار «ياتي في إطار منظومة الإجراءات التي تتخذها الوزارة لتنظيم استيراد السلع الاستهلاكية. ومن بينها السراميك والبورسلين، خصوصا خلال هذه المرحلة التي تشهد نشفي جائحة وباء كورونا عالميا». كما قالت إن ذلك يساهم في الحفاظ على معدلات إنتاجية الصناعة المصرية من أي تااميات محتملة من جراء انتشار الفيروس.»

مختلف منطاعتها، وعجزها غالبا عن منافسة المنتجات الأجنبية المستوردة التي تغرق السوق مغرية المستهلكين بأسعار رخيصة قياسا بالمنتج الوطني. أصدرت وزارة التجارة والصناعة المصرية، الأربعاء، قرارا قضى بوقف استيراد السراميك والبورسلين لمدة 3 أشهر، على أن يدخل القرار حيز التنفيذ اعتبارا من اليوم التالي لنشره بالجريدة الرسمية. وأسام الضغوط المتزايدة من أصحاب المصانع والشركات والمسؤولين فيها على الجهات الرسمية

بإنخفاض نسبته 16%.

تراجع سعر الحديد يعود لارتفاع تكلفة إنتاج الطن إلى نحو 550 دولارا مقارنة بالدول المنافسة، حيث يكلف إنتاج الطن التركي مثلا 460 دولارا، وذلك نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة للمصانع المصرية والتي تمثل 10% من تكلفة المنتج. ويشير المسؤول إلى أن الحكومة تحاسب الشركات على سعر 4,5 دولارات لكل مليون وحدة حرارية، في حين أنه في الدول المنافسة لا يتعدى الدولارين، لافتاً إلى توقف نحو 40% من خطوط الإنتاج في المصانع نتيجة الركود، المستحکم بالسوق العقاري. وبلغ إنتاج الحديد بين يناير/ كانون الثاني حتى نوفمبر/ تشرين الثاني 2019 نحو 6,6 ملايين طن، مقابل 7,4 ملايين في الفترة نفسها من 2018، بتراجع نسبته 10,8%.

تراجع سعر الحديد يعود لارتفاع تكلفة إنتاج الطن إلى نحو 550 دولارا مقارنة بالدول المنافسة، حيث يكلف إنتاج الطن التركي مثلا 460 دولارا، وذلك نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة للمصانع المصرية والتي تمثل 10% من تكلفة المنتج. ويشير المسؤول إلى أن الحكومة تحاسب الشركات على سعر 4,5 دولارات لكل مليون وحدة حرارية، في حين أنه في الدول المنافسة لا يتعدى الدولارين، لافتاً إلى توقف نحو 40% من خطوط الإنتاج في المصانع نتيجة الركود، المستحکم بالسوق العقاري. وبلغ إنتاج الحديد بين يناير/ كانون الثاني حتى نوفمبر/ تشرين الثاني 2019 نحو 6,6 ملايين طن، مقابل 7,4 ملايين في الفترة نفسها من 2018، بتراجع نسبته 10,8%.



أثارت السلالة الجديدة من فيروس كورونا الجديد، والتي تم الإعلان عنها في بريطانيا منذ أيام قليلة، كثيراً من المخاوف والتساؤلات

كورونا

ما نعرفه عن السلالة الجديدة

احمد سمير عبد الحميد

منذ أيام قليلة، بدأت وسائل الإعلام في الحديث عن سلالة جديدة من فيروس كورونا الجديد، وهي السلالة التي تم الإعلان عن ظهورها في بريطانيا.

أثار ظهور هذه السلالة تساؤلات عن احتمال حدوث تحول كبير في الفيروس قد يؤدي إلى ظهور أعراض أكثر حدة أو يقلل من فاعلية اللقاحات التي ظهرت أخيراً وأصبحت تشكل أملاً متزايداً في إيقاف انتشار الفيروس، الذي تجاوز عد الصائين به حول العالم خمسة وسبعين مليوناً ونسب في وفاة أكثر من مليون ونصف مليون شخص.

في هذا المقال نحاول الإجابة عن أهم الأسئلة المتعلقة بالسلالة الجديدة من الفيروس، وهل في بالفعل آخر خطورة وأسرع انتشاراً؟

■ ماذا نعرف عن السلالة الجديدة من فيروس كورونا الجديد (سارس كوفي - 2)؟

تمت تسمية السلالة الجديدة باسم VUI-2020/01، وهو اختصار لعبارة «أول سلالة فيروسية قيد البحث في ديسمبر 2020»، وتتميز هذه السلالة بوجود 17 تغييراً أو طفرة، أهمها هي الطفرة التي حدثت في البروتين الشوكية، الذي يستخدمه الفيروس للاتيابط بالخلية البشرية (حيث يرتبط بالمستقبل المسمى الإنترين المحول للإنجيوتنسين2 (ACE2) على سطح الخلية)، يعتقد أن هذه التغيرات تؤدي إلى زيادة قدرة الفيروس على العدوى والانتشار بين البشر.

■ كيف تم التعرف إلى وجود هذه السلالة؟ تم التعرف إليها من خلال وحدة الجينوم الخاصة بمرض كوفيد-19 بإمملكة المتحدة، والتي تقوم براءة حروف الجينات الخاصة بالفيروس من عينات عشوائية يتم جمعها من المرضى الصائين في أنحاء البلاد، ويتم تدعيم الخريطة الجينية لفيروسات كوفيد المنتشرة بين البشر، وذلك لأن التغيرات في الخريطة الجينية للفيروس تحدث بشكل مستمر، وتتراكم حتى تصبح تغيرات مؤثرة.

■ ما مدى انتشار هذه السلالة؟

اكتشفت الحالة الأولى من هذه السلالة في سبتمبر الماضي، وقد ظهرت الحالات بشكل أساسي في جنوب شرقي إنجلترا، لكنها زادت أيضاً في اسكتلندا وويلز، وتم التعرف على 1108 حالات مصابة بهذه السلالة حتى 13 ديسمبر 2020، لكن يعتقد أن العدد الحقيقي للحالات قد يكون أعلى بكثير، ويعتقد الباحثون أيضاً أن هذه السلالة قد تطورت داخل المملكة المتحدة ولم تات من الخارج.

■ هل تنتشر هذه السلالة بالفعل بشكل أسرع؟

النتائج المبدئية تشير بالفعل إلى أن ظهور هذه السلالة الجديدة قد ارتبط بزيادة عدد الحالات في جنوب شرقي المملكة المتحدة، وتشير تصريحات مسؤولي الصحة البريطانية إلى أن السلالة الجديدة قد تكون أكثر عدوى على التقسيب بشمية لكل هذا، وللمائة، وإن ذلك قد يزيد معه معدل قدرة الشخص المصاب على نقل العدوى لآخرين بنسبة 4.10٪. لكن من المهم أن نشير إلى أن الأسر يتطلب مزيداً من الأبحاث حول هذه النقطة.

معلومة تهكم



■ هل كان حدوث هذه الطفرة متوقعاً؟

تتكون المادة الوراثية لفيروس كورونا الجديد (سارس كوفي- 2) من الحمض النووي الريبوزي أو ما يعرف اختصاراً بـ RNA وهو يختلف عن المادة الوراثية الخاصة بنا من حيث البنية، ويتم تخزين الحمض النووي الريبوزي منفكوص الـ DNA).

■ هل ما زالت اللقاحات مفعمة؟ اللقاحات الحالية الجديدة تستهدف بروتين الشوكية الخاص بالفيروس، تعمل هذه اللقاحات على الدخول إلى الجسم وتحفيزه على إنتاج أجسام مضادة وخلايا مناعية ضد البروتين S (بروتين الشوكية) لهذا الفيروس.

■ هل السلالة الجديدة أكثر خطورة؟ إذا أصيب الجسم بالفيروس الطبيعي فيما بعد، فستتعرف خلايا المناعة بسرعة على البروتين S الموجود على سطحه، وتقوم بمهاجمة الفيروس وتمنع حدوث المرض. تُجدر الإشارة إلى أن بعض اللقاحات الأخرى (مثل اللقاح الصيني) تتسبب في إنتاج العديد من الأجسام المضادة ضد أجزاء متعددة من بروتينات الفيروس الأخرى، ولكن هذه اللقاحات الأخرى ما زالت غير جاهزة وتمتد الانتظار.

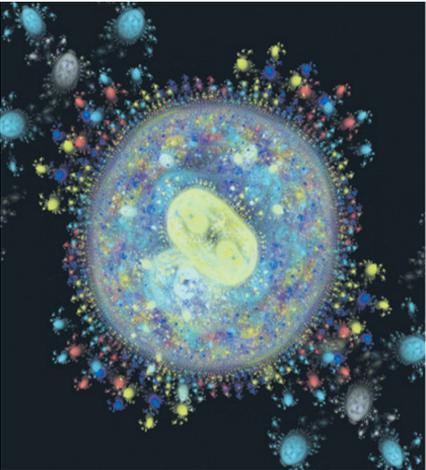
■ هل السلالة الجديدة على أعراض أكثر شدة من غيرها. ما زالت الأبحاث محدودة وتغير واحد في المورثة التي توجه صنع هذا البروتين قد لا يكون مؤثراً بشكل كبير على إنتاج الأجسام المضادة. ليس خطورة من المرض.

■ هل كان حدوث هذه الطفرة متوقعاً؟

تتكون المادة الوراثية لفيروس كورونا الجديد (سارس كوفي- 2) من الحمض النووي الريبوزي أو ما يعرف اختصاراً بـ RNA وهو يختلف عن المادة الوراثية الخاصة بنا من حيث البنية، ويتم تخزين الحمض النووي الريبوزي منفكوص الـ DNA).

■ هل ما زالت اللقاحات مفعمة؟ اللقاحات الحالية الجديدة تستهدف بروتين الشوكية الخاص بالفيروس، تعمل هذه اللقاحات على الدخول إلى الجسم وتحفيزه على إنتاج أجسام مضادة وخلايا مناعية ضد البروتين S (بروتين الشوكية) لهذا الفيروس.

■ هل السلالة الجديدة على أعراض أكثر شدة من غيرها. ما زالت الأبحاث محدودة وتغير واحد في المورثة التي توجه صنع هذا البروتين قد لا يكون مؤثراً بشكل كبير على إنتاج الأجسام المضادة. ليس خطورة من المرض.



المؤثرات تغير العن الال سلالة الجديدة أسرع في التناهي والدموي (Getty)

هناك دليل حتى الآن على تأثير الطفرة المذكورة على فعالية اللقاحات الموجودة حالياً.

■ لكن إذا تكونت طفرات عديدة وتراكمت، فقد يتسبب هذا في المستقبل بالفعل بتقليل هذه الفاعلية، فذلك هو ما يحدث مع فيروس الإنفلونزا الموسمية الذي تحدث فيه طفرات كثيرة كل عام، ونتيجة لهذه التغيرات، يجب عمل اللقاحات الإنفلونزا ضد السلالات الأكثر انتشاراً كل سنة ولحسن الحظ، لا تحدث الطفرات في فيروس كورونا الجديد (سارس كوفي- 2) بنفس سرعة حدوثها في الإنفلونزا الموسمية. لذا يمكن تعديل اللقاحات الفعالة ضد فيروس كورونا الجديد بشكل سهل نسبياً إذا استدعى الأمر ذلك، وإذا تمين أن اللقاحات لا تؤدي إلى حماية كافية من الفيروس، أو إذا أصبح من أخذوا اللقاح بدون متكررة، فقد يستدعي هذا مزيداً من الأبحاث لفهم هذا التغيير والتعامل معه.

■ السلالة الأفريقية

ظهرت سلالة جديدة من الفيروس في جنوب أفريقيا، ويرى العلماء أنها السبب في ازدياد الحالات في جنوب أفريقيا، ويعتقد أنها أسرع انتشاراً من السلالة المنتشرة حالياً في بريطانيا، وبالعلم رصدت السلطات البريطانية حالتين مصابتين بهذه السلالة بعد عودتهما من جنوب أفريقيا، وأعلن مات هانوكو وزير الصحة البريطاني عن تشديد إجراءات الحجرية، وهو تفكير واحد في المورثة التي توجه تشديد إجراءات العزل تجاه القادمين من جنوب أفريقيا.

سؤال في الصحة

اسراء - مصر منذ بلوغي وأنا أقابل المسكن لأمم الدورة الشهرية، وصراحة تمتعت كثيراً، وأريد أن أسأل إذا كان هناك تأثير على الرحم أو على جنسي بسبب هذه الأدوية؟ لأنني وصلت لمرحلة الإدمان، وكل شهر يجب أن أجهز حقنة المسكن قبل كل شيء.

الأخت اسراء:

البلوغ يكون غالباً بدون أسباب عضوية، ويتميز هذا النوع بعدم وجود احتقان أو ألم يسبق نزول الحيض، وإنما يأتي الألم فقط في أول يوم من الدورة أو أول ثلاثة أيام من قضاها، ويكون الألم في صورة تقلصات أو مغص، وسببه غير معروف على وجه التحديد، لكن قد يكون السبب على الأرجح هو زيادة إفراز مادة البروستاغلاندين في بطانة الرحم وبالتالي تكون العلاج هو تناول مسكنات البروستاجلاندين، مثل عقار بروفين أو ديكلوفيناك وغيرها. ويمكن تناول العقار في صورة أقراص أو فوار ولكن، يمكن في الحالات الشديدة أن يكون المضاد القوي للموس (سواء عبر فمجي أو حقن) هو خياراً بديلاً، ولكن يجب استشارة الطبيب في كل مرة، وفيما يخص الحقن، فهو تناول الأقراص منع الحمل بالطريقة المعروفة، وهي استخدام أي مرض عضوي كوجوه، وهو يلبي مثلاً أو لحمية في تخفيف الألم، وتتمسك على دوام الصحة والسعادة.

د. عادل نا

استشاري أمراض النساء، والتوليد

التهنئس الكبيرة التي تخرج على شكل رداد وتعمل مثل مغذوات قبل أن تنسقط على الأرض بفعل الجاذبية، تمثل على الأرجح المحرك الرئيسي لانتقال فيروس سارس-كوفي-2. يمكن أن تظل القطرات الأصغر والأرق، التي تشكل المياه الجوى وهي الجزيئات العالقة، معلقة في الهواء لفترات أطول وتمثل خطراً لا سيما في الداخل في الأماكن سيئة التهوية خصوصاً إذا كانت ذلك في منطقة أشخاص لا يضعون كمكاتب أو سيئون وضعها تحت الألف، وأوصت منظمة الصحة العالمية مؤخرًا بإبقاء الإقنعة في الداخل بوجود أشخاص آخرين إذا كانت التهوية غير كافية.

تحقيقات



البشرىون امام كارثة بيئية وصحية بسبب النفايات (Getty)

كارثة متوقعة في طرابلس تختمر اسبابها مع الوقت، إذ وصل مكب النفايات إلى حالة كارثية بعد فشل إدارته في معالجة العصرة السامة، بالإضافة إلى خطر انفجار كميات البيوغاز المخترن في طبقات التربة

الهندسة لتعاقدية» وفي ردا الشركة على «العربي الجديد»، يقول ريمال إنه لا يمكن لوم الشركة، لأنه كان يفترض وقف المكب عن العمل قبل تجاوز ارتفاع 30 مترا، وبلوغه الحد الأقصى ادى إلى فشل التمديدات وتكسرها، وبالتالي عدم تمكن الشركة من سحبو معاالجة العصرة البيوغاز وبحسبمقدويرا تحلواني، فإن 70 مترا مكعبا من العصرة تتسرب يوميا من المكب، بينما تزداد خلال الشتاء مع هطول الأمطار لتصل إلى 110 أمتار مكعبة، بالتالي يزداد انسباها إلى البحر، ما يشكل تهديدا كبيرا على البيئة البحرية، سببها احتوائها على غازات مذابة ذات رائحة كريهة أبرزها كبريتيد الهيدروجين والامونيا، ويكشف تقرير نقابة مهندسي طرابلس، عن خطورة معاالجة عصرة البيوغاز بحسبمقدويرا تحلواني، الشركة لم تكن تعالج العصرة كما يجب، وفق حلواني، مضيفا أن الكمية المعالجة كانت متواضعة لا تتجاوز نسبتها 20% بسبب فشل المحطة، وكانت الكمية المتبقية غير المعالجة تذهب إلى البحر.

ويجرح حلواني «بأن الجميع كما يعلم بوجود خلل التصميم وخطأ فني، وكانوا «مفتنين» لأنه لا يوجد استعداد لدفع المال» يؤكد لكرئيس اتحاد بلديات القضاء سابقا الدكتور د. ردا عن رزال ويكشفا أن الاتحاد طلب في 2012 من باتكو إصلاح أجهزة تنقيس الغازات الناتجة عن النفايات الكيميائية للنفايات، لكنها لم تستجب، ما دفعه إلى المطالبة بصمم لاداشرة، دون أن يستجيب أحد لطلبه، كما أن مجلس الإصاءة والإعمار المؤسسة التابعة لاداشرة الحكومية والموكل إليها الإشراف على تنفيذ المشاريع والموكل إليها الإشراف على تنفيذ الأعمال الكثرية، رفض منح اتحاد البلديات (الجهة المستفيدة أصلا حلالا لرابقتلى تنفيذ الشركة لهما، وفق رزال.

مخاطر صحية واضرار معدة يتخلى أثر التلوث في ارتفاع نسب السرطان في لبنان، كما بين التقرير الصادر في 2018 عن الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية، أن هناك 242 مصابا في 8976 وفاة. نسبة السرطان في لبنان عام 2018، وتضاعف مخاطر الفيروسات الموجودة في العصرة غير المعالجة عندما تبلغ ماء البحر، بحسب الأستاذ في كلية الصحة بجامعة اللبنانية عماد القصعة، مؤكدا أن الاعتقاد بأن البحر مطهر بذاته خاطئ، لأن نسبة ملوحة البحر 16 ‰ وهي قاتلة للبينة والصحة والسلامة في مرفأ كثير من المرفآت والطبقات تتحمل هذه التلثة كما أن سلان مياه النهر إلى البحر يقلل نسبة ملوخته بنسبة تتراوح بين 10% و10 ‰، وتزداد الخطورة في جوف الأرض بسبب تسرب العصرة الناتج عن عدم وجود طبقة عازلة، وتزداد كميات الكربون والملوحة ما يقلل البكتريا النافعة، ويمتد الضرر إلى نفوقها بحسب حلواني، وفي ما يتعلق بنسبة الكونتا تانقا بلقنميريرا ككرها ماء المياه (Conductivity)، بلغت نسبتها 36500 ms/cm، ما يعني وجود كميات كبيرة من الملوثة لا يتواءم المعادن الثقيلة وفق توضيح النقابة.

تلوث بحري هائل أظهرت نتائج تحليل عينة مياه من البحر قرب المكب أجراها فريق نقابة المهندسين في أغسطس الماضي، أن درجة الحموضة بلغت 28.9 درجة مئوية، وهي درجة مرتفعة ما يعني وجود ملوثات، وتبين وجود مستويات مرتفعة من COD (المتنفس الأكسجيني الموجودة في العصرة للأوكسجين واطقة المعالجة لها بدرجة 608 ملغم/م لتر، وكان معيار حاجتها للكتات الدقيقة للأوكسجين من أجل تحليل المواد العضوية OD5 عند مستوى 200 ملغم/لتر، وتشكل هذه المياه تلوثا كبيرا في مياه الصرف الصحي في المعالجة، إذ تتراوح نسبة BOD5 بين 300 و400 ملغم/لتر في مياه الصرف الصحي، أما ال COD فيكون تركيز 50 ملغم/لتر ويجرح يخفئض تلامنتر أكبر بنسبة 50% بعدا لمعالجة الجيدة، وبالتالي فإن نزول العصرة في البحر دون معالجة تسبب تلوثا هائلا واستهلاك كميات كبيرة من الأوكسجين، ما يجرى العنات تسبب تلوثا هائلا ونزوي إلى نفوقها بحسب حلواني، وفي ما يتعلق بنسبة الكونتا تانقا بلقنميريرا ككرها ماء المياه (Conductivity)، بلغت نسبتها 36500 ms/cm، ما يعني وجود كميات كبيرة من الملوثة لا يتواءم المعادن الثقيلة وفق توضيح النقابة.

■

■

جبل نفايات طرابلس

كارثة بيئية متوقعة شمالي لبنان

طرابلس (شمال لبنان)

يشير مهندس



تتسبب العصرة السامة الناتجة عن مكب نفايات طرابلس شمال لبنان، وتجمع في جدول على شكل سائل أسود كثيف ذي رائحة كريهة ونفاذة، يخفي في مساره حتى يصل إلى نهر أبو علي الذي ينبع من وادي قانينا في قضاء بشري شمالا، ويصب في البحر المتوسط عند مدينة المنية التي تحل الجزء البحري في طرابلس، وفق ما وثقه معد التحقيق عبر جولة ميدانية داخل منطقة المكب (مستطس) ب(2020)، تلتها العصرة السامة تتسرب من النفايات»، كما يعترف ريمال إلياس، المدير المشرف على المشروع من شركة باتكو التي تدير المكب (مجموعة شركاتها دي زعور، نفايا لإنشاءات والمقا ولتو معاالجة نفايا بتصلصة)، وحسب معاينة معد التحقيق فإنها تصب في البحر من دون معالجة من قبل الشركة.

حالة حرجة

عقب انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس الماضي، ساءت مخاوف تتعلق بانفجار مكب النفايات في طرابلس نتيجة انجاس البيوغاز (خليط من الغازات الناتجة عن تخمر المخلفات العضوية بمعدل عن الهواء) داخله، فشككت نقابة المهندسين في طرابلس في قيامها لخبرا علميين لإجراء مسح للمكب يطلب من اتحاد بلديات الفيحاء الذي يضم بلديات طرابلس والبدوي والمنية، وألّف فريقا البروفسور ورجال حلواني، والمهندسين نبيل عبد الحي وصحبي غالب، للتأكد من وضوح لادبعائنا لتأريية وتصريف العصرة ومناخاتحادالدم. أظهرت نتائج الكشف الميداني الذي تم في أغسطس المنصرم، أن المخلف النفايات التي تسببها مشكلة مستمرة عاما تلو آخر بسبب إخفاق اتحاد بلديات الفيحاء في إيجاد مكان بديل للمكب، فظل تمديد العمل فيه مستمرا حتى وصل ارتفاعه 45 مترا، علما أن ارتفاعه لا يجب أن يزيد عن 30 مترا حتى لا يتعرض للانفجار، وفق توضيح حلواني ل«العربي الجديد»، باتكو أعلنت في بيان أصدرته في أغسطس الماضي قالت إن الخطى لادبعائنا لتأريية والتصميمه منذ سنة 2012 أدى إلى ازدياد كمية العصرة وعقد قدر محطة التكرير الحالية على ارتفاع 7000 متر مربع يخترن منذ عام 2013 كميات كبيرة من البيوغاز الناتج عن تحلل النفايات العضوية، ومذ ذلك الحين، توقفت محطة البيوغاز ومحطة معالجة العصرة بسبب ملء 38 بلرا أنشئت عام 2006، جميع ليدو عازو معايلته

آراء

العالم العربي بعد عشر سنوات من «ثورات الربيع»

حسن ناعمة

تَحلُّ في هذه الأيام ذكرى مرور عشر سنوات على بدء «ثورات الربيع العربي»، في 17 ديسمبر/ كانون الأول من عام 2010، أقدم شابٍّ تونسي، اسمه محمد البوعزيزي، على إضرام النار في جسده، احتجاجاً على سوء معاملة السلطات التونسية له. وعلى إثرهما مما عرف عن أجهزة الأمن التونسية من غلظة في التعامل مع المواطنين إبان فترة حكم الرئيس زين العابدين بن علي، إلا أن الحذّة التي اتسم بها رد فعل البوعزيزي على ما لحق به من إهانة شكلت في حدِّ ذاتها، لدلاً على أن الاحتساا بالقمهر عند عموم التونسيين وصل إلى درجة لا تحتمل، وهو ما يفسّر ضخامة المظاهرات الشعبية التي اندلعت إثر هذا الحادث النار، والمؤلّمة الوقت نفسه، والتي راح نطاقها يتسع، إلى أن شملت معظم المدن التونسية، وانتهت بفرار بن علي إلى السعودية في 14 يناير/ كانون الثاني 2011.

لما توقّف ما جرى في تونس آنذاك عند حدود هذا البلد العربي الصغير، لكنّ إزاء ظاهرة محلية الطابع، خصّ المجتمع والنظام السياسي التونسيين وحدهما، ولأن ما جرى راح يتكرّر، ويعيد إنتاج نفسه بصور وأشكال مختلفة في بلدان عربية أخرى، فقد بدأ واضحا أنّما إزاء ظاهرة إقليمية تتعامل مع الربيع العربي دون سواه من دول جواره، وما هي إلا أيام قليلة، حتى كانت الشرائع التي أشعلها البوعيزي في تونس قد انتقلت إلى مصر، ومنها إلى ليبيا واليمن والبحرين وسورية، بل وصلت في ذلك الآلة للتصدّد والانتقال إلى العالم العربي كله، وما إن حل شهر مارس/ آذار من عام 2011، حتى بدأ العالم العربي كأنه بركان يعلو، إذ راحت حممه المتفجرة تتطاير في كل الاتجاهات، ولأنّ مارس هو شهر الربيع، لم يكن مستغرباً أن تطلق وسائل الإعلام الغربية على ما يجري اسم «ثورات و انتفاضات الربيع العربي»، فقد كانت حناجر الجماهير العربية المحتمدة في معظم الميادين العربية تصرخ مطالبية بالخبز والحرية والكرامة الإنسانية، وكانها مفردات أغنية قرّرت شعوب الأمة كلها أن تلحنها وتنشدّها في وقت واحد، من دون سابق تمسّيق أو إنداز. وحين بدأت روس النخلة الاستبداد والفساد في هذه المنطقة المهيمة من العالم تتساقط، الواحد تلو الآخر، تصور كثيرون أن فجر جديد قد بدأ يبرّغ، حاملاً معه أملاً في غد أفضل لسوده الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. ولكن سرعان ما تبجّد هذا الأمل وبدا كأنه مجرد سراب.

اليوم، وبعد مرور عشر سنوات على «ثورة الياسمين» التونسية، وما أعقبها من ثورات «ربيع»، لم يَحتمل يبدو مشهد

العالم العربي أكثر بؤساً مما كان عليه في ديسمبر من عام 2010، في مختلف المجالات

وعلى المستويات كافة.

على المستويين، السياسي والأمني: تمكّنت قوى الثورة المضادة في الداخل، بمساعدة قوى خارجية عربية وأجنبية، من الإسكات بزمام الأمور، محاولة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. وتمكّنت من تحقيق نتائج ونجاحات تتباينت من حالة إلى أخرى، ففي حالات قليلة نجحت هذه الثورات المضادة في التمكين لنظم حكم جديدة، بدت، في البداية، متماسكة وأكثر قابلية لتحقيق الاستقرار. ولكن سرعان ما لوكتاة لحساب قوى خارجية، بل وفتحت الباب أحياناً أمام تدخلات عسكرية خارجية، فساداً مما كانت عليه النظم القديمة. فبعض الجولان السوري، وإنما راحت تمد نفوذها السياسي إلى الإمارات والبحرين والذهبية والعمرة، وفي إشغال الحروب الأهلية التي سرعان ما تحوّلت إلى حروب بالوكالة لحساب قوى خارجية، بل وفتحت الباب أحياناً أمام تدخلات عسكرية خارجية، فساداً مما كانت عليه النظم القديمة. فبعض الجولان السوري، وإنما راحت تمد نفوذها السياسي إلى الإمارات والبحرين والذهبية والعمرة، وفي إشغال الحروب الأهلية التي سرعان ما تحوّلت إلى حروب بالوكالة لحساب قوى خارجية، بل وفتحت الباب أحياناً أمام تدخلات عسكرية خارجية نجحت إما في تثبيت نظم الحكم العربي أصبح أسوأ بكثير مما كان عليه عندما انطلق ثورات «الربيع»، ولذا من الطبيعي أن نشوّر نزالات عديدة، ليس فقط بشأن الأسياب التي أوصلت العالم العربي إلى هذه الحالة البائسة، وما إذا كانت «ثورات الربيع العربي» هي التي تسببت فيها، وإنما أيضاً حول المستقبل وما إذا كانت طموحات هذا العالم والحلمه في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية قد انتهت وعلى ضحيتها صفقات سلاح جديدة. ويستند هذا الحال مجموعة ملاحظات وخواطر يمكن تلخيصها وطرحها على النحو التالي:

الملاحظة الأولى: تتلقف طبيعة المجتمعات العربية، فالاستبداد الذي يعاني منه العالم العربي ليس من النوع الطارئ أو الظرفي، وإنما هو منجز من بنية المجتمعات العربية نفسها، ومتغلغل في أنسجة مؤسساتها ونظماها السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فيستحيل القضاء عليه، والانتقال إلى الحالة الديمقراطية بظرية واحدة قاصمة، ولأنّني لست ممن يعتقدون أن العالم العربي حالة مستعصية، أو عصية على التحول الديمقراطي، أفن أن عملية الانتقال إلى الحالة الديمقراطية قادمة حتماً، لكن إنجازها يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً، في معظمها، متوقعة داخل هذه الأقطار، وعازلة على إجراء مراجعات حقيقية لواقعها السياسية والفكرية السابقة، ساعداً على استخلاص الدروس المستفادة من الأخطاء المرتكبة.

وعلى الصعيد الاستراتيجي: تحوّل العالم العربي، خلال السنوات العشر السابقة، إلى ساحة مستباحة للتدخلات الخارجية،

العالم العربي بعد عشر سنوات من «ثورات الربيع»

بؤسا

بعد عشر سنوات على «ثورة الياسمين» التونسية، وما أعقبها من ثورات «ربيع»، لم يَحتمل، يبدو مشهد العالم العربي أكثر بؤساً مما كان عليه في ديسمبر من عام 2010، في مختلف المجالات

انغمست النخب الفكرية والسياسية التي كانت قد نجحت في تفجير ثورات «الربيع» في حملاتٍ لتبادل الاتهامات

بؤسا

وتصبح قابلة للتحول الديمقراطي، وهو ما لن يتحقق إلا بعد أن تتناول إحدى هذه الموجات منظمة الخليج العربي،

الملاحظة الثانية: تتلقف طبيعة المجتمعات العربية، فالاستبداد الذي يعاني منه العالم العربي ليس من النوع الطارئ أو الظرفي، وإنما هو منجز من بنية المجتمعات العربية نفسها، ومتغلغل في أنسجة مؤسساتها ونظماها السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فيستحيل القضاء عليه، والانتقال إلى الحالة الديمقراطية بظرية واحدة قاصمة، ولأنّني لست ممن يعتقدون أن العالم العربي حالة مستعصية، أو عصية على التحول الديمقراطي، أفن أن عملية الانتقال إلى الحالة الديمقراطية قادمة حتماً، لكن إنجازها يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً، في معظمها، متوقعة داخل هذه الأقطار، وإن الثورات التي انطلقت التي كان يتعيّن أن تجري خلالها عملية استحقاق جذور النظم القديمة، قبل الشروع في إجراء الانتخابات، أو البحث عن آلية لتقاسم السلطة.

الملاحظة الثالثة: تتعلق بتفشخص الحالة الراهنة، سواء ما يتعلق منها بحاضر النخب الحاكمة، خصوصاً التي

ركبت موجة الثورات المضادة، ووصلت حالياً إلى مقاعد السلطة، أو بحاضر القوى صاحبة المصلحة في تغيير الوضع القائم وفي التحول الديمقراطي. فعلم النخب الحاكمة في المرحلة الراهنة لا تستمّد سلطتها من إرادة شعبية تعكسها صناديق الاقتراع، وتعتمد في بقائها على قوى أجنبية، وتمارس سياسات لن للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم ليس لديها سوى مزيد من القمع والاستبداد، للرد على مطالب شعوبها التي تزداد إلحاحاً يوماً بعد يوم، الأمر الذي سيخيلها، عاجلاً أو آجلاً، في مارز لا فكاك منه، ما لم تتخفّن من تغيير سياساتها وتوجهاتها، وتتفجّع أكثر على سرائح الخبز من النخب السياسية والفكرية. أما الغرب، وبالإضافة إلى نفوذها في تغيير الوضع الراهن فسوف تضطر إلى الانعقاد من حول حالة التوقف عن تعريبها، أو من حالة التمرقّ والنشئت التي تمر بها، ومن ثم سوف تجد نفسها، آجلاً أو عاجلاً، مضطرة لمراجعة أخطائها والأقرباب من بعضها أكثر فاكثري، كي تصبح في وضع يسمح لها بطرح رؤية مشتركة للتغيير تكون أكثر نجحاً وأكثر قابلية للخروج مع طموحات شعوبها.

الملاحظة الرابعة: تتعلق بالمسؤولية التاريخية الملقاة على حلق المستقبل الفلسطيني، وفصلاته المختلفة في المرحلة الراهنة، ولأنه يواجه فيها تحدياً وجودياً، بسبب إصرار الولايات المتحدة وإسرائيل على تصفية قضيتيه وحرمانه نهائياً من حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، وشعرو بأنه بات وحيداً بعد أن تحلّت المنظمة العربية عنه، لم يعد أمامه سوى الاعتماد على قواه الذاتية، والتحرّك في تلك الدول التي تملك نفوذاً سياسياً مستقلاً، ويرجع لأن هذه الموجة الثورية كانت نتاج مؤامرة صهيون-إمبريكية استهدفت تفكيك العالم العربي، وتحويله إلى كيانات عرقية متصارعة قديماً وإسرائيل، ويصمّ آخرون على إلغاء اللوم على قوى الإصرار السياسي، وتحمله

الملاحظة الأولى من ثورات «الربيع العربي» فهناك من لا يزال يتخبّئ نظرية المؤامرة، ويرجع لأن هذه الموجة الثورية كانت نتاج مؤامرة صهيون-إمبريكية استهدفت تفكيك العالم العربي، وتحويله إلى كيانات عرقية متصارعة قديماً وإسرائيل، ويصمّ آخرون على إلغاء اللوم على قوى الإصرار السياسي، وتحمله وحده مسؤولية الفشل، وفي تقديري أن جميع ثورات الربيع العربي كانت تلقائية ووطنية خاصة، غير أن قوى الثورة المضادة في الداخل والخارج تمكّنت من استغلال الأخطاء التي ارتكبتها جميع القوى الثورية، وأدت إلى الفشل في الاتفاق على صيغة لإبراز المراحل الانتقالية التي كان يتعيّن أن تجري خلالها عملية استحقاق جذور النظم القديمة، قبل الشروع في إجراء الانتخابات، أو البحث عن آلية لتقاسم السلطة.

الملاحظة الثالثة: تتعلق بتفشخص الحالة الراهنة، سواء ما يتعلق منها بحاضر النخب الحاكمة، خصوصاً التي

الملاحظة الأولى من ثورات «الربيع العربي» فهناك من لا يزال يتخبّئ نظرية المؤامرة، ويرجع لأن هذه الموجة الثورية كانت نتاج مؤامرة صهيون-إمبريكية استهدفت تفكيك العالم العربي، وتحويله إلى كيانات عرقية متصارعة قديماً وإسرائيل، ويصمّ آخرون على إلغاء اللوم على قوى الإصرار السياسي، وتحمله وحده مسؤولية الفشل، وفي تقديري أن جميع ثورات الربيع العربي كانت تلقائية ووطنية خاصة، غير أن قوى الثورة المضادة في الداخل والخارج تمكّنت من استغلال الأخطاء التي ارتكبتها جميع القوى الثورية، وأدت إلى الفشل في الاتفاق على صيغة لإبراز المراحل الانتقالية التي كان يتعيّن أن تجري خلالها عملية استحقاق جذور النظم القديمة، قبل الشروع في إجراء الانتخابات، أو البحث عن آلية لتقاسم السلطة.

الملاحظة الثالثة: تتعلق بتفشخص الحالة الراهنة، سواء ما يتعلق منها بحاضر النخب الحاكمة، خصوصاً التي

الملاحظة الأولى من ثورات «الربيع العربي» فهناك من لا يزال يتخبّئ نظرية المؤامرة، ويرجع لأن هذه الموجة الثورية كانت نتاج مؤامرة صهيون-إمبريكية استهدفت تفكيك العالم العربي، وتحويله إلى كيانات عرقية متصارعة قديماً وإسرائيل، ويصمّ آخرون على إلغاء اللوم على قوى الإصرار السياسي، وتحمله وحده مسؤولية الفشل، وفي تقديري أن جميع ثورات الربيع العربي كانت تلقائية ووطنية خاصة، غير أن قوى الثورة المضادة في الداخل والخارج تمكّنت من استغلال الأخطاء التي ارتكبتها جميع القوى الثورية، وأدت إلى الفشل في الاتفاق على صيغة لإبراز المراحل الانتقالية التي كان يتعيّن أن تجري خلالها عملية استحقاق جذور النظم القديمة، قبل الشروع في إجراء الانتخابات، أو البحث عن آلية لتقاسم السلطة.

الجماعي قد انحسرت، وزادت معها نزعات الإغلاقات وتقييد حركة السفر. على الرغم من النجاح محدوداً وقصيراً، واتسم بتنظيم الأمم المتحدة بمتدريات هدفها تنظيم الرد العالمي على الجائحة، وانتهى إلى عقد قمة في ديسمبر/ كانون الأول الجاري بعد طول تأخير، ذلك أن النسبة المتعددة بالمعاشين والتواصل بين المكتوبات الاجتماعية والثقافية خلال هذه السنة يتعاملون مع وباء مُعدّ سريع الانتشار. وعلى درجة من الفشل، وليس مع مرض خطير. ولهذا وخشية هبوب أري رباح العنوى، وغرق دول ومجتمعات تحت وطأة انتشار وباء غير قابل للسيطرة عليه، فقد اضطروا إلى التلاقي ما بينهم، ولقد تحدث خلال هذا العام أكثر من مسؤول في العالم عن الوباء قد أفلتت من نطاق السيطرة عليه، ولهذا، وجد زعماء دول عديدة أنفسهم مضطرين للتشبي مع التضامن العالمي، حفاظاً على أنفسهم أولاً، ثم على أمل أن تجد بلدانهم عوناً لها في موجات التضامن، وتناظم الردود الجماعية. وقد كان من شأن الوباء أن يخضّ حذّة الثورات في ليبيا وفي سورية وفي العراق وفي قطاع غزة، وأضغف الغربة موجة تحدّد الربيع العربي في العراق ولبنان، وقد حدث ذلك بالفعل، ولكنّ حين نشأ الوباء ينتشر هناك، إذ أصاب نحو 19 مليون أمريكي، وادى بإزيد من 334 ألف ضحية، فضلا عن خسارة ملايين الوظائف.

وقبل تحقيقه هذه النتائج، كانت أميركا مسرحاً لأضطرابات عنيفة، إثر جريمة عنصرية، أودت بنشاب أسود، جورج فلويد.. وقد تبين أن الجرائم العنصرية تستشري في صفوف الشرطة الأميركية، وقبل أن يجلّ ترامب في البيت الأبيض، وخلال أشهر مايو/ أيار ويونيو/ حزيران ويوليو/ تموز، جدت الولايات المتحدة بالتمصر والمؤثر، والإشاحة عن أبناء الأميركيين أن هناك القليل من مجرّمين، غير أن جهد ترامب، ومن لفّ لفه، كان منصبياً، في تلك الأوقات، والسياسي إلى لاية ثانية، بينما حاز هو على أرقام عالية، إلا أن منافسه الديمقراطي الفائز، جو بايدن، نال بدوره أعلى عدد أصوات وتلّ تحقيقه هذه النتائج، كانت أميركا مسرحاً لأضطرابات عنيفة، إثر جريمة عنصرية، أودت بنشاب أسود، جورج فلويد.. وقد تبين أن الجرائم العنصرية تستشري في صفوف الشرطة الأميركية، وقبل أن يجلّ ترامب في البيت الأبيض،

إشادة باعتماد تشاد أول قانون للجوء

أشادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين باعتماد تشاد أول قانون للجوء، معتبرة أن هذا التشريع الجديد سيعرّز حماية ما يقرب من 480 ألف لاجئ تستضيفهم البلاد، وسوقفر العناصر الأساسية لإدماجهم. واعتبرت أن هذا القانون سيجعل تشاد واحدة من أولى الدول في المنطقة التي تلتزم بالتعهد الذي قطعته خلال المنتدى العالمي للاجئين العام الماضي، بهدف تعزيز الحماية القانونية والجسدية للاجئين وطالبي اللجوء. وأكدت أن هذا القانون يتوافق مع المعايير الدولية المنصوص عليها في اتفاقية اللاجئين لعام 1951. (فنا)

مزايج

عام كورونا الطويل

يوسف حاج علي

كان عامًا طويلًا. لعلّه كان من أطول الأعمار التي مرّت علينا. وقد حمل الكثير من الأسباب التي أدّت إلى هذا الاتهام.»

يأتي انتشار الوباء في رأس قاتمتهما، ربما كان الانتظار أصعب ما حمله كورونا، وليس خطر الموت الذي يهددنا به فحسب. انتظار الوباء، ومساره، موجة تلو موجة. انتظار اللقاح، تجربة من بعد تجربة. انتظار الأرقام اليومية للمصابين والضحايا والتاجين. انتظار أخبار الوكالات والعواجل. انتظار بيانات منظمة الصحة العالمية وتصريحات مسؤوليها. انتظار إعلان وباء عالميا والانتظار المرجو لإعلان السيطرة عليه. انتظار أخبار الأهل والأصدقاء. المصابين. انتظار نجاتهم أو انتظار الأوسر.

سجننا كورونا خلف قضبان زنازين متعددة. سجننا بداية تحت جسمننا الذي صرنا نخاف عليه ما بأن يلعب دور محرم. وسجننا في منازل كنا نستمتع أنفسنا فيها قبل الخروج إلى الدنيا ومواجهتها، فبقننا نهرب من الخارج إليها. سجننا في وحدتنا بعيدا عن البشر الآخرين. صرنا نخاف. كنا نخاف من السائق لكن اليوم صرنا نخاف أكثر. نخاف على أنفسنا

نخاف من الآخرين وعليهم. نخاف من كل المساحات التي كانت ملأا لنا من يوميات رتيبة نعيشها بلا حماس. مساحات ظننا أنها عادية في سلم حياتنا، مثل النادي، والمقهى، والحديقة

وصالة السينما. ومساحات اجتماعية ثبت أنها ليست تفصيلا عاديا، مثل لقاء الأصدقاء، وعبادة المرضى في المستشفى. وتقديم التهانئ بزفاف، وحمل واجب العزاء والتخفيف من ألم قريب خسر عزيزا.

غيرّ كورونا عاداتنا اليومية وغيّر دخالنا إلى الأبد. أفقدنا التفاصيل التي لا نكن نأخذها بالاعتناء وكانت محور يومياتنا. اخفقت الانبسامات وكانت كلمة غابت المصاحفات وأول العلمات. وتجزّرت فنانجيت القهوه بين الناس.

باتت المساحات كلها، مفرقة أو مجتمعة، مساحات خطر من ذلك الفيروس الخفي الذي يزيد من سرعة انتشاره كل يوم. وينتظر أن يقبض علينا. نحن الأدميين الذين مارسنا الأذى وتركبنا الذنوب بحق الطبيعة وبحق أنفسنا. لا نستوهيوني نظريات المؤامرة ولا تثير انتماسي. لا أحب أقلام الخيال العلمي التي تخلق لنا وحوشا وأشورا يخافون من تلك القائمة الطويلة التي ليينا. كورونا حقيقة. ليس وهما ولا مؤامرة. ولو رفض البعض تصديق ذلك أو اختار السخرية من كل ما يتعلّق به.

بعد أيام تطوى صفحة عام وفتح صفحة آخر جديد. عسى أن تطوي يوم رزنامة العام الزائل الكثير من أومامنا، ونفترّ الحكاية أكثر.

الكويت خالد الخالدي

على الرغم من القوانين القائمة في الكويت، المرتبطة بالأشخاص ذوي الإعاقة، وتوافر دعم حكومي كبير على المستوى القانوني والمالي لهذه الفئة، فإنّ معاناتهم من العقاقة المجتمعية المبلّية بالتمييز ضدّهم مستمرة، بالإضافة إلى عدم تفهم كثير من المسؤولين والوظائف الحكوميين تلك المعاناة وهو ما يدفعهم إلى المطالبة على الدوام، بالدمج، كأساس لمجتمع

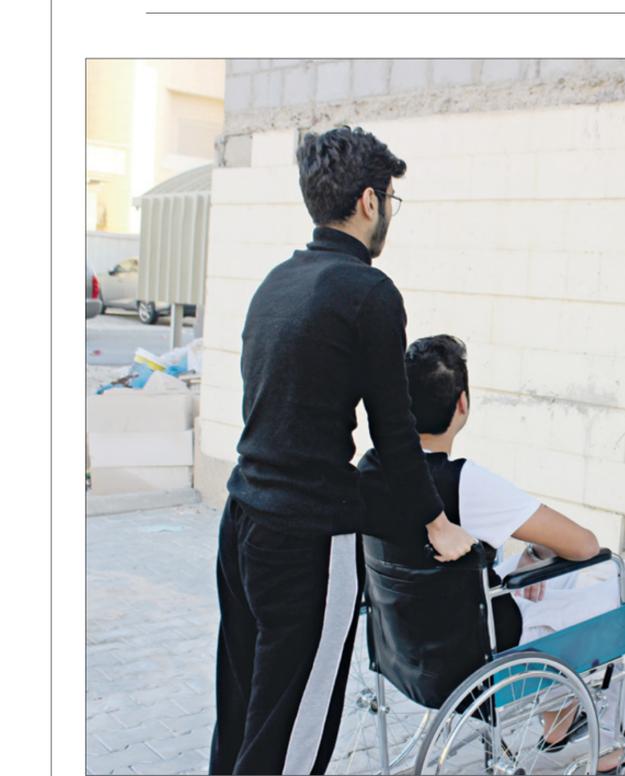
المساهمة في صنع القرار

في السنوات اللاحقة، تراجح السلطه سياسه القلاف، وبينما لم يحقق الامتيازات التي كان السبب اليه الشركات ذوي الاعاقه في المجال العام داخل الكويت، وسهاسمهم في صنع القرار السياسي ونوطيلهم في المناصب القيادية داخل المراكز والهياالت الحكوميه، وهو ما يقوم عليه الدستور الكويتي الحديث ساهم في صنع القرار

مجتمع

كورونا يمنع فنزويليين من قضاء العيد في ديارهم

حال إغلاق المعابر الحدودية دون عودة آلاف المهاجرين من فنزويلا المكتوبة اقتصادياً، والذين يعيشون في كولومبيا، إلى ديارهم في عيد الميلاد. وأعلنت الحكومة الكولومبية إغلاق المعابر الحدودية في مسعى لإبطاء نقشي عدوى فيروس كورونا، ولجأ بعض المصّرّين على قضاء العطلة هذا العام مع عائلاتهم وفي ديارهم، إلى المهربين ونقلوا بائكين تاماوري، وهي مرضة غادرت فنزويلا قبل عامين، وإنما بن تذكّن من العودة إلى وطنها، فأقلّلت أن طفلها (10 و13 عاماً) لن يحصلأ على هدايا أو ملابس جديدة هذا العام.



حواجز تمنع المشاة من العبارة العرب الجديت

الدمج مطلب ذوي الإعاقة

دمجهم في المجتمع، وتحويلهم إلى شخصيات منتجة وفق ما يقول القانون نفسه الخاص بنا، ووفق ما نريد نحن.. لكن، للأسف فالدمج الكبير القديمة التي تظن المعاق عالة وشعباً غير إنساني يجب التخلص منه عبر إعطائه أكبر قدر من الأموال وتوفير الخدمات له إبراءً للذمة، وعلى الرغم من تفوق الناصر في اختصاصه، لم يحصل على وظيفة مناسبة في السلك البولوماسي، واضطر إلى العمل في وزارة لا تمتّ إلى اختصاصه بصلة. وبينما يعمل «الجنّة ذوي الإعاقيات» وقرارات عدة خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، فهذه القرارات حصرت عليها في محاولة تحسين ظروفهم المادية، بحسب الناشطين.

يقول عامر العجمي، وهو شاب كويتي لديه إعاقة، بحرية. بعد تعرضه لحادث سيارة عام 2011، له «العربي الجديد» إن المعاناة لا تقتصر على غياب عن الجانب المدني والسياسي فحسب، بل تمتد إلى التفاصيل الصغيرة التي يلمها مالكو المطاعم والمجمعات مثلاً، بالإضافة إلى الموظفين الحكوميين، بسبب عدم إرساء نوعية رسمية مستمرة للشعب حول آليات التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة. ويشرح العجمي معاناته في دخول المطاعم والمجمعات والحائقي حول الحقوق المدنية للأشخاص ذوي الإعاقة، وواجب تمكينهم وإعطائهم التمييز الإيجابي في بعض الوظائف والأعمال، نشهد على شخصيات قيادية في البلاد تقول إن الكويت هي الدولة الوحيدة في العالم التي تمنح الشخص ذا الإعاقة المميزات المالية والخدمانية بهذا الحجم». يعلق الناصر: «الأمر لا يتعلق بالأموال فحسب، بل بالوضع المعنوي للأشخاص ذوي الإعاقة ورغبة الحكومة فعلياً في

انخفاض عدد التلاميذ المدخنين في الولايات المتحدة

في الأيام الثلاثين السابقة لمشاركته في الاستطلاع، وبالرغم من هذه الأرقام الكبيرة، فإنّ هناك انخفاضاً كبيراً بين 2019 و2020 على مستوى الاستهلاك التلاميذ الثانوية والإعدادية للتعلم. وقد انخفض هذا الاستهلاك بين التلاميذ الثانوية من 31,2 في المائة إلى 23,6 في المائة، ومن 12,5 في المائة إلى 6,7 في المائة بين تلاميذ الإعدادية. وفي المجموع، انخفض عدد التلاميذ المدخنين من 6 ملايين و200 ألف تلميذ مدخن تقريباً عام 2019، إلى 4 ملايين (عصام سمحاني)

المصدر: شركة فضاءات ميديا لينيد (Media Media Ltd)

العربي الجديد

www.alarabiyajad.com

تحت إشراف شركة فضاءات ميديا لينيد

(Media Media Ltd)

منوعات

MEDIA

حريات

أوقف مدعي عام أمن الدولة الأردني، يوم الخميس، الصحافي جمال حداد ناشر موقع «الوقائع الاخباري»، على خلفية مادة صحافية حول تلقي مسروقات في الحكومة الفلاح المضاد لفيروس كورونا، منتقداً تضارب التصريحات الحكومية حول الفلاح.

امرت محكمة إقليمية في باكستان، يوم الخميس، بإطلاق سراح احمد عمر سعيد شيخ المشبه به الرئيسي في قتل مراسل صحيفة «جول ستريت جورنال»، الصحافي الأميركي دانيال بيرد، عام 2002، بعدما برّرت في وقت سابق من هذا العام.

قدم نقيب الصحافيين المصريين ضياء رشوان مذكرة إلى النائب العام حمادة الصاوي، يدعوه فيها إلى الإفراج عن الكاتب في صحيفة «الשב» عامر عبد الصم، وتمكين أسرته من زيارته وادخال الأدوية اللازمة له، ونقله إلى مستشفى تعافي العلاج.

اطلقت السلطات الجزائرية، الأربعاء، سراح الصحافي والنشط عبد الكريم زغلياش، بعد قضاء عقوبته في سجن الكدية، في مدينة قسنطينة، بعدما أدت بتهمة كتابة منشورات تهدد الوحدة الوطنية، ثم جُوز إلى المحكمة حيث يلاحق بتهمة اخبر.



استراليا



روسيا



كندا



فرنسا



فرنس



البرتغال



الهند

ميلاد «أونلاين» كورونا يسرق البهجة المعتادة

هذا العام، كان عيد الميلاد مختلفاً تماماً. الرتبة التي تملأ الشوارع والمحال التجارية تنقصها حركة الناس الكثير من الأسواق والمطاعم اضطرت إلى الإغلاق، في وقت فرضت دول عدة حجراً صحياً على السكان. وسعيًا للحد من احتمال ارتفاع نسبة تفشي فيروس كورونا خلال هذه الفترة، والتي عادة ما تكثُر فيها التجمعات بين الأهل والأصدقاء، اتخذت دول عدة مجموعة من الإجراءات الوقود، في استراليا، طالبت السلطات سكان مدينة سيدني بالحد من الحركة في عطلة عيد الميلاد مع تطبيقها إجراءات إغلاق في بعض الأماكن، وصرح تجمعات الاحتفال على عشرة أشخاص في الأماكن المغلقة، علماً أن سيدني، وهي أكثر مدن استراليا كثافة سكانية، معزولة فعلياً عن بقية أرجاء البلاد.

وفي ألمانيا، كانت المستشارية انجولا ميوكل قد طلبت من المواطنين تجنب زيارة الأهل في عيد الميلاد وتبادل التهاني عبر مكالمات الفيديو، أما في إيطاليا، فكان للمواطنين الحق في مغادرة منازلهم للمشاركة في وجبة عائلية محدودة، في ظل إجراءات إغلاق صارمة.

وعاشت بريطانيا ظروفًا صعبة وقبواً صارمة، وخصوصاً بعد رصد سلالة جديدة أخرى من فيروس كورونا. رغم ذلك، يبقى لهذه الفترة خصوصيتها، ويعد مرور نحو عام على تعاضد الناس مع الفيروس، تحالوا مجدداً على هذا الواقع، ساعين إلى عيش أجواء العيد رغم كل القيود. وربما لم يكن خيار التواصل عبر الفيديو سبباً للغاية.

(العربي الجديد) (الصور: فرانس برس، Getty)

فوغل مقابلات مع خطيبة خاشقجي، خديجة جنجيز التي كانت تنتظره خارج القنصلية السعودية في إسطنبول أثناء وقوع الجريمة كما قابل ناشر صحيفة «واشنطن بوست» حيث كان يكتب خاشقجي مقالات رأي فرد ريان، إضافة إلى عدد من العناصر في الشرطة التركية. وحصل على نسخة من 37 صفحة من العربية السعودية.

«المنشق» الذي يدور حول اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي

حقق الوثائقي نجاحاً لافتاً في مهرجان صندانس السينمائي في يناير/ كانون الثاني الماضي، بحضور وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون التي حدثت الحضور على مشاهدته. مجلة «هوليوود ريبورتر» المتخصصة وصفته بـ«القوي، والعميق، والمتكامل»، كما أثنى عليه مجلة «المنشق».

ما كان يقص «المنشق» فقط هو تأمين منصة بث بارزة تتولى توزيعه ونشره، كما حصل مع فيلم «إيكورس» الذي تلقفته «نتفليكس». لكن فوغل لم يعثر على موزع إلا في سبتمبر/ أيلول الماضي، وكان الشركة المستقلة «برياكليف إنترت بدمنت» Briarcliff Entertainment.

وقال فوغل إنه أطلق «نتفليكس» على مشروعه حين كان لا يزال في مرحلة الإنتاج، ولاحقاً بعد الاحتفاء الذي حظي به في مهرجان صندانس السينمائي، وشاهدًا على الاحتفاء بالفيلم، إلا أن شركته لم تقدم عرضاً بشأنه، الأمر الذي كان «مخيّباً للآمال، إنما غير المفاجئ»، بالنسبة لفوغل.

المؤسس والرئيس التنفيذي في «مؤسسة حقوق الإنسان» Human Rights Foundation التي مولت الوثائقي، ثور هالفورسن، قال ل«نيويورك تايمز»: «ما لاحظته أن رغبة الشركات في تحقيق الأرباح أضعفت نزاهة السينما الأميركية».

وعلق عميد كلية السينما في جامعة تشامبان، «ستيفن غالواي، بالإشارة إلى أن ما حصل «مخيب للآمال، لكن هذه الشركات العملاقة في سياق محصور من أجل البقاء» وأضاف في حديث ل«نيويورك تايمز»: «هل نظفون أن شركة (ديزني) ستقدم على خيارات مختلفة عبر منصتها (ديزني بلاس) أو (نل) وغيرها؟ هذه الشركات لديها ضرورات اقتصادية يصعب تجاهلها، وعليها أن توازن بينها وبين قضايا حرية التعبير».

وقع مشروع معين على المشاهدين الأميركيين فقط، بل باتت تسال نفسها: ماذا لو طرحت هذا الفيلم في مصر؟ ماذا يحصل إذا اصرت في الصين أو روسيا أو باكستان أو الهند؟ هذه العوامل كلها تلعب دوراً، وتعيق انتشار قصص مثل «المنشق».

في الفيلم الوثائقي «المنشق» أجرى



اعتقل خاشقجي عام 2018 في إسطنبول (رولاند كيليت، فرانس برس)

موسكو تتطلع إلى حظر مواقع التواصل الأميركية

موسكو - العربي الجديد

قد تحصل السلطات الروسية على صلاحيات تمكنها من حظر الوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعية الأميركية المخدرة ضد الإعلام الروسي، وفرض غرامات باهظة على المنصات التي لا تحذف المحتوى الممنوع، بموجب مشروع قانون رقم 107.

وقال واضعوا المشروعين إن المخالفات التي ارتكبتها موقعا «فيسبوك» و«يوتيوب» أظهرت الحاجة إلى التشريع، وهو جزء من جهود روسيا لفرض المزيد من السيطرة والقيود على الإنترنت في البلاد، إسوة باليمن. مشروع القانون الأول سيسمح للسلطات الروسية بتقييد الوصول أو فرض حظر تام على مواقع معينة، في أعقاب ما قال المشروع إنها شكوى من مناذف حكومية من أن حساباتها تعامل بتخزين «تويتر» و«فيسبوك» و«يوتيوب». كان موقع «تويتر» بدأ بتصنيف حسابات عدد من وسائل الإعلام الروسية وإضافة تحذير من أنها «تابعة للدولة»، إلى جانب حسابات كبار الموظفين والمسؤولين الحكوميين، منذ أغسطس/ آب الماضي، في خطوة شجبتها روسيا حينها. مشروع القانون الثاني سيسمح لروسيا بفرض غرامات مالية على مزودي خدمة الإنترنت والمواقع، تتراوح قيمتها بين 10 و20 في المائة من إجمالي أرباحها في روسيا خلال العام السابق، في حال فشلها المتكرر في إزالة المحتوى المحظور. حدد مشروع القانون القيمة القصوى للغرامة بـ 1.5 مليون روبل (نحو 107 آلاف دولار أميركي)، للمرة الأولى التي تقشل فيها المواقع في حذف المحتوى المحظور بينما يشمل الدعوة إلى التطرف والترويج للمخدرات والاعتداء الجنسي على الأطفال، وقال معرو مشروع هذا القانون إن مواقع «فيسبوك» و«يوتيوب» و«تويتر» و«إنستغرام» فشلت في حذف مئات الصفحات والحسابات التي تنشر محتوى يمتنع القانون الروسي، ومن المتوقع أن يصبح المشروعا قانوني، رغم أنها ما يزالان يحتاجان إلى موافقة مجلس الشيوخ عليهما، إضافة إلى إيماء الرئيس فلاديمير بوتين.



فرانس برس

تقرر فيها أيضاً اتهام زميله الصحافي عماد إسنتو، الشاهد للحادثة، بـ«المشاركة في الاغتيال»، وفق ما أكد محامي دفاعه في وقت سابق. جهة لاستهداف الصحافيين، مؤكداً على عدالة قضيتيهما. وتشدد السلطات من جانبها على استقلالية القضاء وسلامة الإجراءات. وانهى الثاني التحقيق، أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، التحقيق مع الراضي في قضية «الاعتداء الجنسي» التي

التحقيق مع عمر الراضي في قضية «تجسس»

مثل الصحافي الغربي عمر الراضي، الموقوف منذ نهاية يوليو/ تموز، أمام قاضي تحقيق في أولى جلسات الاستماع إليه في قضية «التجسس» أمس الخميس، علماً أنه يلاحق أيضاً في قضية «اعتداء جنسي». وقال محاميه ميلود قنديل، لوكالة «فرانس برس» إنه «جهد التأكيد أمام قاضي التحقيق على براءته من كل التهم الموجهة إليه»، وعلى أن علاقته مع أجنبي يتهم بالتخابير معهم «تدخل في صميم عمله الصحافي»، من دون إضافة تفاصيل «السرية التحقيقية» أوقف الراضي (34 عاماً) أواخر يوليو/ تموز، بإصر من النيابة العامة التي وجهت إليه تهمة «المس بسلامة الدولة»، والتخابير مع «عملاء دولة اجنبية» لم تحددها. فُتح هذه القضية عادة صدور تقرير ل«ممنظمة العفو الدولية» ثم السلطات المغربية بالتجسس على هاتف الصحافي، وهو ما نفته البرابيشة مطالبة المنظمة الحقوقية بنشر أدلتها. وسبق للصحافي والنشطاء الحقوقي أن اعتبر اتهامه في هذه القضية «انتقاماً منه بسبب تقرير «ممنظمة العفو الدولية» حول التجسس على هاتفه المحمول». على الوقت نفسه، وجهت له النيابة العامة تهمة «اعتداء جنسي»، على إثر شكوى

هنوعات | فنون وكوكبيل

حصاد

عمر بقبوقا



انثرت جائحة كورونا بشكل كبير على صناعة ألعاب الفيديو، كما انثرت على سائر الصناعات الترفيهية الأخرى. فكان لاقتشاش كورونا بعض الآثار السلبية الطفيفة على صناعتها، ولا سيما في الأشهر الأولى من السنة، عندما تم عزل الصين وفتح السفر إليها، فإدى ذلك إلى تناطح تصنيع ألعاب الفيديو داخل الصين. ولكن سرعان ما تمّ التكيف مع الوباء، إذ تمكن معظم مطوري ألعاب الفيديو والتأشيرين والمُشغّلين من الحفاظ على العمليات مع الموظفين الذين يعملون من المنزل لمواصلة العمل على تطوير الألعاب والإصدارات الرقمية. في المقابل، كان للجاحة بعض الآثار الإيجابية على هذه الصناعة، إذ إن وجود عدد كبير من الأشخاص على مستوى العالم في المنزل وعدم القدرة على العمل، ساهم بازدياد عدد اللاعبين وتحسّنت الأرقام القياسية للاعبين على الإنترنت خلال الجائحة. وتحوّلت ألعاب الفيديو لنشاط شعبي

يساهم في مواجهة العزل الاجتماعي. سنة 2020 شهدت إصدار عدد كبير من الألعاب الهامة التي تشكل علامة فارقة في المسار التاريخي لألعاب الفيديو، نذكر منها:

Fall Guys- Ultimate Knockout

اللعبة التنافسية والفضوية التي طورتها «ميديا تونيك» وأصدرت الجزء الأول منها

في شهر أغسطس/ أب الماضي، تمكنت خلال فترة قياسية من تغيير معايير ألعاب الفيديو، من إنّ العرض السويقي للعبة، بما يتضمّنه من بساطة التكوين، لم يكن يوحى أبداً بأن «فول غايز» ستحتلّ هذه المكانة التي وصلت إليها اليوم، جماهيرياً وتجارياً؛ الأمر الذي انعكس بتصميم ثلاثة أجزاء

من اللعبة في غضون أربعة أشهر فقط. سر نجاح «فول غايز» يكمن بقدرة اللعبة على

تمّ تصميم ثلاثة أجزاء من لعبة «فول غايز» في اربعة أشهر



تحسّنت الأرقام القياسية للاعبين على الإنترنت خلال فترة الجائحة (Getty)

استثمار عوالم و«ثيمات» يعرفها عشاق ألعاب الفيديو على مر العصور. ضمن سياق أكثر شمولية وقضوية فانت ستعود إلى أجزاء ألعاب كرة القدم ما قبل سلوة سلسنتي «فيفا» و«بيس»، لتشاهد لاعبين دون ملامح يتقاذفون الكرات. لكن التلاعب بغواتين اللعبة، كالإعتماد على اللعب بكرةين بذات الوقت في الملعب، والتلاعب بالأحجام الذي جعل من حجم الكرة يفوق

حجم اللاعبين بعشرات الأضعاف، أعاد اكتشاف جمالية هذه اللعبة. وكذلك ستعود بـ«فول غايز» إلى خرائط ألعاب القمانتينيات البسيطة، لكن سيتم استعمارها من قبل عدد كبير من اللاعبين المتصلين على الإنترنت ضمن فوضى خالصة، تتطلب التعاون بين اللاعبين ببعض المراحل، وتطلب قتالية ومنافسة دينية في مراحل أخرى، ليكون الراجح لأعباً واحداً في نهاية السباق على مبدأ لعبة «بابجي».

It's all about time -4 Crash هي أول لعبة رئيسية يتم إصدارها من سلسلة «كراش» منذ سنة 1998؛ سلسلة ألعاب الفيديو التي قامت «بلاي ستيشن بتطويرها وابتكار شخصيتها الرئيسية سنة 1996. استقبال اللعبة غلّمت عليه النزعة العاطفية، كونها اللعبة التي أعادت ذكريات الطفولة بالنسبة لعدد كبير من رواد ألعاب الفيديو. لكن السبب الذي يجعلنا نخنّار «كراش 4» ضمن قائمة أفضل ألعاب 2020 لا يتعلق بالطابع العاطفي للعبة وحده، بل بالتصميمات المذهلة والجاذبة للعبة، وباللحظة التي تحصل عليها باللعب الذي بات أكثر صعوبة مع دخول التقنيات الحديثة على اللعبة الكلاسيكية. إذ لم تؤثر الأخيرة بشكل كبير على بساطة الفكرة وسياقها الفائق على صراع شخصية «كراش» مع مبتكره ورائعها كما عدل باقي شخصيات اللعبة في محاولته للسيطرة على العالم.

Dreams

ليس من الصعب أبداً اختيار لعبة «دريمز» ضمن قائمة أفضل ألعاب 2020، لكن الأمر الصعب هو تحديد الجانب أو الطريقة التي يمكن فيها استثمار هذه اللعبة على النحو الأفضل. إذ إن «دريمز» التي تم تطويرها من قبل شركة «مديا مولكول» وأصدرت في شهر فبراير/ شباط الماضي، تحتوي اليوم على عدد كبير جداً من الألعاب التي ساهم بصنعها وتصميمها رواد اللعبة. إذ إنّ اللعبة ستسمح لك بشكل فعلي بالتعرف على هواجس وأفكار عدد كبير من عشاق ألعاب الفيديو. لكن الجانب الأكثر إثارة هو المنتج بتصميم الألعاب وتطويرها، إذ تتيح لك «دريمز» كل الإمكانيات اللازمة لتصميم لعبة فيديو خاصة بك، أو مراحل جديدة للألعاب يعرفها الجميع، ولكنّ المنعة بالخلق والابتكار، أكثر من المنافسة والاستكشاف وحرق المراحل. إنها متعة لم يحصل عليها الجمهور من قبل سوى بشكل محدود في لعبة Super Mario Maker.

ANIMAL CROSSING- NEW HORIZONS

هناك العديد من العوامل التي ساعدت «أنيمال كروسينغ» على تحقيق الانتشار الكبير الذي حظيت به منذ إصدارها. يبقى أبرزها هو التوقيت الذي صدرت به في بداية شهر مارس/ آذار، مع بداية فرض الحجر الصحي. كما أن الأمر يتعلق بطبيعة اللعبة الاجتماعية، التي حولتها بوقت من الأوقات إلى مكان للقاء الأصدقاء غير المتوافرين في الحياة الواقعية. وهناك أيضاً العديد من العوامل المرتبطة باللعبة ذاتها، ويمرورتها التي تجعل كل شخص قادراً على الحفاظ ما يريده منها. وأياً كانت الأسباب، فإن «سوبر نيننتندو» تمكنت من خلال «أنيمال كروسينغ» أن تصبح اللعبة الأكثر انتشاراً بسنة 2020.

قضية

السودان يوصد أبوابه أمام «ستموت في العشرين»



أبو العلاء حاطة «جازرة أسد المستقل» (الشاندا) بيلاندي(Getty)

بالثورة. وعُثر عن تطلعه إلى عرض الفيلم في بلاده، إذ قال «يا لحظّ، وصلنا إلى 6 أبريل، نسيان حثت احتشدنا وسط الخرطوم مع عشرات الألاف، ونجحنا في إزاحة النظام، نعم، سارع عرض هذا الفيلم في هذا الوطن الجديد».

والشجار) و(وكشة) و(أوفسايد الخرطوم) واستموت في العشرين».

بذكر أن الرميل عامي عبد الله اجري مقابلة مع أبو العلاء، في سبتمبر/أيلول عام 2019، بالترزامن مع الاحتجاجات في البلاد، ووصف حينها صناعة فيلم في السودان

النساء ان يقين في بيوتهنّ إنّ كُنْ يرثنّ البقاء

أحباء»، ورغم أنّ المشتبه به الأساسي قد تعرّض للاستجواب والتحقيق أكثر من مرّة، إلا أنّه تمكّن من خداع الشرطة. بيتر وليام ساتلكيف الذي قام بكلّ عمليات القتل هذه بين عامي 1975 و1980 لم يثر انتباه الشرطة على الإطلاق، إذ إن الصحافة قامت بإضفاء طابع أسطوري ملحمي على شخصية القاتل، الأمر الذي أدى إلى إبعاد الشبهات تماماً عن ساتلكيف، سائق المشاحنة المتواضع، والذي لا تتطابق مواصفاته الشخصية مع السمات «الخارقة» التي يجب على قاتل متسلسل أن يمتلكها.

في 22 مايو/ أيار من عام 1981، أدين ساتلكيف بجرائم القتل من الدرجة الأولى، بعد أن اعترف بأنه يستهدف العمالات في الجنس فقط، ولأنّ المنطقة التي كانت تحدث فيها الجرائم مشهورة بقوّة التيار الاجتماعي المحافظ فيها، فإنّ الناس لم يكونوا يهتمون أبداً بالضححايا، باعتبارهم «عاهرات»، بل إنّ كثيرا من المقالات والآراء التي كانت الصحافة تقوم بنشرها في ذلك الوقت كانت تلوم النساء اللاتي يعملن في هذه المهنة بأنهنّ «يعرضن أنفسهن للخطر».

وهناك تصريح مشهور لرئيس دائرة التحقيق الذي كان مسؤولاً عن القضية، إذ قال: «على

«فيسبول»، بأن الفيلم بدأ عرضه عبر «تفليكس» و«إتش بي أو أوروبا» وقنوات «إيه آر تي» وغيرها، لكنّ «الأصل انتهى بعرضه سينمائيًا في السودان».

وتحدث أبو العلاء عن عدم عرض الفيلم بالعرض كاملاً بتصنيف عمري محدد من شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، لكنّ «المسؤولين في قاعة الصداقة»، وهي قاعة وطنية ما زالت تحت إدارة المكون العسكري، قرروا أن هذا التصريح الرقابي غير كاف، واستقر به أخلاقياً بنظرهم هم الشخصية»، وأضاف: «يعني قاعة وطنية بسيطة ومن غير تسجيل».

ملك الشعب ترفض عرض الفيلم حينها إلى وشرح لوجه صناعة الفيلم حينها إلى سينما «مول فخر» التي تديرها شركة مصرية يملكها ياسر المولد، واستمرار تعرّض «ستموت في العشرين»، بسبب «عدم القناعة ان عرض فيلم سوداني سيكون جاذبا تجاريا لهم كقطاع خاص».

وتشد أبو العلاء: «أنا مش سماح كل من تلخا في عدم عرض الفيلم لاهله وناسه، لتنهج نحن بويما بالعالى على جمهورنا

والإهتمام بالسارح، مش سماح من ترك تلخي العاملين في الفيلم من ممثلين وخرم (فريق) ولينساحدهو على شناشة تلخاهم اليوم بدل العرض الخاص للموؤود». وأكد: «كما كانت صناعة السينما أيام النشور، عمر (النشور) معركة، فإن أزمة عرض أفلامنا وتوزيع الأفلام في سينماتنا هي معركة أخرى ستغرق طولها منذ اليوم على الجميع وبمساعدة الجميع الشعب

قطع مخرج فيلم

«ستموت في العشرين»

الامل بعرضه في بلده

الأم، مصيرا عن غضبه

على «الاولياء على ذائقة

السودانيين»

الخرطوم ـ العربي الجديد

رغم بدء عرض فيلم «ستموت في العشرين» اعتباراً من اليوم الخميس على شبكة «تفليكس» العالمية، وترشيحه لتمثيل السودان في حفل «أوسكار» 2020، فإن دور السينما المحلية لا تزال توصد أبوابها أمامه، ما دفع مخرجه أمجد أبو العلاء إلى الدعوة إلى «معركة» ضد «من نصيبوا أنفسهم أوصياء على السودانيين وذاقتهم».

ووهو أول فيلم رواني سوداني طويل ينتجه طاقم عمل متحرّف في الأونة الأخيرة، كما أنه الفيلم الروائي الطويل الأول للمخرج الشاب السوداني أمجد أبو العلاء، ويعتبر الفيلم الروائي الأول في تاريخ السودان منذ عشرين عاماً، والسابع في تاريخها.

وأفاد أبو العلاء، يوم الخميس، عبر موقع



بيتر ساتلكيف وهو فضط برداء اللاء محاكمته بلعبة القتل من الدرجة الأولى (جاث هيكرز) (Getty)

وثائقي

سفاح يوركشاير

لندن ـ العربي الجديد

في 16 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، أطلقت منظمة «تفليكس» مسلسلًا وثائقيًا بعنوان «السفاح» The Ripper مورّعا على أربع حلقات، من إخراج كل من جيسي فيلي Jesse Vile وإيلينا وود Ellena Wood. يتناول المسلسل قصة أكبر سفاح أدخل الرعب إلى منطقة يوركشاير في شمال المملكة المتّحدة، إذ قام بقتل حوالي 13 امرأة بطريقة وحشية، علماً أنّ كثيرا من المراقبين يتوقعون أن يكون الرقم اعلى من هذا بكثير.

المثير في قِصة هذا القاتل التسلسلي هو طريقة تعامل الشرطة والصحافة والإعلام مع الضحايا، إذ حاولت الشرطة تصوير القاتل بأنه يستهدف العمالات في الجنس فقط، ولأنّ المنطقة التي كانت تحدث فيها الجرائم مشهورة بقوّة التيار الاجتماعي المحافظ فيها، فإنّ الناس لم يكونوا يهتمون أبداً بالضححايا، باعتبارهم «عاهرات»، بل إنّ كثيرا من المقالات والآراء التي كانت الصحافة تقوم بنشرها في ذلك الوقت كانت تلوم النساء اللاتي يعملن في هذه المهنة بأنهنّ «يعرضن أنفسهن للخطر».

وهناك تصريح مشهور لرئيس دائرة التحقيق الذي كان مسؤولاً عن القضية، إذ قال: «على

رصد

بعد عامٍ من الفضائح والوفيات... بوليوود تريد استعادة بريقها



رحلة النجم الهندي عمران خان في ابريل، لنيان الماضي (Getty)

ذلك إلى تكوين صورة لدى المعرض عن الوسط البوليووري بأنه يفتقر إلى العدالة والمساواة، وفاسد جزاء انتشار تعاطي المخدرات. ولأخفّت المحملة سوارا باسكز ك تصريح لوكالة فرانس برس أن «حملة الشهر التي شنتها بعض وسائل الإعلام ضد صناعة السينما كانت مروعة».

في الوقت نفسه، أجبر فيروس كورونا متحجّي الأفلام على أخذ استراحة من التصوير في بوليوود، قلب صناعة السينما الهندية، أو في أي معالق أخرى المنخفضة بكونون عادة موجودين في مواقع التصوير. ورات سوارا باسكز أن خسارة هؤلاء وفنانيهم وسماخيلهم «سببت بالضرر للكثير منهم».

ورغم معاودة المشاريع الإنتاجية مؤقتا، لا تزال الأفقود المتعددة في إطار محاكمة كوفيد-19 تمنعهم من تصوير المشاهد الموسيقية التي تمزج السينما الهندية وأعد في أكتوبر/ تشرين الأول فتح دور السينما التي كانت اغلقت لأشهر، لكن المشاهدين الذين يخشون الإصابة بفيروس كورونا لم يعودوا بعد إلى مقاعد الصالات. وأثر

أجبر فيروس كورونا

منتجبي الأفلام على أخذ استراحة من التصوير

■

المنتجون تعليق طرح أفلامهم في الصالات، وارتأوا عرضها بدلا من ذلك على منصات البث التدفقي الأخذة في الازدهار، وهي حال الفيلم البوليسي «لودو» الذي أطلق عبر «نيتفليكس» الشهر الفائت، ويمثل فيه ابهيشيك باشاشن. لكنّ الأخير رأى أن تجربة مشاهدة فيلم في الصالات المظلمة لا يمكن استبدالها»، وقال لوكالة فرانس برس: «نحب الذهاب إلى السينما ومشاهدة أفلامنا على الشاشة الكبيرة بينما نستمتع بالفشار والسويسرة والمشروبات الباردة أو من تماما بان دور السينما ستعود، وأمل ذلك حقا»، معترفا بأنّ هذا الاحتمال لا يزال غير مؤكد حتى اليوم. وسال: «أما! سيكون الوضع الطبيعي الجديد».

كانت فكرة عرض الأفلام في الصالات وعلى المنصات الرقمية في وقت واحد قد طرحت في هوليوود، وهو ما تحطط بثركة «ورنر براذرز» لاعتزاده في ما يتعلق على الأفلام التي ستطرحها على الشاشنة الكبيرة». إن ثمة أفلاما «يجب عرضها على الشاشنة الكبيرة»، وأوضح أنّ المخرجين يصورون أفلامهم في ظروف يكتفون بها مع طريقة العرض التي يتفقون عليها مع الجهة المنتجة. ولذلك «ينبغي على الاستوديوهات والموزعين الوقاء بوعدهم».

(فرانس برس)

لكنّ الضجة الكبرى هي تلك التي أحدثها انتحار الممثل شوشانت سينغ راجبوت وهو في الرابعة والثلاثين، وخصوصا بعد توقيف حبيته السابقة المحملة ريا شاكرابورتري التي أنجبت بأنها اشترت له المخدرات. وشّن بعض وسائل الإعلام حملة على النجمة البالغة 28 عاماً واتهمتها بأنها لجأت إلى حبشة الفنّ والسكر الأسود لدفع حبيبها السابق إلى الانتحار. واستجوبت الشرطة في سبتمبر/ أيلول لأعراض التحقيق عدداً من النجوم من بينهم النجمة دينيكا بابوكوني. قبل تخليمة ريا شاكرابورتري بكفالة في أكتوبر/ تشرين الأول بعد بضعة أشهر من الاحتجاز. وأدى

مقطع

من بين الحيوانات التي لا نعصي إلا نادراً، ما يُسَمَّى «الآليات الحيثية»، التي تتبع غريزة مُبرمجة، منذ بدء النوع؛ ولهذا

السبب، ليس لها من تاريخ سوى التطوُّر. نحن نتحوَّل، نتقدَّم ونترجع. نحن نبتكر المستقبل، لأننا نعصي، لهذا إذن هو مُحرِّك التاريخ؟

ميشيل سار

الفصية

بما أن الله تعالى يهبنا، دون توقف، حرية معصيته، فنحن نعتبر الإله بمخاية أبيتا، فيجزد أن استقر أدوُحواء في النعيم الأرضي، يبادر إلى اكل التفاحة ويذرها، حتى يتركها بسرعة، محل الشَّهوات هذا، فرازا منه نحو أفاق التاريخ الغامضة، ويجرد الوصول إلى اللغمة، شرع هذا الإنسان الصغير في قول: لا وكل أولئك الذين يرفعونها، من بينكم، كانوا قد تعلموها بالرغم عنهم، وعلى عكس ما يُقال أحيانا، تحل هذه المعصية الشديدة الكثير من المشاكل. فبعد أن رأينا حماقات سوداء وتجارت لا تصلح إلا للقليل، ثمة جبل عادي يعرقل التاريخ، بالشكل الذي لا نرى فيه، في وقت ما، كيف الخروج من هذا المازق. فقط بعض الأطفال الساخرين يملأون الوضع عندما ياخذون الأشياء بشكل مختلف. ومن بين الحيوانات التي لا تعصي إلا نادراً، ما يُسمى: «الآليات الحيثية»، التي تتبع غريزة مُبرمجة، منذ بدء النُوع؛ ولهذا السبب، ليس لها من تاريخ سوى التطوُّر. نحن نتحوَّل، نتقدَّم

وتراجع. نحن نبتكر المستقبل، لأننا عندما نتخلَّ برمجتنا، نعصي، أمداً إذن هو مُحرك التاريخ؟

المشاكسة كل هذه المقدمة المملّة، امشاح من علم اللاهوت ومن التّاريخ الطبيعي، فقط من أجل تمرير صعوبة تخنق بداية مقالتي. نعم. عندما فارقت مُعهدَي القديم، منذ ما يزيد على نصف قرن، تركتُ فيه معصية أوّد الاعتراف بها، فعندما وصلت إلى سنّ متقدمة، ساندارك هذا التّأخّر فهذا يقضي إلى عواقب أخفّ ففي بعض الطوائف المسيحية، يوجد تقليد الاعتراف الآخوي: في أوقات منتظمة، المنفردون يعترفون أمام المجموعة بعدولهم عن الصّراط

السوي. بهذا، إذن، اعترافي المتأخّر على الملأ: فقد عصيتُ، ولم أنقطع عن التصرف بمخائبة مُشاكس قويّ، بخشاع كل أساتذته، أرجوكم الإصْبات، منذ افتتاح هذا الكتاب، هذا اعتراف اب كبير. فأنا اعترف، بكل لُدّة، بمعارك وسائد، التي تَنأثر، في بُرْهة وجيزة، وبشها في كل الاتجاهات، مغطّية معها فضاء المبيت الكلي، نراها قريبة، تكاد تكون منعومة، وتثير فينا ضحكاً، تؤلم بواطننا برُضوض، وتحدّثُرها، على الأقل، لُدّة أسبوع. نعم كنت «مسجونَ الفضل»، كما كنا نقول وقتها، كل يوم أحد. وحتى يكون التقدير صائبا، أغلب أيام الخميس أيضا، فقد طرقتُ لعدّة أسابيع، سنة الباكالوريا، ولم يتداركوني، في آخر لحظة، إلا على الأمل الكاذب، بتحسين إحصائيات المعهد الثانوي في نَسب النّجاح. سأعترف، فضلا عن ذلك، بانني نظمت مرّة أخرى، في المبيت مسامرات لا تُنسى، حيث كان كل واحد منا، رغم أن الضوء مُنطفئ، يقلّد أصوات الديك والخنزير

والبقره والغرس والمطّة والأوِرة، دون أن ننسى أصوات المزارعين والخفاصة، الذين يصوتهم الخنق، يمارون، في لهجاتهم المخلّقة، الدجاجات بالدخول إلى الساحة الوسطى، حتى تحبّص، اعترف بهذا، بكل غرور. فقد كنتُ أدبِن، بتألق، توزيع الأصوات، شديدة الحساسية، لطير غينيا والذئب الرومي، رجاء، لا تسألوني عن نسيء، فأنا، إلى الآن، لا أزال قادراً على محاكاة أصواتها، ليس ثمة من غرض موسيقيّ، مما نسمّيه: «الموسيقى الكلاسيكية»، قد وهبني طلمة حياتي، مثل هذه اللذات الكبرى، بل مثل هذه السعفونية، محاكاة أصوات الحيوان بكل دقّة، ففي ذلك الحين، كان «المقيمون» لا يزالون يمتلكون تجربة الحياة في الرّيبة: كما لو كنا نعيش فيه، وحتى نفوّي العرض، كان المزارع يخبّز، في جلبة، الخنزير الصغير الذي سيقتله، والذي كان يُسحق مطفلاً، أثناء شعبه إلى الفرار، صبحات حادة وموجعة، مثل تلك التي نستنمّع إليها في المذابح، ولم يكن

لم اتعلم المشاكسة، صدقوني، لقد لتقيتها في حمضي النووي

علي عكس ما يُقال، تحلّ المعصية الكثير من المشاكل

القيم المسكين يُستطيع شيئاً، مجزء ما يضيء القاعة، تبدو هؤلاء المشاغبيون صامتين وبرياء، يخلون في نوم عميق، أو على الأرجح، يتظاهرون بذلك، فعند إعطاء الضيوء، وسريعا ما تعود القاعة إلى الصهيل، والتغاء والهديل والتفكّنة، مرافقة هذه الجوقة، يُهيمن العرف الفرديّ



ميشيل سار في 2012 (Getty)

لصباح الديكة. أفضل من ذلك، في تلك الأزمان الغابرة، ثمة ثقافة شريية تُشيع في أرجاء روالج زوت الخيول، وتؤكد نغمايتها القليلة أننا في «وضع ثمة».

اعترف أيضا أنني اضطررتهُ قَدِ الميت. فقد كان ينام في ما تُشبه البيت المغلق، من بين تسعين سريزة، ملتصقا بعضها ببعض، خمسة عشر منها لمعهد أجان وخمسون لمعهد مونتاني، في مدينة بورديو، ومائة للويس الكبير، وكان تحت قيادتي ثمانون صبائا، يخرجون، في صمت من تحت ملاحفهم السميكة، منتصفا الليل بالضبط. بأيديهم وسائده

أرجلهم حافية، تسير على الأرضية، دون أدنى ضجيج، يلتقي، مثل اللصوص، وحل الجزيرة حيث تُوجد السلطة، هوب، وكل الوسائد تطير، في الهواء، لتسقط وتسط هذه الجزيرة، موقفة بذلك القِيم الذي كان يُدفن تحت جبل كثيف، ولكنه خفيف، من الوسائد. ريثما يُنهض، وقد عني بالريش، ساعيا للتلخص منه، يقوم وقد فر كل واحد منا وعاد إلى عُشه لينام بحقق

البهي، لم يربأ أحد، أه، هؤلاء الإرهابيُّون! كانت هذه المداعبة أولى تجاربي الاجتماعية الوحيدة. لم يعلمني أحدُ إياها، دون شك صدقوني، لقد تلتقيتها في حمضي النووي، الذي تألف من والذي، أو بطريقة غير مباشرة، من الحكمة الإلهية التي تحرّسنا. وكان أيضا طموحي السياسي الوحيد والحقيقي، مثل عقيد على جبهة القتال أو عدة قرية، بلف الشال على عنقه. عرفتُ كيف أدبر جماعات من الناس، في صفوفٍ متراضة، في مشروع دقيق، دون غضب ولا إساءة، لأننا من أجل الضحك، فإذا رأينا السياسة من هذه الزاوية تبدو لذيذة.

(ترجمة من الفرنسية: نجم الدين خلف الله، والمقطع مقتطف من كتاب صدر حديثاً عن منشورات «درج»)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

اطلالة

ثقافة «المنتصر» في وجه «المهزومين»

قتلى غير ماديّين

والسينما، وشتى أنواع الفنون؛ معناه أنّ ذلك الشعب يحاول النجاة من مرارة الإصْء الذي تُعرّض له بصوره الأشدّ فتكاً.

تعبد الفنون توصيف الأدوار التي عرفها الناس وقت الحرب والوظائف التي جلبتها معها في عالم تخليّ بالإمكان أن يحدث فيه كل شيء، وحتى النجاة بالإمكان لها أن تحدث، ويمكن في زمن ما، أن يدرك المهزومون أنّ انتصارهم الأمثل قد كان في تجنب التشنّه بسيرة القتل في الإصْء.

(كاتب من سورية)



مذبذ جوارية، من معرض «اجساد مهاجرة،

تعريف الحقوق وتأكيدهما أو الإشارة إلى التمايز بين الغائب والقتيل. هذا الشعب يحملمة الغنّاتون، أكثر من سواهم، كون عملهم ينصبّ على تلك الأدوات التي تتخاطبُ وعي البشر وإحاسيسهم، ونضية جوانب مُغفّنة ذاكرة الإنسان ووعيه بحقوقه.

يعي «المنتصر» خطورة الفنون لذلك يحاول إحكام السيطرة على الثقافة، فهي سبيلٌ بلجا إليها من خسر كل شيء، أثناء محاولة البقاء حتّى هي إلى جانب وجوب إعادة الحقوق وتحقيق

تراكم سنوات الحرب لدى من عاشها

وخبرها قصصاً يوميةً عن الغدّان واعتماد القسوة، وبعيش الذين استطاعوا النقاء أحياء محالوات مضنية من أجل التعافي ممّا خربوه، ليعودوا بئسراً أصحاء؛ يستقبلون الأسيام بقلوب خالية من الخوف والضعيفة.

كثيراً ما يتداول الناس تحت القصف كلمات السلامة العامة، وهي كلمات، في الوقت الذي تجتمعهم فيه إلى لغة أمّنة، ترميمهم إلى لغة التنبيه والحذر وقراءة الإشارات.

وتروى حكاياتٌ كثيرة عن أشياء انقدت أرواح بشر؛ كأنّ يتخفي أحدهم وراء الستارة كي يتجنّب بندقية القناص، أو أن يحضى بالعمود الأسمنتي جزاء انهيار جانب من الجدار. نسمع رواية أحدهم عن جواله الذي صمد برفقته حتى وصوله إلى مكان آمن، ومن ثمّ أصاب الجوّال عطشٌ قاتل، كما لو كان له وظيفة واحدة، أن يبقذ حياة صاحبه. ونجد بين المقاتلين من يُعلّق رصاصة إلى صدره، وكانت قد سقطت إلى جواره، فهي تمثّل بالنسبة له فرصة جديدة للعيش، وواحدة من غنائم النجاة حتى بالنسبة للمقتولين، تاخذ الأشياء التي كانوا يتعاملون بها، ويردونها أو يحضون بها أو يستخدمونها، دلالة في أوقات الحرب، فهي أعراض باتت عُرضةً للمسرقه يموت أصحابها، وربما يستخدمها بشرٌ آخرون، لينجو بدورهم، لكن في مقابر جماعية، يُعرف المقتولون بسبب لون السترة، أو الحذاء، إذ تاخذ الثياب وقتاً أطول لتتحلل ممّا تاخذه جثث

إذاً توجد طرقٌ كثيرة للنجاة من سبل القتل المادي أو الإندثار المادي للإنسان، إمّا عبر مصافات قدرته، أو بالعمل على حماية الناس والكشف عن آثارهم. إلا إنّ النجاة من طرق القتل غير المادي، التي تلبي الحروب أو تراقفها، هو أمرٌ شاق ومعقّد، مجاله النفوس الإنسانية وطرق استجابتها وتخزينها للإنسان، خصوصاً أمام نتائج تسعي لتجزيز ثقافة «المنتصر» في وجه «المهزومين» كثيراً ما يُلقى على الفنون دور إعادة

فعاليات

حتى العاشر من الشهر المقبل، يتواصل في **مركز كتارا للفن** بالدوحة معرض **كريستال ارت** الذي افتتح في الخامس عشر من الشهر الجاري. يشارك في المعرض احمد الحمادي، وفهد العبدان، وعبد الله انوارى، ومنى البدر (الصورة) ولولو م، وبشير محمد، ومحمد الحمادي. تشرك الاعمال في استخدام مادة اليريزن كوسيط فني.

يتواصل حتى التاسع من ايار/ مايو المقبل، معرض الفنان الفوتوغرافي **دون مكولين** (1935) في **متحف تيت** بمدينة ليفربول البريطانية والذي افتتح في منتصف ايلول/ سبتمبر الماضي. يتضمّن المعرض حواليّ مئتيين وخمسين صورة التقطها مكولين أثناء تغطيته الحروب والنزاعات في بلدان عديدة مثل سورية وفيتنام وبنلان وإيرلندا الشمالية والهند ودول افريقية على مدار ستين عاماً.

تنطلق عند التاسعة من صباح الارباء المقبل فعاليات الدورة الاولى من **معرض سوهاج للكتاب** في جامعة المدينة التي يحمل اسمها، وتتواصل حتى الثاني من الشهر المقبل. يشارك في الدورة ثلاثون ناشراً ومكتبة وجامعة مصرية ويكرّم المنظمون الروائي **احمد خالد توفيق** (1962 - 2018/الصورة).

حتى الثاني من الشهر المقبل، يتواصل معرض **الحياة بذاتها** للفنانة التشكيلية المصرية **رشا سليمان** (1970) في **متحف الفن المصري الحديث** بالقاهرة، والذي افتتح الثلاثاء الماضي. يشكّل المعرض امتداداً لمعارض ثلاثة سابقة اقامتها الفنانة وهي «حوار الصبار» 1998 و«بالرينة الصبار» 1999 و«ابجدية الأشجار» 2001.



على النسخة الأخيرة بالهفة نفسها التي وقعت بها النسخة الأولى. تذكرت محمد شكري وهو يوقع «الخبز الحافي» في نادي الكرة الحديدية بالرباط ذات عام بعيد، وذلك بعدما ان تمّ الإفراج عن كتابه لأول مرة من طرف حكومة الاشتراكيين. كان المكان غامضاً بالذين جاؤوا من مختلف مدن المغرب يطلون الخبز من شكري الذي كان يوزع في ذلك المساء على مهل، ومتوقفاً بين كل وآخر كي يدخل سيجارة ويستريح قبل أن يواصل، بينما استحمرت أنا قدرتي على تحمّل القسوة ووقعتُ خمسمائة نسخة دفعة واحدة.

لا، لا، أنا اخذت للامانة لم اوقع سوى نسختين، واحدة لصديق راقيني في السفر، وأخرى لصديقي وبيع الذي استخافني في بيته بالدار البيضاء كلل مرة، ثم بعد ذلك جلستُ أتفرج على نسخ كتابي مدهً قصيرة استعدتُ خلالها بعض الحقائق المؤلمة. قبل أن اتوجه مع الأصدقاء إلى

فكرتُ في ان ادفع عنه الحرج واطلب منه ان يوقع لي نسخة من كتابه

(كاتب من المغرب)



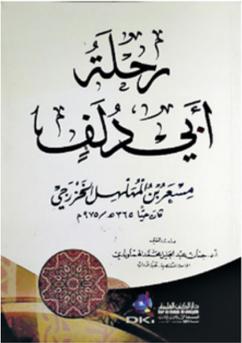
رافق الرحالة أبو دلف الخرزجي الينبعي الأمير نصر الثاني بن أحمد الساماني عام 331 هـ في رحلة إلى الصين، وكانت عودته عن طريق تركستان والتبت والهند، فجمع مادة كتابه المفقود «عجائب البلدان» الذي وصلتنا منه فقط اقتباسات

أبو دلف الخرزجي الينبعي استكشاف أرمينيا وأذربيجان في القرن الرابع الهجري

جبل آارات

يذكر رحالتنا جبل «ماسيس» وهي التسمية الأرمينية لجبل آارات، حيث يشير إلى أنه «خرج من أصله عيون كثيرة غزيرة لا تنقص عن حالها ولا تزيد، باردة في الصيف مائة حامية في الشتاء، ناعمة. لا يفارق الثلج رأسه شتاءً، ولا صيفاً، ويتولد في ثلجه يود عظام جدا يكون طول الدودة نحو العشرين ذراعاً وأكثر، في استنارته عشرة أذرع»، ويشير أبو دلف إلى وجود عيون

في أرمينيا يخرج منها ماء حامض مفتح وأكثرها حول هذا الجبل ويقول: «بها زرنج أصفر كثير في معدن واحد مما يلي الشرق، وبها زاجات وكباريت قليلة. ولا معدن فضة ولا ذهب بها». لافتاً إلى أن أرمينيا «بخصة الأسرار وربما كان القمح بها عظيماً جداً، وهي كثيرة الأثان وبها حجارة كثيرة ذات خواص منكرات، وتقوم بها عدة أسواق في السنة تباع فيها أشياء كثيرة من الفرس والبياض والبخال والبردون وغير ذلك، ويتابع وصف لهذا البلد فيقول: «أرمينية قليلة الآثار وبها معدن مرششياً صفراً (أي كبريترو الحديد) والذي يارض الشين في القرية المعروفة بمرنار خير منه». ولا أظن يأتي رأيت مثله، وتصل أرمينية بجبال الحور ثم بجبال داس ثم بالحرائنة وتريز».



تيسر خلف

ينتمي الرحالة والجغرافي أبو دلف مسعر بن مهلهل الخرزجي الينبعي إلى العصر الذهبي في الجغرافيا العربية الإسلامية التي شهدت ولادة قامات شامخة في هذا الصنف من الكتابة والتأليف، كالمفلسي البشاري، والمسعودي، والمهلب، وابن حوقل، حيث آمدنا هذا العصر بأهم المؤلفات الجغرافية والبلدانية العربية. ولكن؛ وللأسف فإن مؤلفات أبي دلف مفقودة في مجملها، وخصوصاً كتابه «عجائب البلدان» الذي استفاد منه ياقوت الحموي والقزويني وغيرهما من جغرافيي العصرين الأيوبي والملوكي.

ولد رحالتنا في مدينة ينبع، مائة المدينة المنورة على البحر الأحمر، لأسرة تنتمي لقبيلة الخزرج الأنصارية، ولا أحد يعرف تاريخ ولادته، ولكنه وبتاء على المعطيات المخوفة لا بد أن يقع في الثلث الأخير من القرن الثالث الهجري إذ عمل في بلاط السامانيين في مدينة بخارى، حيث كلف سفارات استنفاذ منها في تدوين مؤلفاته، وقد راه ابن النديم صاحب «الفهرست» في العام 377 للهجرة شيخاً عجوزاً قارب المائة.

رافق رحالتنا الأمير نصر الثاني بن أحمد الساماني عام 331 هـ في رحلة إلى الصين، وكانت عودته عن طريق تركستان والتبت والهند، فجمع مادة كتابه المفقود «عجائب البلدان» الذي وصلتنا منه فقط اقتباسات نقلها ياقوت الحموي في «معجم البلدان» وابن النديم في «الفهرست» والقزويني في «عجائب المخلوقات»، أما رحلته الثانية فطاف فيها بلاد فارس وأذربيجان وأرمينيا ودون وقائعها في رسالة مخطوطة تحفظ بها مكتبة مشهد في إيران.

تمتاز ملاحظات أبي دلف بالأصالة كونه شاهد عيان، ولا يبدو أنه اعتمد على الرحالة والجغرافيين الذين سبقوه في تدوين مشاهداته، وتظهر الاقتطاعات المتبقية من مؤلفاته اعتناء بدراسة الحدود والمدن والمواصلات والأنشطة الاقتصادية، وقد ساهمت معلوماته بحسب المستشرقين الذين درسوه بتصحيح الكثير من المعلومات الخاطئة

يورد أبو دلف جزأ كبيراً من وصفه لبحيرة أرومية وأملحها (Getty)

وفي رسم الخرائط الإسلامية المتكررة في مقالاتنا هذه سنتناول وصفه لأذربيجان وأرمينيا، حيث يعد وصفه لها في ذلك الزمن المصدر الرئيسي الذي اعتمده جغرافيو العصور اللاحقة وخصوصاً ياقوت الحموي.

في باكوية عاصمة أذربيجان

يصل رحالتنا إلى أذربيجان في الجبل (جبل القفاس) بعد أن سار ثمانين فرسخاً (أكثر من 400 كم) تحت الشجر على ساحل بحر طبرستان العظيم الذي هو بحر قزوين فوصل إلى مدينة باكو عاصمة أذربيجان التي يسميها باكوية فيقول: «الغيت بها عيناً للنفط تبلغ قبالتها كل يوم ألف درهم، وإلى جانبها عيناً أخرى تسيل نفطاً أبيض كدهن الزنبق لا ينقطع ليلاً ولا نهاراً، يبلغ ضمائه مثل ذلك، وسرت من هناك في بلد الأرمن حتى انتهت إلى قفلس، وهي مدينة لا إسلام وراءها، يجري فيها نهر يقال له الكر يصب إلى البحر وفيه غروب تطلع، وعليها سور عظيم، وبها حمامات شديدة الحرارة لا توفد ولا يستقى لها ماء، ولغتها عند أولي الفهم تخفى عن تكلف الإبانة عنها». ويضيف قائلاً: «أردت أن أمضي إلى مغار الطيس لأنظر إليه، فلم يمكن ذلك لسبب قطع عنه، وانكفت إلى الغرض ومنها إلى أربيل، فركبت جبال الويزور وقبان وخاجين والربع وحندان والبندين، وبها معدن الشب المنسوب إليها وهو شب الحمرة المعروف بالمانتي، ومنها يحمل إلى اليمن وأواسط، ولا يتصعب الصوف بواسط إلا به، وهو أقوى من المصري، وبها وباردييل وهذه الجبال التي تقدم ذكرها حمامات تصلح للحرب فقط».

ويحدثنا أبو دلف عن موضع يسمى في زمنه البندين ويعتقد أنه يسمى حالياً البظ، ويخبرنا أن فيه مقاماً لرجل لا يقوم فيه أحد يدعو له إلا استنجب منه، ويشير إلى أن هذا الموضع يعد مغقل الحمرة المعروفين بالخرمية، وفيه يتوقعون المهدي، وهي إشارة إلى الدعوة المهدوية الكردية التي ذكرها المطيريك التلمحري والتي تعرف في المصادر الإسلامية بالبايكية الخريمية.

وتحت هذا الموضع كما يقول: «نهر عظيم إن اغتسل فيه صاحب الحميات العتقة قلعها عنه، وإلى جانبه نهر الرس، وعليه رمان عجيب لم أر في بلد من البلدان مثله، وبها تين عجيب وزبيها يجف في الشتاء لأنه لا شمس عندهم لخرة الضباب، ولم تصح السماء عندهم قط، وعندهم كبريت قليل يحدونه قطعاً على المياه، ويسمن النساء إذا شربته مع الغتيت، ونهر الرس يخرج إلى صحراء البلاسجان وهي إلى ساطئ البحر، وفي الطول من برزند إلى بردغة، ومنها إلى ورنان والبيلقان».

بحيرة أرومية وأملحها

بعد ذلك يحدثنا عن صحراء أرومية التي تضم خمسة آلاف قرية أو أكثر خراباً، ويقول إن محيطاتها وأينيتها قائمة لم تتغير لعودة التربة وصحتها، ويقال إن تلك القرى كانت لأصحاب الرس الذين ذكرهم لله تعالى في القرآن، ويقال إنهم رحط جالوت قتلهم داود وسليمان عليها السلام لما منعوا الخراج، وقتل جالوت بأرومية أيضاً وعليها بركة وكثيسة الفتح وكثيسة العز يارومية أيضاً».

بعد ذلك يحدثنا عن بحيرة أرومية المرة التي لا نبات عليها ولا حيوان يقربها ويضيف: «في وسطها جمال يقال لها كنودان، وفيها قرى يسكنها ملاحو سفن ذلك البحر، واستدانتها خمسون فرسخاً ويقطع عرضها في ليلة ويخرج منها ملح يجلو يشبه بالتوتياء، وعلى ساحلها مما يلي الشرق عيون تنبع ويستخرج ماؤها إذا أصابه الهواء، وعيون تصب إلى البحر ماء مرأ وحامضاً وملحاً إذا صب على الرئيق فتنه لوقته وإقامه حجراً يابساً. وهناك حجارة بيض رخوة يتبيض الأسرب (أي معدن الرصاص) في الذوب حتى تلحقه بياض الغلعي وقريب من الغصا، وعليها أفراع حصينة».

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، تخصيص 11 مقعداً للمنتخبات الأوروية، بطولة كأس العالم للسيدات، المقررة في 2023 بأستراليا ونيوزيلندا، والتي تشهد زيادة بعدد المشاركات من 24 إلى 32 منتخباً، وهو نفس عدد المنتخبات في كأس العالم للرجال حالياً.

رياضة



أوربا لملك منتخبات مميزة في الكرة النسائية (تاركو سيكولا/جيتي)

أوروبا وموندiales السيدات

النسأوي دمير يشعل الصراع بين يوناييتد وبرشلونة

فرانكفورت يطالب باستعادة يوفيتش على سبيل الإعارة

نابولي يضع نجمه ضايبان رويج على قائمة الانتقالات

يدخل فريقا مانشستر يونايتد الإنكليزي وبرشلونة الإسباني في صراع شرس، على ضم النجم النمساوي يوسف دمير، لاعب نادي رايبند فيينا، ويحسب صحيفة «ال صن» البريطانية، فإن يونايتد أبدى اهتماماً كبيراً بضم صانع الفرق النمساوي وترتيبهم أمكي لقب المحزون المائل طمعه إلى المرابي والنوج من نبات العرب بالنذب، والاحتام في البيع أحلى على سمع الطرب الصاير لأن المرخ والفرح من جميع الأغانى، ويقال إن ترتيب عتائهم بالأوتار لطيب صحيح».

يدخل المهاجم الصربي لوكا يوفيتش، لاعب فريق ريال مدريد الإسباني، دائرة العديد من الفرق في الميركاتو الشتوي المقبل، فبعد أن ارتبط بالانتقال إلى صفوف إنتر وميلان عملاقى الكرة الإيطالية، جاء تقرير لصحيفة «كبيكر» الألمانية، يؤكد بظ فريق إنترأخت فرانكفورت استعادة خدمات يوفيتش على سبيل الإعارة، الذي انتقل منه إلى صفوف الفريق الملكي صيف 2019 مقابل 60 مليون يورو.

يستعد نادي نابولي الإيطالي لتلقي العروض المقدمة لنجمه الإسباني فابيان رويج، بعد توقف مفاوضات تجديد عقده، ويرتبط اللاعب الذي يبلغ من العمر 24 عاماً، بم عقد مع فريق الجنوب يمدد حتى عام 2023، وكانت إدارة النادي ترغب بتجديده لمدة عامين، قبل أن تتجدد المفاوضات بشكل مفاجئ ويحسب تقرير موقع «فوتبول إيطاليا»، فإن نابولي مستعد لمناقشة العروض التي تبدأ من 30 مليون يورو على الأقل.



هوامش

كسرت الشابة الجامعية أسماء القمطاطي صورة مرثي الأبقار النمطية في تونس، التي تقتصر على الرجال، فباتت لديها اليوم تسع بقرات تنتج لها الحليب يومياً في مزرعتها الصغيرة التي تنوي توسعتها



عمل متعب لكنها تحبه ويحقق طموحها (العربي الجديد)

آخر بحسب إنتاج الحليب. حتى لعملي يدفعني إلى توسيع المشروع أكثر خلال السنوات المقبلة»، وتتابع: «بالرغم من انتقاد البعض لي ولعملي، فقد وجهت أكثر من رسالة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي حول العمل الزراعي أو تربية الأبقار، وضرورة التثقيف بأي عمل يمكن النجاح فيه، خصوصاً أن تونس تتمتع بمناخ يساعد على العمل الزراعي في عدة جهات، لا سيما الشمال الغربي. وأردت توجيه رسالة بأنه ليس بالضرورة أن ينتظر كل من تلقى تعليماً في الجامعات التعيين في الوظيفة العمومية أو أي وظيفة حتى في القطاع الخاص ليضمن دخلاً شهرياً ثابتاً، فكل شاب وشابة قادران على تأسيس مشروع خاص بهما، خصوصاً في المجال الزراعي، مع ضرورة عدم الخجل من أي عمل مهما كان».

تشير أسماء إلى أنها تعمل يومياً وتكاد لا تتمتع بأي عطلة أسبوعية لعدة أشهر. فهي تعتني بالأبقار بمفردها، وتتيح لها أن ترعى في المراعي القريبة من الحظيرة في تلك القرية الصغيرة. رفيقها كتاب وبعض الزاد للأكل، فيما يدوم عملها في الرعي قرابة ثلاث ساعات صباحاً، على أن ترعى الأبقار أيضاً ثلاث ساعات أخرى بعد الظهر، لتعود قبل المغرب إلى الحظيرة، حيث تقدم بعض العلف والماء وتقوم بتنظيف المكان، لتنتهي عملها عند الساعة السابعة مساءً.

وعلى الرغم من أن تربية الأبقار عمل شاق، وظلت حكرًا على الرجال في منطقتها، فإن حبها للعمل الزراعي وتربية الأبقار خصوصاً جعلها تتعلم يوماً بعد يوم كل ما يتعلق بهذا المجال من دون أي مساعدة، بل إنها تقوم أحياناً بحث الأراض لزراعة الأعلاف وبعض الخضار، وتجنّي المحاصيل رفيقة نسوة القرية. لا تخلج بأي عمل ولا تشعر بصعوبة ما قد تقوم به لمساعدة والدها.

تقول أسماء إنها لم تنقطع عن المطالعة، فكلمها سبحت لها الفرصة تطالع باستمرار أي كتب تحصل عليها، حتى خلال رعيها الأبقار. كذلك، تهتم بمظهرها كثيراً، وهو ما أثار انتقاد بعض متابعيها، فعلق بعضهم: «كيف

لفتاة تربي الأبقار أن تهتم بمظهرها وتلبس على الموضة؟». تضيف: «كسرت الصورة النمطية عن الفتاة الريفية، وأنا أصرّ على التقاط الصور خلال عملي ولا يحتذون الشقة. على العمل بالترافق مع إعطاء وقت لنفسه ولحياته ولشكله». وتشير إلى أن الأعمال الزراعية توفر مداخيل أفضل من وظيفة منتظرة بدخلها الشهري البسيط. وتلفت إلى أن عائلتها التي رفضت في البداية تخليها عن شهادتها واختصاصها «باتت اليوم فخورة بما أفعل في الضيقة، وفخورة بنجاح مشروعي على الرغم من أنني لم ألتق أي دعم من أي جهة حكومية أو أي منظمة تدعم المرأة الريفية».

باختصار

يومياً، تنظف حظيرة أبقارها وتغير علقها، ثم تنظف الصرور قبل حلبها، وصولاً إلى تسليم الحليب قبل الساعة صباحاً

أصرّ على التقاط الصور خلال عملي لأرسل رسالة لآلاف الشباب الذين ينفرون من العمل الزراعي ولا يحتذون الشقة. على العمل بالترافق مع إعطاء وقت لنفسه ولحياته ولشكله

فخورة بنجاح مشروعي على الرغم من أنني لم ألتق أي دعم من أي جهة حكومية أو أي منظمة تدعم المرأة الريفية

محافظة ولم تكن ترافق والدها باستمرار خلال عمله في الضيقة. لكنّها اليوم باتت تقوم بكل الأعمال اللعناية بالأبقار بمفردها من دون مساعدة. وأثبتت لعائلتها التي رفضت عملها، أو لأولئك الذين شككوا في قدرة خريجة تعليم جامعي على تربية الأبقار، أنها استطاعت التأقلم مع عمل أحبته من خلال مرافقة والدها أحياناً خلال قيامه ببعض الأعمال الزراعية، كما انتقلت بالمعرفة إلى مستوى أعلى، إذ تلتق دورة تدريبية في بعض الأعمال الزراعية، خصوصاً في تربية الأبقار.

تضيف، في حديث لـ «العربي الجديد»: «بت اليوم أعتني بتسع بقرات وثمانية عجول. وأنا من أصحاب المشاريع الصغرى أو من صغار مربّي الأبقار، فأحقق بعض الأرباح المقبولة التي تتغير من موسم إلى

عاماً، كسرت تلك الصورة النمطية عن الفتاة الريفية. فهي أولاً مجازة باللغة الإنكليزية، ولم تنتظر أن تنعم بوظيفة أو يعمل في أحد المعاهد لتدريس اللغة، كما أنها تهتم بمظهرها على الرغم من عملها في الحظيرة، وهو ما لفت انتباه جميع متابعيها على مواقع التواصل الاجتماعي. تقول أسماء إنها «مغرمة منذ طفولتي بالأعمال الزراعية بجميع أصنافها وبترية الأبقار خصوصاً. نشأت في ضيقة والذي في محافظة الكاف، شمال غربي تونس، وبدأت في تربية بقرتين فقط بعد تخرجي من الجامعة مباشرة، على الرغم من رفض عائلتي لترك اختصاصي وخوض تجربة العمل في مجال شاق يُعتقد أنه حكر على الرجال».

تشير أسماء إلى أنها عاشت في بيئة

تونس - مريم الناصري

على مدار السنة، من دون أن تنعم براحة أسبوعية أحياناً، تبدأ عملها اليومي منذ الخامسة صباحاً، بتنظيف حظيرة أبقارها وتغيير العلف، ثم تنظيف الصرور قبل حلبها، وصولاً إلى تسليم الحليب قبل الساعة صباحاً للبايع، الذي يسلمه بدوره إلى إحدى شركات تجميع الحليب. كذلك تتولى إرضاع العجول الصغيرة، وإيقاد النار لتدفئتها في الشتاء.

تغلب صورة الفتاة البسيطة الأمية أو ذات التعليم المحدود على المرأة الريفية في تونس، بل ربما ترسخ في الذهن صورة الفتاة ذات الهيئة البسيطة والملابس الرثة، لكن الشابة أسماء القمطاطي (27

أسماء القمطاطي

مجازة بالإنكليزية اختارت تربية الأبقار



على مدار السنة، من دون أن تنعم براحة أسبوعية أحياناً، تبدأ عملها اليومي منذ الخامسة صباحاً، بتنظيف حظيرة أبقارها وتغيير العلف، ثم تنظيف الصرور قبل حلبها، وصولاً إلى تسليم الحليب قبل الساعة صباحاً للبايع، الذي يسلمه بدوره إلى إحدى شركات تجميع الحليب. كذلك تتولى إرضاع العجول الصغيرة، وإيقاد النار لتدفئتها في الشتاء.

تغلب صورة الفتاة البسيطة الأمية أو ذات التعليم المحدود على المرأة الريفية في تونس، بل ربما ترسخ في الذهن صورة الفتاة ذات الهيئة البسيطة والملابس الرثة، لكن الشابة أسماء القمطاطي (27

وأخيراً

تلفت القلب

رشا عمران

بأخر قريب، ليغادر حياتي بعد مدة، وهو يزيد في مساحة الوحشة التي تحتل روعي بهود.

لم يكن هيثم وديما، صديقاي اللذان غادرا مصر أول من أمس لآخر مرة، مع أطفالهما، نحو بلاد جديدة، تمنحهما أماناً مفقوداً في بلاد العرب، وتمنح أطفالهما مستقبلاً واضحاً، ربما لا وجود له هذه المنطقة البائسة من العالم، لم يكونا مجرد صديقين عبرا في حياتي بشكل عادي، (نادراً ما يعبر الأصدقاء في حياتي بشكل عادي)، كانا هنا بديلاً عن الأبن والأخت والأخ. ثمة طاقة مذهلة من الفرح والحياة والحب يمنحها لمن يختلط بهما ويعرفهما. وربما هذا ما جعل أصدقاءنا المصريين المشتركين يخشون علي من رحيلهما عن مصر، إذ كان يبدو للجميع أن وجودهما في حياتي بمثابة التعويض عن غياب العائلة والأبن والأهل. لم يخطئ أصدقاؤنا كثيراً في هذا، لكنهم مخطئون ربما في تقدير ردة فعلي على غيابهما المكاني عن حياتي.

قبل 2011، حين كنا نرى حزن الأصدقاء العراقيين اللاجئين إلى سورية، أو القادمين إليها في زيارات من بلاد اللجوء، كنا نستغرب تلك الحالة المتناقضة بين الانغماس في العيش والحزن في الوقت ذاته. ولطالما احترنا في فهم تلك التركيبة الغريبة بين الحزن وبهجة الحياة. كنا، نحن السوريين، نعيش في وطننا،

بين عائلتنا وأصدقاؤنا اليوميين الثابتين. لنا حياتنا المستقرة، ولنا ذاكرة منسجمة مع سياق يومياتنا. لا ندهش من أفراننا وأحزاننا، ولا نتساءل عن لحظات ضعفتنا أو قوتنا، كانت سرديات حياتنا مشابهة لسرديات المجتمعات المشابهة، التي تبدو مستقرة إلى حد ما. حين بدأت الثورة وحصل فيها ما حصل، واضطرّ الملايين إلى الخروج من سورية، مرّ أغلبنا باكث من محطّة لجوء. ومع كل لجوء، نفقد مزيداً من الأصدقاء. وفي كل محطة، نبداً ببناء ذاكرة تتألف مع المكان الجديد، نوعاً من الحماية من كآبات عديدة تهاجمنا في كل التفاصيل. أذكر ذات مرّة أنني كنت أجلس مع مجموعة أصدقاء مصريين، فجأة شعرْتُ

بوحشة غريبة مهولة. كانوا يتحدثون عن ذاكرة غريبة عني بالكامل، ذاكرة ثابتة وأصيلة ومستقرة، بينما كانت ذاكرتي مشتتة أحاول حشرها بتفاصيل الأشخاص والمكان الجديد، وأعاني من الفشل مرّات كثيرة. أذكر أنني انسحبت من الجلسة وأصبّت بنوبة بكاء كانت الأعنف والأطول طوال العشر سنوات السابقة. قرّرت يومها أن أضع قناعاً يحميني من تشتت الذاكرة وتلف القلب، وهو ما جعلني أكثر صلاباً، وربما أكثر قسوة في التعامل مع مشاعري. وفي الوقت نفسه، أكثر قدرة على التجاوب مع مغريات البهجة التي تنتجها مدينة القاهرة. معظم أصدقائي السوريين في القاهرة كانوا مثلي. التواتر بين الحزن والإقبال على الحياة في حياتنا يصبح عصياً على فهم آخرين لم يعانوا تجربة اللجوء الاضطرابي واحتمال المغادرة في أي لحظة. لم يعانوا تجربة الوطن

البديل والذاكرة البديلة، والبدء من جديد وأنت في سن يفترض أن تكون ذاكرتك فيها مستقرة وثابتة. علمتنا تجربة الحرب واللجوء على الوقوف كلما سقطنا، وعلى الوداعات المتتالية. فكل وداغ هو فقد، وكل فقد قسوة، وكل قسوة هي تدريب على الموت، حتى تكاد قلوبنا أن تتحوّل إلى صخر، لولا أنها «تلتفت» لحظة الوداع، بدل أعيننا، فيبيلها الحزن، وترقّ مرحبة بالحياة من جديد.

كل وداع فقد، وكل فقد قسوة، وكل قسوة هي تدريب على الموت، حتى تكاد قلوبنا أن تتحوّل إلى صخر